



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8168 Friday 17 July 2015

يومية • سياسية • مستقلة

السنة السابعة والعشرون العدد 8168 الجمعة 17 تموز (يوليو) 2015 - 1 شوال 1436هـ

«كامب ديفيد» إيران وتداعياتها	ريال مدريد يتصدر قائمة «فوربس» للفرق الأعلى في العالم	أضخم حفلات عيد الفطر الفنية	«1945» لبشار مرقس: رحلة شعب ضد اليأس
23	18	15	13

## البغدادي يأمر بوقف تصوير عمليات الذبح في إصدارات تنظيم «الدولة»



أبو بكر البغدادي

رأى تيار آخر بالتنظيم أن هذه المشاهد قد تسبب الأذى للعوام وتقلل من الإقبال على متابعة إصدارات التنظيم. ويبدو أن يتابع إصدارات التنظيم أن هذا القرار طبق بالفعل منذ أسابيع عديدة، فجميع الإصدارات الأخيرة تخلو من عرض تلك اللقطات المرعبة، وتحتفي بعرض ما يسبقها ومن ثم عرض الرؤوس القطوعة فوق أجساد أصحابها الحكوميين بالإعدام، على عكس الإصدارات القديمة التي كانت تعرض كامل العملية، وهي من أكثر الأعمال التي تعرض للتنظيم لانتقادات شديدة وصف فيها بالتنظيم البربري والوحشي.

## بدء إعادة محاكمة ميشال سماحة في قضية نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان



ميشال سماحة

الذي طالب «إيداعه» في سجن بعبدا، ويغرض أقصى العقوبات المنصوص عليها قانونا بجرمته، و«يعدم منحه أي أسباب تخفيفية».

## قاعدة إسرائيلية في جنوب السودان لمراقبة السلاح المهرب لحماس

الرغم من اتهامها بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن زنديبيرغ قولها، إن إسرائيل تعكف على تزويد جنوب السودان بالسلاح علاوة على قيامها بتدريب قواتها. يذكر أن إسرائيل شنت غارات عدة على قوافل كانت تتحرك داخل السودان، بزعم أنها كانت محملة بسلاح ومنتجات إزم قطع غزّة. وقالت النائية تصار زنديبيرغ، لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن جنوب السودان تقدم خدمات استراتيجيّة وأمنية هائلة، وهذا ما يفسر حرص حكومة نتنياهو على مواصلة تقديم الدعم العسكري لهذه الدولة، على الرغم من اتهامها بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

### اسطنبول - «القدس العربي»

#### من وائل عصام:

قال مصدر إعلامي في تنظيم «الدولة الإسلامية» إن أبو بكر البغدادي وجه بمنع عرض مشاهد الذبح التي تنفذها عناصر التنظيم بحق الحكوميين بالإعدام. وقال المصدر إن أمر البغدادي جاء بكتاب رسمي من قيادة التنظيم وجه إلى كافة المكاتب الإعلامية لتنظيم «الدولة» في سوريا والعراق صدر قبل أسابيع، ويضي بعدم بث تلك المشاهد والاعتفاء في عرض ما يظهر بداية العملية ومن ثم نتيجتها. وجاء في الكتاب أن السبب الذي سيق هو «مراعاة مشاعر عوام المسلمين من قد يعتبر المشهد مفرزا وكذلك الأطفال». وحسب المصدر نفسه فإن بعض المقاتلين «الجزراوين» - وهي كلمة يعني فيها القادمين من السعودية - اعترضوا على منع تلك المشاهد باعتبار أن الهدف منها كان «ترهيب أعدائهم وليس العوام».. ولكنهم التزموا بالنهاية بالقرار.

كما أن نقاشا دار بين عناصر التنظيم حول إن كان الهدف هو مراعاة الانتقادات الدولية والرأي العام الذي يعتبر تلك المشاهد مفرزة وبربرية، مكررين أن ما يهمهم هو ترهيب خصومهم، قبل أن يرجح

# اليمن: عودة وزراء وقيادات عليا من الرياض إلى عدن «المقاومة الشعبية» تحاصر شقيق زعيم الحوثيين في المدينة



عناصر من المقاومة الشعبية اليمنية يحتفلون بتحرير مدينة عدن

## روسيا تعيد رعاياها من صنعاء بعد انتكاسة الحوثيين في عدن

118 شخصا منهم 13 مواطنا من روسيا ولثمانية من أوكرانيا، وثلاثة من مولدافيا، و42 من أوزبكستان وسبعة من طاجيكستان وواحد من اندونيسيا، و42 من اليمن واثنتان من إثيوبيا. كما كان بينهم 17 طفلا. وقالت «سيونتيك»، إن الطائرتين اللتان انطلقتا لوزارة الطيران الروسية، كانتا من طراز «إيل 76»، وقد نقلتا إلى صنعاء الأربعة شحنة من المساعدات الإنسانية الروسية بوزن 46 طنا.

وأضافت وكالة الأنباء الروسية «سيونتيك»، بأن المجموعة ضمت وكالات: ذكرت تقارير إخبارية، أمس الخميس، أن طائرتين روسيتين هبطتا في مطار «موديوفو» الدولي في موسكو، بعد منتصف الليلة الماضية. قائمتين من صنعاء، وعلى متنها مجموعة من رعايا روسيا وبعض الدول الأخرى الذين أبدوا رغبتهم في مغادرة اليمن بسبب النزاع المسلح الدائر على أراضيهم.

## تنظيم «الدولة» تبنّاه.. والجيش نفى وقوع خسائر تدمير زورق عسكري قبالة ساحل رفح في تطور نوعي للهجمات في سيناء



الدخان يتصاعد من زورق عسكري قبالة مدينة رفح

وأشار الناطق العسكري إلى أن الحادث انتهى «دون حدوث خسائر في الأرواح» في صفوف الجيش المصري. وتعد شمال سيناء المسرح الرئيسي للمواجهات المتواصلة بين الجيش المصري والجماعات الجهادية المسلحة منذ الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013. «هذا العام» تقول الطفلة سارة بنت محمد سالم وهي محترجة لجمع الإناوة، سننشر أسماء كرماء وبخلاء العيد على «الواتساب» وعلى فيس بوك، والويل لكل الويل لمن يخل بالدفع. هكذا مع اقتراب عيد الفطر ينشغل الكثيرون في موريتانيا، ضمن منافع وطقوس العيد بهذه الضريبة حيث يبحث دافعوها وهم كبار السن عن مبالغ لتسديدها، فيما يبرمج المستفيدون منها وهم في الغالب قيتان وفتيات الحى، ريع الإناوة بعد جد التحصيل ضمن مصاريفهم في تصاعد دخان أبيض كثيف منه. وفي وقت سابق الخميس، أعلن الجيش المصري أن زورقا عسكريا تابعا للبحرية المصرية احترق إثر اشتباك مع مسلحين قبالة مدينة رفح المصرية الساحلية على البحر المتوسط في شبه جزيرة سيناء المصرية أمثيا.

## خمس قتل بينهم المهاجم في إطلاق النار على موقعين عسكريين في الولايات المتحدة

برصاص الشرطة بعد الهجمات التي وقعت في مدينة تشاتانوغا وسط تينيسي. وجرى إطلاق الرئيس الأمريكي باراك أوباما على الوضع، بحسب ما تشاتانوغا الذي أضاف أن مطلق النار قتل كذلك. وعسكر بيل كيليان النائب الاميري للمنطقة الشرقية من تينيسي انه يجري التحقيق في الهجمات باعتبارها «عمل ارهاب داخلي». وذكرت الأنباء ان مطلق النار قتل

## انفجار سيارة في الرياض ومقتل سائقها

الرياض - أ ف ب: أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن سيارة مفخخة انفجرت مساء أمس الخميس في الرياض عند نقطة تفتيش تابعة للشرطة مما أدى إلى مقتل سائقها وجرح شريطين نقلا إلى المستشفى وحالتهم «مستقرة». وقال المتحدث الأمني باسم الوزارة في بيان بثته وكالة الأنباء السعودية إنه «عند حلول موعد أداء المغرب وانشاء قيام رجال الأمن بإحدى نقاط التفتيش

### لندن - «القدس العربي» من محمد جميع:

ذكرت مصادر في المقاومة الشعبية اليمنية في مدينة عدن أن المقاتلين الحوثيين سلّموا أنفسهم بشكل جماعي لقوات المقاومة والجيش الوطني، مقابل تأمين حياتهم، بعد الانتكاسة التي تعرض لها الحوثيون وقوات حليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح في المدينة. من جهة أخرى أكد القيادي في المقاومة الشعبية في عدن الدكتور محمد السعدي أن هناك هدفا كبيرا من القادة الحوثيين «بتحسين في منطقة التواهي مع مجموعة من المقاتلين، وذكر السعدي في تصريحات له «القدس العربي» أن هناك احتمالات كبيرة بوجود «القيادي في جماعة الحوثيين عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة مختبئا في منطقة التواهي التي لا تزال فيها جيوب من الحوثيين تقاوم بإستقامته». وأضاف «وردت معلومات عن وجود شخصية مهمة يعتقد أنها عبد الخالق الحوثي وهو أشبه بوزير دفاع ميليشيا الحوثي ولا يزال هاربا والمقاومة تبحث عنه حيث يعتقد أنه متخصن في حي التواهي». وأكد أن المقاومة وقوات «اللواء أول حزم» في حي كريتير والتواهي تحاصر هذه الجوامع من كل الجهات. إلى ذلك، أكد مصدر يعني مسؤول، أمس الخميس، وصول طائرة عسكرية إلى مطار عدن على متنها عدد من المسؤولين اليمنيين. وقال المصدر أن من بين المسؤولين الذين وصلوا قادمين من الرياض وزير الداخلية عهده الحذيفي، ومدير جهاز الأمن القومي علي الأحمد، ووزير النقل بدر باسلمه، ونائب وزير الصحة. ووجه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، مساء أمس الخميس، تهنئة لليمنيين بمناسبة قدوم عيد الفطر وبمناسبة النصر، الذي حققته المقاومة الشعبية في مدينة عدن. وقال هادي في كلمة عبر قناة اليمن الرسمية من مقر إقامته في الرياض: «أزف إليكم أصدق التهاني بما تحقّق لكم من نصر، وما هو اليوم يتحقّق ما قلناه سابقا أن من مدينة عدن سيكون مفتاح الخلاص لشعبنا وقضيتنا فدنيا سيسعدني اليمنيون بلاهم وينون أعلامهم التي قدموا من أجلها التضحيات». (تفاصيل في 10)

## إجازة العيد

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، تحجب صحيفة «القدس العربي» عن الصور يوم غد السبت، أسرة الصحيفة تمنى لقرائها الكرام عيداً مباركاً، أمله أن يعيده الله على العالمين العربي والإسلامي وهما يتعمنان بأحسن حال.

## «إندونيه» ضريبة العيد التي ترسخت في موريتانيا لتقلق الدافعين وتفرح المستفيدين

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ما زال المجتمع الموريتاني عاملا في كثير من أوساطه بضرورية العيد التي يسمونها محليا «إندونيه»، والتي ترسخت في موريتانيا رغم أنها في الأصل عادة زنجية أفريقية. جموع من الأطفال من مختلف الأعمار تقوم بجولات بعد عصر كل عيد لتهاجم المنازل طلبا لضريبة «إندونيه»، ولا محيد من الاستجابة لذلك لأن قائمة الكرماء ستنتشر، كما ستنتشر قائمة البخلاء أيضا.

هذا العام، تقول الطفلة سارة بنت محمد سالم وهي محترجة لجمع الإناوة، سننشر أسماء كرماء وبخلاء العيد على «الواتساب» وعلى فيس بوك، والويل لكل الويل لمن يخل بالدفع. هكذا مع اقتراب عيد الفطر ينشغل الكثيرون في موريتانيا، ضمن منافع وطقوس العيد بهذه الضريبة حيث يبحث دافعوها وهم كبار السن عن مبالغ لتسديدها، فيما يبرمج المستفيدون منها وهم في الغالب قيتان وفتيات الحى، ريع الإناوة بعد جد التحصيل ضمن مصاريفهم في تصاعد دخان أبيض كثيف منه. وفي وقت سابق الخميس، أعلن الجيش المصري أن زورقا عسكريا تابعا للبحرية المصرية احترق إثر اشتباك مع مسلحين قبالة مدينة رفح المصرية الساحلية على البحر المتوسط في شبه جزيرة سيناء المصرية أمثيا.

وأعلن الناطق باسم الجيش المصري على صفحته على موقع فيس بوك، «اشتبه وأوضح الشاهد أحمد نوبل «كنا نجلس على الشاطئ وفجأة وقع انفجار».

وحضرت قطع بحرية مصرية أخرى لموقع الهجوم لانتقاد طاقم الزورق الذي

العيد. ومن إكراهات «إندونيه» أنها لا تدفع إلا بالنقد فلا يمكن التعويض عنها بأية هدايا أخرى، وهي مع ذلك ملزمة لا بد من سدادها أيضا ولا حل العار بساحة من يخل بها. ويظل الجانب الميسر في هذا الإتاوة هو أنها غير محدودة مبلغ معين لكن كرم ويخل الدافع يتقاسن بما سيحجونه هذا أو ذاك فيكون المدح حظ هؤلاء والقبح والهجاه حظ أولئك.

أما وقت «إندونيه» فهو بعد عصر يوم العيد إلى ما بعد المغرب، وهناك من يجعل أيام العيد الثلاثة وقت تحصيل مفتوح لهذه الضريبة التي أصبحت مع اشتداد وطأة الأسعار وارتفاع نسب التضخم، عبئا كبيرا على معلمي الأخرى في مجتمع تجذب إليه العادات الغربية كثيرا. هذه الإتاوة الاجتماعية التكافلية، اختلقها مخيال أفريقيا الخصب بالتقاليد والأساطير، وفرضتها العادة على الكبار الذين عليهم أن يدفعوها مساء يوم العيد للصغار المنزهين لها. وقد غزت هذه العادة المجتمع الموريتاني المختلط بالنزوح واستقرت فيه وأصبحت توارثها العيد وطقوسه الثابتة.

ينوي سيدي عالي وهو بائع لرصيد الهواتف الهروب من بيته بعد ظهر يوم العيد ويقول «لا أحب أن أخرج

إحصاء 2014)، لا يتفق سكانه على بداية شهر رمضان ولا على بداية شهر شوال». وكان الرئيس السنغالي مكي سال قد أكد، بعد انتخابه عام 2012 عندما طرحت عليه القضية «أن السنغال بلد علماني وقضية الأهلة لا تعني الدولة بل هي من مهام رجال الدين».

وكان أغلبية مسلمي السنغال قد بدأوا صيام شهر رمضان يوم الخميس 18 حزيران/يونيو ويتعلق الأمر بتنسيقية المسلمين في داكار التي تقودها أسرة المجاهد الشهير الشيخ عمر الفتوي، وذلك لأنهم حسب ما أعلنوه، قد وجدوا تأكيدات لرؤية الهلال وهو أمر أكدته جمعية فلكي السنغال.

وعكسا لهذا أعلنت لجنة مراقبة الأهلة في بيان نشرته أن بداية شهر رمضان ستكون يوم الجمعة 19 حزيران/يونيو لأنها لم تجد ما يؤكد رؤية الهلال.

لكن الأمر الغريب في كل هذا أن مجموعة كبيرة من السنغاليين، وهم السلفيون، يتبعون للرؤية السعودية في الصوم وفي الإفطار وهم لا يولون اهتماما للفرق في التوقيت الذي يبلغ ثلاث ساعات، فالسعودية بالنسبة لهم تؤولي الأمان المقدسة في الإسلام وعلى الجميع أن يتبعها».

في السنغال: السماء واحدة والأهلة متعددة في رمضان وعيد الفطر

نواكشوط - «القدس العربي»:

في السنغال جارة موريتانيا الجنوبية يسود قلق كبير بين سكان هذا البلد ذي الأغلبية المسلمة، والسبب هو الخلافات في رؤية هلال رمضان وهلال عيد الفطر، ذلك أن سماء السنغال واحدة في هذه المناسبات، لكن الأهلة فيها متعددة.

يقول ساسغو سسي، أريعيقي يقطن مدينة روصو المطة على حدود موريتانيا مع السنغال وقد زار نواكشوط لشراء ملابس العيد بأبواب أسواق موريتانيا المنافسة: «لا أرضى عن الخلافات التي نعيشها، نحن مسلمي السنغال، مع بداية شهري رمضان وعيد الفطر من كل عام».

ويضيف «منذ سنوات ونحن السنغاليين نبدأ صيام رمضان ونفطر في عيد الفطر في أيام مختلفة؛ إنه أمر مشين في بلد يبلغ مسلموه أكثر من 90%».

وتدخل صمبا لي المهاجر السنغالي المرافق لساسغو: «نصوم كل عام بشكل مختلف ونفطر بشكل فوضوي وهذا يقلقني».

ويتابع ساسغو مناقشة الموضوع الذي يهيم كثيرا «من المخجل أن بلدا صغيرا مثل السنغال (14 مليون نسمة حسب

## قيادي في صحوات الخالدية يحمل الحشد الشعبي مسؤولية خسارة جنود ومواقع

وتعرض مقاتلو كتائب الشهيد الأول أثناء انسحابهم باتجاه قاعدة الحبايانية إلى إطلاق نار كثيف من مقاتلي الصحوات الذين ظنوا أنّ هؤلاء من مقاتلي تنظيم «الدولة»، وقد ردت الكتائب بالمثل على مصادر النيران لأكثر من نصف ساعة، حيث تبين لهم بعد اتصالات مكثفة حقيقة القوة التي يشتمكون معها.

استطاع تنظيم الدولة استعادة مواقع مهمة في منطقة جسر الصديقية القريب من منطقة الضيق سبق أن استردتها القوات الأمنية، والحشد، والصحوات، قبل حوالي شهرين، أمّا في منطقة أبو فليس، فقد استطاع التنظيم فرض سيطرته على معظم أجزائها، وحُمل الخليفاي، في حديثه لـ«القدس العربي»، فصائل الحشد الشعبي كامل المسؤولية قائلاً: «على مدى سنوات ونحن نقاتل تنظيم «الدولة» ولم نسمح له بالتقدم، لأننا كنا من نقود المعارك، وندير دفعتها، لكنّ الحشد الشعبي فرض نفسه قائداً للمنطقة، والعمليات القتالية جبهة المواجهة مع التنظيم، وبالتالي فإننا نحمل الحشد كامل المسؤولية إذا سقطت الخالدية بيد تنظيم الدولة، فالحشد الشعبي لديه قيادات شابة قليلة الخبرة، ولا تمتلك القدرة على إدارة معارك كبرى كهذه مع تنظيم يتمتع بقرارات قتالية عالية جدا، وهذا باعتراف حتى مسؤولين أمريكيين».

ورداً على سؤال لـ«القدس العربي» عن خسائر القوات التي واجهت تنظيم «الدولة» في المعارك الأخيرة، والهدف من هجوم التنظيم، يقول الخليفاي: «لقد خسرننا العشرات من مقاتلين، لكنّ الحشد الشعبي تكبد خسائر أكثر ممّا بكثير». ويختم قائلاً «على ما يبدو، فإنّ هجوم التنظيم لم يكن الهدف منه السيطرة على الخالدية، إنما فقط لزعزعة الدفاعات، وقياس رد فعل قوات الصحوات، والحشد الشعبي وإمكاناتهما، ومدى استجابة طيارين التحالف الدولي في تقديم الإسناد الجوي لنا، وكل هذا يبرهن أنّ يكون تمهيدا لهجوم كبير متوقع سيكون هدفه السيطرة على مركز مدينة الخالدية».

## مسؤول أممي: مستعدون لدعم حوار بين بغداد وأربيل

مع أربيل.. من جانبه أشار بارزاني أن «المعوقات بين أربيل وبغداد مستمرة منذ العام الماضي ولم يتمحعالجتها حتى الآن، فاضطرت حكومته إلى اتخاذ خطوات أخرى لمعالجة مشاكلها، وخاصة في المجال الاقتصادي، إلا أنها تدعم الحوار والمباحثات مع بغداد، من أجل التوصل إلى حلول ملائمة تصب في مصلحة جميع الأطراف».

وأفاد البيان أن «نيجرفان بارزاني، استقبل كوبيس الذي أكد على أن الأمم المتحدة تدعم جهود حكومة الإقليم لمعالجة المسائل الداخلية والمعوقات مع بغداد، مشيراً إلى «أنهم على استعداد لمساعدة الإقليم من هذا الجانب».

ولفت كوبيس، بحسب البيان إلى أن «الأمم المتحدة تدعم الحوار بين أربيل وبغداد، مؤكداً على ضرورة أن تلتزم جميع الأطراف وخاصة بغداد بالاتفاقية».

### الأنيار – من رائد الحامد:

إلى الشرق من مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، وعلى مسافة سبعة كيلومترات فقط يقع قضاء الخالدية، القضاء الثاني، بعد قضاء حديثة، الذي لم يسقط بيد تنظيم«الدولة الإسلامية».

السيطرة على قضاء الخالدية، من الجانب العسكري، تعنى جعل قاعدة الحبايانية في موقف دفاعي، وهي مركز تجمع القوات الأمنية، وتأمين الإمدادات إلى مدينة الخالدية غربا، وجبهة الفلوجة الغربية عبر تقاطع السايح من نيسان في منطقة الفلاحات شرقا.

منذ أن أعلنت الحكومة العراقية عن عملية عسكرية كبرى لتحرير مدينتي الفلوجة والرمادي، بإشر تنظيم«الدولة هجوما عنيفا على قضاء الخالدية فجر الجمعة، 10 حزيران/ يونيو، بهدف السيطرة عليه، وإرباك خطط الحكومة، وقد استطاع التنظيم السيطرة على مناطق جديدة حول القضاء، مثل أغلب المنطقة المعروفة محليا باسم أبو فليس، مقرباً من مركز القضاء.

والتقت «القدس العربي» القائد في صحوة أبو فليس، جمعة الخليفاي، المكتى بابي منذر الخليفاي، فحدثت عن وقائع الهجوم قائلاً: «بدأ تنظيم الدولة هجومه عبر الضفة الشمالية لنهر الفرات من منطقتي البوجحش، والبو هزيم باستهداف نقاط المركز بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بإسناد من المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون من منطقة البو شهاب، على مواقع وتكتات القوات الأمنية داخل مدينة الخالدية، وتزامن الهجوم على أبي فليس بهجوم عنيف آخر على منطقتي الصديقية، والمضيق، اللتين تقدم بهما التنظيم فور انسحاب كتائب الشهيد الأول، أحد تشكيلات الحشد الشعبي، من مواقعها في خط الصدّ الغربي مع حصيبة الشرقية، تاركاً أسلحتها وعجلاتها وراءها، وقد انسحب عناصر الكتائب جريا على الأقدام، أو باستخدام الدراجات النارية باتجاه قاعدة الحبايانية».



أعمدة الدخان تصاعد جراء المعارك الدائرة بين الجيش العراقي وتنظيم الدولة في الأنبار

## أجانب تنظيم «الدولة» يقودون معارك الأنبار بعد هروب أغلب قياداته إلى سوريا

والحشد الشعبي والعشائر والفرقة الذهبية والشرطة الاتحادية، فيما دعا العبادي إلى ضرورة حماية المدنيين وعدم اللجوء إلى القصف العشوائي لعدم استهداف المدنيين الأبرياء داخل المدن التي يسيطر عليها التنظيم. وتنتشر طائرات التحالف الدولي باستهداف المواقع المهمة لتنظيم داعش في مدن المحافظة خلال انطلاق العمليات العسكرية بغية المساعدة في تقدم القوات الأمنية العراقية باتجاه المناطق المسيطر عليها من قبل الإرهابيين لتحريرها. ورحبت حكومة الأنبار المحلية بالعمليات العسكرية التي انطلقت لتحرير المحافظة، فيما طالبت بحماية المدنيين الأبرياء و عدم اللجوء إلى القصف العشوائي والتفريق فسي مواقع المدنيين الأبرياء ومواقع التنظيم الإرهابي حتى لا يتم استهدافهم. وتقف عشائر الأنبار مساندة بقوة للقوات الأمنية العراقية في قتال عصابة «داعش»، لكنها تتخوف من عناصر طائفة مندسة في الحشد الشعبي الطبيعي الذي يشارك في المعركة قد ترتكب جرائم قتل للمدنيين وحرقت ممتلكاتهم على غرار ما حصل فسي عملية تحرير تكريت قبل شهرين تقريبا.

بالإكراه بعد أن اقتنعوا بأن المعركة الحالية سيكون الانتصار فيها حليفا للجيش العراقي وهزيمة التنظيم الإرهابي. وتابع الضابط أن «القوات الأمنية العراقية نجحت كخطوة أولى في قطع الإمدادات عن الفلوجة والرمادي التي كانت تصل لهما من المدن المجاورة لهما علاوة على فرض الحصار الخائف ومنع تدفق وهروب الإرهابيين من هاتين المنطقتين»، لافتا إلى «أن المرحلة الثانية والأهم ستكون اقتحام المدينتين والسيطرة عليهما واكتمال تحرير المدن الأخرى كهيت وعاثة وراوة والبغدادي والقائم وعاكشات أقصى غرب المحافظة». ومضى قائلاً أن «حالات من التخبط والهستيريا بدأت تدب بين قيادات التنظيم وتخوين بعضها البعض فضلا عن انهيار معنويات عناصره بفعل الانتصارات والتقدم الكبير الذي تحرزه القوات الأمنية باتجاه مناطق الإرهابيين «مشيراً إلى أن «ذلك سيساهم بالإسراع في تحرير المحافظة وطرء الإرهابيين الدلاء عليها». وكان القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أعلن فجر الاثنين الماضي انطلاق ساعة الصفر لتحرير محافظة الأنبار من تنظيم داعش بمشاركة قوات الجيش العراقي

■ الأنبار – د ب أ: شهدت مدن الأنبار هروب أغلب قيادات وأمرء «داعش» مع عوائلهم وخاصة في مدينتي الفلوجة والرمادي باتجاه الأراضي السورية، بالترزامن مع انطلاق العمليات العسكرية لتحرير المدينتين. وقال ضابط عسكري رفض الكشف عن هويته لوكالة الأنباء الألمانية إن «العديد من قيادات وأمرء وكبار رجال الانفساء في تنظيم داعش بدأوا ومنذ انطلاق العمليات العسكرية لتحرير الأنبار من تنظيم داعش الهروب مع عوائلهم باتجاه الأراضي السورية خشية أن يفتحها الجيش والحشد الشعبي». وأضاف الضابط أن «أغلب القيادات والأمرء الذين هربوا مع عوائلهم هم من جنسيات عراقية، وتركوا القيادة والإشراف والتخطيط للمعارك إلى قيادات وعناصر من جنسيات صينية والمانية وأمريكية وأفغانية وبريطانية وجعلها هي من تتولى زمام القتال ضد القوات الأمنية العراقية والحشد الشعبي». وأوضح أن «العديد من قيادات وعناصر داعش من جنسيات عراقية بدأوا يجرؤون اتصالات مكثفة مع القادة العسكريين العراقيين وحكومة الأنبار طالبين العفو عنهم قد غرر بهم وأجبروا على الانضمام للتنظيم

## اشتداد معاناة آلاف المحاصرين في هجوم استعادة الأنبار

وقال السائق أحمد عبد الرحمن (48 عاما) إنه خاطر وسط القصف العنيف عندما عثر على مخرج شمالي المدينة من أجل إحصار زوجته وطفله قبل ثلاثة أيام. وقال «مارينا لا تصحق حتى الآن أننا خرجنا من الفلوجة، تركنا كل شيء خلفنا». والسيارة والبيت والأثاث. ونجت مشارف الفلوجة على الأقل من الضربات الجوية التي يشنها تحالف تقوده الولايات المتحدة لأن القوات الحكومية المتقدمة صوب المدينة تتكون في أغلبها من مقاتلي فصائل الحشد الشعبي الشيعية المدعومة من إيران. غير أن هناك دعما جوييا لقوات الجيش العراقي المتقدمة صوب الرمادي عاصمة المحافظة والتي تقع في منتصف الطريق بين الفلوجة وبغداد، وبرهنها الألاف في نيسان/ أربيل و أيار/مايو مع سيطرة «الدولة الإسلامية» على المدينة. ولا توجد أرقام مؤكدة عن السكان الباقين في المدينة، وقال هاشمي إن الفلوجة ما زال بها نحو نصف سكانها قبل الأزمة الذين كان عددهم يبلغ 370 ألف نسمة. وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

ويقول قادة الفصائل الشيعية التي تقاتل ضمن صفوف الجيش العراقي إنه سيتم إجلاء المدنيين في الفلوجة قبل الهجوم النهائي، لكن السكان غير واثقين من ذلك وسط جو من الخوف يسود الجميع. وقال المدرس إن مئات المقاتلين الذين قالوا إنهم جاؤوا من سوريا ومدينة الموصل في شمال العراق نظموا هذا الأسبوع استعراضا عبر الفلوجة. وأبندت مصادر أخرى ما ورد على لسان المدرس عن سيطرة الدولة الإسلامية على الوضع سيطرة كاملة، وحذر أئمة المسجد الناس من التعاون مع قوات الأمن كما تلقى إسلاميون محاضرات جهادية عقب الصلاة.

في الوقت الذي تتاهب فيه القوات العراقية لحاوله استعادة مدينة الفلوجة بعد عشرات الآلاف من المدنيين أنفسهم محاصرين بين مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» المستعدين لاستقلالهم كدروع بشرية وحكومة ترتاب في منفسهم. وقالت ليزر غراند منسقة العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في العراق إنه في ظل إيجاب الجهاديين لهم على البقاء وحصار القوات الحكومية وإغلاق طرق الهروب بسبب القصف وانقطاع الإمداد الحكومية أصبح الخناق يضيق على السكان المدنيين. ويوم الاثنين الماضي أعلنت الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة بدء عمليات عسكرية لتحرير الأنبار، المحافظة الواقعة غربى بغداد، والتي أصبحت منذها الواقعة على نهر الفرات من عدم المعام الماضي معاقلة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مدرس يبلغ من العمر 42 عاما «منذ بدأت العمليات العسكرية أصبح من المستحيل الرحيل». وأضاف أن تنظيم الدولة الإسلامية «زرع الطراب عند داخل المدينة وخارجها وعلى غربي بغداد، والتي أصبحت منذها الواقعة على نهر الفرات من عدم المعام الماضي معاقلة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المدرس إن الإسلاميين كانوا يتحجرون سكان المدينة في الواقع الأمر رهائن «لجذبوا تعاطف جهاديين من مختلف أنحاء العالم، عندما وقع الهجوم الكومي. وقال سائق سيارة أجرة (49 عاما) يعمل داخل المدينة إن صعوبة الحصول على القاهة واللحوم والخضراوات تزايدت منذ إغلاق الطرق المؤدية إلى المدينة، وقالت ربة من استخدام اسمه ونقل صديق تعليقاته لرويترز. وجاء التقدم العسكري السابق من جانب بغداد لاستعادة تكريت من أيدي مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في أربيل/ نيسان الماضي بعد أن غلب المدنيون.

## أسلحة الجيش العراقي تجد طريقها إلى الأسواق المحلية وأغلب البائعين جنود من الهارين أو مسؤولي مخازن

بندقية أمريكية متطورة من نوع (M4) مصنوعة بمواصفات خاصة مزودة بخاصية قذف القنابل وناظر ليلي يعمل بالأشعة مع كمية 200 إطلاقة إضافية من النوع الحارق. وبعد عدة رسائل ومكالمات هاتفية لإبانت أن البندقية من مصدر أصلي أكد لـ«القدس العربي» أن مالك البندقية هو ضابط برتبة تقني هارب من جبهة بيغي في محافظة صلاح الدين، ويستقر حاليا مع عائلته في تركيا بانتظار إنجاز ترتيبات سفره إلى دولة أوروبية»، مضيفا بأن الحاجة دفعته إلى بيعها بسعر 5500 دولار، وأن سعرها الحقيقي هو أكثر من هذا المبلغ.

ويبدو البائع الياسري شديد الثقة وهو يتحدث عن مقرته على توفير أي نوع من الأسلحة يرغب بها الزبون، مستعرضاً مجموعة مختلفة من القنابل اليدوية التي تستعملها القوات الخاصة في الجيش العراقي، والبنادق الصغيرة سريعة الطلقات «غارات»، وأعدت لرشاشات متوسطة الحجم تستعمل في جيئات القتال، والتي يؤكد أنه يؤمنها بربائنة بطريقته الخاصة مع الاحتفاظ بهوية الزبون.

ويبين المصدر رفض الكشف عن هويته لعدم تخويله بالهديث العراقية بصعوبة التصدي لظاهرة سرعة الأسلحة وتسريرها إلى الأسواق المحلية، مشدداً على أن استعمالها للثقعة الجندي الذي يترك الخدمة ويقوم ببيع أسلحة أو أولئك الذين يزعمون أنهم فقدوا أسلحتهم في المعارك الدائرة مع العناصر الإرهابية.

ويبين المصدر رفض الكشف عن هويته لعدم تخويله بالهديث العراقية بصعوبة التصدي لظاهرة سرعة الأسلحة وتسريرها إلى الأسواق المحلية، مشدداً على أن استعمالها للثقعة الجندي الذي يترك الخدمة ويقوم ببيع أسلحة أو أولئك الذين يزعمون أنهم فقدوا أسلحتهم في المعارك الدائرة مع العناصر الإرهابية.

ويبين المصدر رفض الكشف عن هويته لعدم تخويله بالهديث العراقية بصعوبة التصدي لظاهرة سرعة الأسلحة وتسريرها إلى الأسواق المحلية، مشدداً على أن استعمالها للثقعة الجندي الذي يترك الخدمة ويقوم ببيع أسلحة أو أولئك الذين يزعمون أنهم فقدوا أسلحتهم في المعارك الدائرة مع العناصر الإرهابية.

### بغداد – «القدس العربي» – من أمير العبيدي:

شهدت العاصمة العراقية مؤخرًا انتشاراً كبيراً لحال غير رسمية، ومواقع الكترونية تختص ببيع الأسلحة المتطورة وذات المنشأ الأمريكي في الغالب، والتي تم تسريب النسبة الأكبر منها بواسطة ضباط وجنود في الجيش العراقي، بالإضافة إلى عناصر من ميليشيا الحشد الشعبي الذين عرضوا أسلحة غير تقليدية وبعيدة عن الاستخدام الشخصي.

ويؤكد على الدلفي «صاحب متجر لبيع الأسلحة في شارع الجمهورية بجانب الرصافة من العاصمة بغداد، أن مبيعاتهم في السابق كانت تقتصر على الأسلحة والعتاد المستخدم في هواية الصيد حصراً، وبعض الأسلحة الشخصية الأخرى، ولكن بشكل سرري، مضيفا بأن ممارسة المهنة تتطلب إصدار موافقات أصولية ويتم إخضاعهم للمراقبة المستمرة.

ويضيف لـ«القدس العربي» أنه في الأونة الأخيرة طرأ تغيير جذري على منهجهم التي أصبح جزء كبير منها يدار بشكل الكتروني، بالإضافة إلى الاختلاف الحاصل في بضاعتهم وزبائنهم، «مبيناً أن الزبون الآن يمكنه الحصول على بنادق متطورة جداً، وقنابل وعتاد يخص الأسلحة المتوسطة، وهي أشياء كانت ممنوعة أو غير موجودة أصلاً. ويؤكد البائع الشاب ذو الـ26 عاماً أنه شخصياً لا يتاجر بمثل هذه الأشياء لأن أغلب مصاردها مشبوهة وغير نظيفة، على حد تعبيره، مستندركاً بأن الزبون لن يواجه مشكلة في هذا الأمر لتوفّر باعثة كثر يمكنهم تجهيز أي جهة برسائنة متكاملة من الأسلحة والذخائر.

ويوفر موقع سوق السلاح «الإلكتروني على موقع التواصل «فيسبوك»، خدمة البيع والشراء المباشر عبر صورة وتفاصيل السلاح، مع رقم هاتف البائع الذي يمكنه التقام مع المشتري في خاضة الرسائل داخل الموقع، أو هاتفياً من أجل إتمام الصفقة في أرض الواقع.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

وتشير تقديرات أخرى إلى أن عدد الباقين أقل.

## مصر: وزير الداخلية يقبل مدير أمن القاهرة إثر انفجارات



وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار

لكن القاهرة و مدن دلتا النيل لم تبق في منأى من هذه الهجمات، حيث سقط فيها عشرات الشرطيين بالرمح او عبر العتبات النافذة قبل ان تضربها تفجيرات بسيارات مفخخة ايضا. وتقول الجماعات الجهادية المسلحة انها تتحرك ردا على القمع الدامي لانصار مرسي الذي ادى الى مقتل أكثر من 1400 شخص وسجن قرابة 40 ألف آخرين بحسب منظمة هيومن رايتس ووتش.

القاهرة 5- أ ف ب: أفاد الإعلام الرسمي ومصادر أمنية أمس الخميس عن صدور قرار بإقالة مدير أمن القاهرة ذلك بعد هجومين بسيارات مفخخة في العاصمة أخيرا استهدف آخرها القنصلية الإيطالية السبت الفائت.

وقال مصدر أمني ان وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار قرر «إقالة مدير أمن القاهرة اللواء اسامة بدير وتعيين اللواء خالد عبد العال بدلا منه».

وأذاع التلفزيون الرسمي الملوك للدولة قرار إقالة مدير الأمن أيضا. ووجهت مصادر أمنية ان قرار إقالة مدير الأمن يرجع إلى حدوث عدة انفجارات في العاصمة أخيرا، موضحة ان اللواء بدير كان على وشك التقاعد بعد ثلاثة أشهر لكن التطورات الاخيرة سرعت خروجه من الخدمة.

وكان مدير أمن القاهرة الجديد اللواء عبد العال يشغل منصب نائب مدير أمن القاهرة.

وأمس الخميس، أدى انفجار قبلي في ميدان روكسي في حي مصر الجديدة قرب قصر الاتحادية الرئاسي لإصابة شرطي بجروح في ساقه، وهذه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها تفجيرات قرب القصر الرئاسي.

والسبت الفائت، قتل شخص في اعداء بسيارة مفخخة استهدف القنصلية الإيطالية في القاهرة تبناه تنظيم الدولة الإسلامية، في أول هجوم على بعثة دبلوماسية منذ بدء موجة الهجمات الجهادية قبل عامين في مصر. واصيب تسعة أشخاص من المارة وشرطيان بجروح في الانفجار.

وفي 29 حزيران/يونيو الفائت، اغتيل بركات في هجوم بسيارة مفخخة قرب منزله في حي مصر الجديدة الراقى شرق القاهرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن اغتياله حتى الآن.

وبركات هو أعلى مسؤول حكومي يقتل منذ بدء الهجمات التي تعلن منظمات إسلامية متطرفة تنفيذها ردا على الاعتقالات والحكام التي صدرت بحق إسلاميين منذ اطاحة الجيش بقياده الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013.

ومنذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في تموز/يوليو 2013 تتفشت الهجمات الجهادية في مصر مستهدفة بشكل خاص قوات الأمن في سيناء حيث قتل مئات من رجال الجيش والشرطة.



مصريون يتسوقون شوية عيد الفطر

## منظمات مصرية طالبت بعدم التعجل في إصداره أمينيستي: قانون مكافحة الإرهاب المقترح في مصر «ضربة قاتلة لحقوق الإنسان»

سلطات مطلقة مماثلة لضربة قاتلة لحقوق الإنسان في مصر».

ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من الخارجية المصرية على بيان المنظمة.

وأصدرت عدة أحزاب ومنظمات حقوقية وشخصيات عامة بيانا مشتركا أمس الأول الأربعاء يطالب الحكومة بعدم التعجل في إصدار القانون لحين انتخاب برلمان للبلاد وإجراء حوار مجتمعي جاد حوله.

ومن بين الموقعين على البيان حزب الدستور الليبرالي والمرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، وجاء فيه «بخشي الموقعون أن مشروع القانون يحمل جملا وتعبيرات قضاة وغير محددة فضلا عن مساس بحقوق محمية بموجب الدستور وينال من الحريات العامة».

وتنفي الحكومة هذه الاتهامات وتقول إنها تحمي البلاد من الإسلاميين بما في ذلك جماعة الإخوان وجماعة ولاية سيناء المتشددة الموالية لتنظيم الدولة الإسلامية وتنشط في شمال سيناء، ولا تفرق الحكومة بين الجماعتين وتدرجها على قوائم الجماعات الإرهابية. وتقول جماعات حقوقية إن هناك 40 ألف معتقل سياسي محتجزون في السجون المصرية وتقول منظمة العفو إن القانون المقترح ينص على إقامة محاكم خاصة لتفحص جرائم «الإرهاب» ويضيف جرائم جديدة لقائمة الجرائم التي يعاقب عليها بالإعدام. وقال بومدوحة «أحد الأسباب الرئيسية لنزول الشعب المصري للشوارع في 2011 كان إلغاء حالة الطوارئ التي فرضها حسني مبارك لثلاثين عاما».

السلطات المصرية ويهدد أهم الحقوق الأساسية لحرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات». وأضاف «إذا أقر سيصبح أداة أخرى للسلطات لسحق كل أشكال المعارضة». وبموجب واحدة من مواد القانون المقترح يمكن ان يسجن الصحفيون وغيرهم لمدة لا تقل عن سنتين إذا نشروا تقارير تتناقض مع الرواية الرسمية بشأن الهجمات الإرهابية. وتتهم جماعات حقوق الإنسان السلطات المصرية بارتكاب انتهاكات واسعة منذ إعلان الجيش عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتهي لجماعة الإخوان المسلمين عام 2013 بعد احتجاجات حاشدة على حكمه. كما تتهم الحكومة بتقييد الحريات التي اكتسبت بعد الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك عام 2011.

القاهرة - رويترز: قالت منظمة العفو الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان أمس الأول الأربعاء إن مشروع قانون مكافحة الإرهاب المقترح في مصر يجب إلغاؤه وصفته بأنه يمثل ضربة في صميم الحريات الأساسية». واقترح القانون الذي ستنشأ بموجبه محاكم خاصة للتعامل مع قضايا الإرهاب بعد مقتل النائب العام هشام بركات في هجوم بسيارة مفخخة يوم 29 يونيو/حزيران وحقوق كبرى قتل فيه 17 من جنود وضباط الجيش في شمال سيناء التي يتركز بها متشددون إسلاميون مناهضون للحكومة. كما يجرم القانون المقترح نشر أي رواية تتناقض مع الرواية الرسمية بشأن الهجمات الإرهابية. وقال سعيد بومدوحة من منظمة العفو الدولية «يوسع قانون مكافحة الإرهاب المقترح إلى حد كبير صلاحيات

## مصر: إطلاق اسم هشام بركات على ميدان رابعة العدوية

القاهرة 5- وكالات: أصدرت الحكومة المصرية خلال اجتماعها الأسبوعي أمس الأول الأربعاء، قراراً بالموافقة على تغيير اسم ميدان رابعة العدوية بحي مدينة نصر (شرقي القاهرة) إلى ميدان هشام بركات النائب العام الراحل.

وتوفي النائب العام، هشام بركات، موكبه نهاية الشهر الماضي، بسيارة مفخخة تم تفجيرها من بعد، بمنطقة مصر الجديدة، شرقي القاهرة، بحسب بيان النيابة العامة.

وكان مجلس إدارة نادي قضاة مصر برئاسة المستشار عبد الله فتحي قد خاطب مجلس الوزراء، في وقت سابق، لإطلاق اسم المستشار هشام بركات، على ميدان

وأشار بيان الحكومة، إلى أن «مجلس الوزراء وافق على إطلاق اسم النائب العام الراحل هشام بركات على ميدان رابعة العدوية».

## سامح شكري: الاتفاق النووي الإيراني تطور هام نزع فتيل التوتر ويمكن أن يؤدي لاستقرار المنطقة

القاهرة 5- «القدس العربي»: على هامش افطار مع المحررين الدبلوماسيين في القاهرة مساء أمس الأول الأربعاء، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن الاتفاق الذي وصلته له إيران والدول الست الكبرى يشكل تطورا هاما، مضيفا ان المفاوضات استغرقت وقتا زائدا ونحن بصدد دراسة التفاصيل المختلفة الخاصة به ليتمنى تقييمه تقييما دقيقا وتطلع ان يؤدي إلى استقرار المنطقة وضمان عدم انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ومنع أي سباق لتسلح نحو الأسلحة النووية والعمل على خلق منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الإطار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

وقال انه إذا أدى الاتفاق إلى كل هذه النتائج فهذا شيء يجعلنا ننظر له بإيجابية وبالبحر فإن الأمر متوقف على التنفيذ لهذا الاتفاق وأن يكون الاتفاق شاملا فيما يتعلق بقرته على التعامل مع الملف النووي الإيراني وما يحول تماما دون حيازة إيران لأي أسلحة نووية وفي نفس الوقت ان يكون التنفيذ لينوده تنفيذيا امينا من قبل كافة الاطراف ونحن نرى في نزع فتيل التوتر القائم والمتربط بهذا الموضوع باعتباره تطورا هاما ونائيا أن نتابع بشكل دقيق التفاصيل الخاصة به وكذلك التزام الاطراف في تنفيذه وهذا امر يستغرق الكثير من الجهد والتفاوض من قبل الولاة الدولية للطاقة النووية وإيران والدول الإقليمية والدولية.

والتعاون وبناء الثقة بين البلدين مصر وأثيوبيا التي يجمعهما تاريخ عريق يمتد لآلاف السنين، مؤكدا أن هناك خطوة إيجابية تتمثل في الإفراق بين الدول الثلاث مصر وأثيوبيا والسودان على إيجاد حل مرض حيث تسعى الاطراف جميعا على تنفيذها رغم الصعوبات والاختلافات في الرؤى ومحاولة كل طرف لتحقيق أعلى مصالح لبلادها. هذا العام عيد شهيد، فمثلنا مثل الكثير من الأسماء المقبلة بشأن سد النهضة إلى النتائج المأمولة والتوافق المنشود حول اختيار الشركات الاستثمارية المعنية باستكمال دراسات سد النهضة الإثيوبي.

وأكد وزير الخارجية ان علاقات مصر مع اثيوبيا تسير في الاتجاه الإيجابي نحو تعميق التعاون وتكثيف التواجد في الساحة الإثيوبية سواء من خلال دعم المجالات التنموية وبناء القدرات ومساهمة القطاع الخاص بخص الاستثمارات بالإضافة إلى الحوار السياسي المستمر على جميع المستويات وعلى مستوى وزراء الخارجية بالبلدين وبإسماهم وزير الخارجية السوداني، مطالبا الإقليميين والصحافيين بالبعد عن عدم إثارة التجويز والقلق وعرض الملف بحفائه الكاملة. وحول الملف اليمني والوقف المصري، أكد شكري على ان مصر طرف اصيل ضمن الدول الساعية إلى استرداد اليمن، مضيفا ان مصر تعمل بالتعاون مع المعركة الأممي وبالتشاور مع الدول المعنية للخروج من التشاحن العربي، مشيرا إلى اننا نسعى للخروج من التشاحن الاستراتيجي بين مصر والدول العربية وكيزنت في العلاقة مع السعودية وغيرها من الدول الخليجية ولدينا لخارجنا المؤتمر الوطني والمبادرة الخليجية والتي لم تراع معاناة الشعب اليمني وفرت الخائ لخرق الهدنة أكثر من مرة.

## توافق حكومي واستياء في نقابة الصحفيين بعد استبدال الحبس بغرامة ضخمة في مشروع القانون

والعلن الجيش مقتل 21 جنديا في هذه المواجهات التي تبناها تنظيم الدولة الإسلامية لكن وسائل الإعلام تحدثت عن حصيلة أعلى بكثير استنادا إلى مصادر أمنية.

ونفذت الهجمات بعد ايام على اغتيال النائب العام هشام بركات في تفجير استهدف سيارته، ما دفع بالسياسيين إلى طلب تشديد القوانين وتسريع محاكمات المتهمين في قضايا الإرهاب.

وقتل المئات من الجنود والشرطيين في هجمات نفذتها الجماعات الجهادية في مصر منذ منتصف 2013 في حين قتل المئات من الإسلاميين وانصارهم خلال مواجهات وحملات نفذتها الشرطة المصرية.

ويقول معارضو القانون الجديد ان من شأنه ان يحمي رجال الأمن والشرطة من الملاحقة القضائية في حال ارتكاب تجاوزات، واعتبرت منظمة العفو الدولية انه يمثل «هجوما صريحا على الحق في حرية التعبير والحرك السلمي والتجمع ويضع الفرص في اجراء محاكمات عادلة ويوسع اللجوء إلى عقوبة الاعدام».

للقانون» مشيرا إلى ان «المنطق هو ان تسكت الاصوات المعارضة في الداخل».

وكان رئيس الوزراء المصري ابراهيم محلب قد اجتمع بعد ظهر الأربعاء الماضي مع وفد من نقابة الصحفيين المصريين ليبحث سبل تسوية ازمة مشروع قانون الإرهاب الذي يتضمن عقوبة حبس للصحافيين الذين ينشرون اخبارا مخالفة للبيانات الرسمية.

وأثار مشروع القانون احتجاجا شديدا من نقابة الصحفيين والأحزاب السياسية لضعفه نصا يقضي بعقوبة السجن عامين بحد أدنى.

ومشروع القانون ضمن التدابير المشددة التي طلب الرئيس عبد الفتاح السيسي تبنيها في إطار مواجهة الجماعات الإسلامية التي تشن هجمات دائمة في البلاد منذ عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي في منتصف 2013.

وقال وزير العدل احمد الزند ان المادة ادخلت بسبب التغطية الصحافية للمواجهات التي دارت بين الجيش والجماعات المتطرفة في سيناء في الاول من تموز/يوليو.

القاهرة 5- أ ف ب: وافقت الحكومة المصرية أمس الأول الأربعاء على تعديل مادة في مشروع قانون مكافحة الإرهاب لاعتماد الغرامة الكبيرة بدل السجن للصحافيين الذين يبثون اخبارا لا تستند إلى مصادر رسمية بشأن هجمات الجماعات المتطرفة، وفق وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

ونقلت الوكالة عن المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء حسام القاويش قوله «توافق مجلس الوزراء بعد مناقشة تعديل المادة حول قانون الإرهاب على إلغاء الحبس بتلك المادة واستبدالها بتخفيف الغرامة المادية لتتراوح بين مائتي ألف إلى خمسمائة ألف جنيه في حالة بث أو نشر اخبار كاذبة تتعلق بالقوات المسلحة والشرطة والأجهزة الامنية».

واعتبر وكيل نقابة الصحفيين خالد البليشي ان السجن استبدال «بنوع آخر من السجن» طال ان المبلغ المفروض دفعه بموجب هذه الغرامة «يفوق القدرات المالية للصحافيين».

وتسدد أيضا بـ «تكريس مفهوم النظام الشمولي

## عائلات مصرية تُمضي العيد بين زيارة القبور والمعقلات

وتابعت باكية «حزور (سنزور) بابا (أبي) في العيد، ماما (أمي) قالتي حنروح (تذهب) له عند قبره، ونقول له كل سنة وانت طيب، وحجيب (حنضر) له ورد، وهو حيس (يشعر) بيينا (بنا) وحيسعنا (يسمعنا)».

(لأن) بابا يبحيه، ونحمل معنا بعض الباونات والزينة لنهيج أنفسنا، ونهجهج معنا».

وعلى مائدة الطعام، أشارت جهاد بيدها إلى موضع جلوس والدها، فنصفت مكان جلوسه، وطريقة طعامه، وطقوسة قبل الطعام.

وفي وصف دقيق للمشهد الذي كان يجمع عائلتها كل عام في صباح العيد قالت جهاد: «ننزل جميعاً نصلي الفجر والعيد بأبهي الملابس والألوان، ورغم كبر عمرنا لكن أبي يشتري لنا جميعاً الحلوى للأطفال، كان يجمعنا عقب صلاة العيد، ويجلس في رأس العائلة، فنتجمع حوله نأكل من كحك العيد (الكعك)، والبسكوت وتبادل الحديث ونضحك».

وأسماء محمد «طفلة ذات تسعة أعوام»، فقدت أباهما في أحداث رابعة العدوية (اعتصام المؤيدي مرسي أول رئيس مدني منتخب تم فضه بالقوة في 14 أغسطس/ آب 2013 من قبل قوات الجيش والشرطة، وقتل خلاله المئات)، قالت للأناضول، «بابا (أبي) كان يبسحقنا (يخرج معنا للتزه) كل عيد، وحبيلتنا (يشترى لنا) هدم (ملابس) جميلة وحبليات، بس ماما (أمي) قالت لي إنه في الجنة حجبيلتنا (يحضر لنا) حاجات (أشياء) أحلى وأنه مستنيننا (ينتظرنا) هناك».

ينهم من له في السجن ثلاثة أو أربعة معتقلين بينهم الأب العائل الأول، وأبنائه من الأولاد، وها نحن مقبلون على عيد الفطر المبارك دون وجود أب لتلك الأسرة، أو أبناء لأسرة أخرى، أو أخ لأسرة ثالثة، أو ربما أسرة كاملة تقضي عييدها داخل السجن، وأقل ما يجب أن نقدمه لهم هي تلك الرعاية البسيطة والفرحة المنقوصة دون ذويمهم».

وباتبسامة يشوبها الحزن، بدأت جهاد بحبي، حديثها قائلة «يقولون إن العيد فرحة، ولكن فرحتنا، وعيدنا بعودة أبي وإخوتي، مر شهر رمضان دونهم وما هو العيد يأتي دونهم، فاصبح حديثنا نصيبنا في كل شعور العام، فلم يعد يفرح يوم العيد عن غيره من باقي الأيام».

وواصلت جهاد (عائما 29 عاماً) حديثها، لدى سؤالها عن استعدادهم للعيد في ظل وجود 4 معتقلين من أسرتهما داخل السجن، بالقول، «أول يوم سنزور والدي، ثم أشقائي في اليوم الثاني، وزوج شقيقتي في اليوم الثالث، سامضي أيام العيد الثلاثة مع أسترني، ولكن في ساعات السجن».

وأضافت «نحضر الزيارة زي (مثل) كل أسبوع، لكن يمكن الزيادة عليها هو الكحك (الكعك) عشان

«بأي حال أتيت يا عيد»، بدأ محمد يتذكر مقتل 9 من جماعة الإخوان الأسبوع الماضي، وحسبما صرحت الجماعة بأنها اللجنة المركزية المسؤولة عن رعاية وكفالة أسر الشهداء والمعتقلين.

وفي 1 يوليو/تموز الجاري اتهمت جماعة «الإخوان»، قوات الأمن، باغتيال 9 قياديين عزّل من أعضاء لجنة الدعم القانوني والحقوقية والنفسية للمتضررين من أسر المعتقلين والشهداء بالجماعة»، نافية تصريح مصدر أممي قال إنهم كانوا مسلحين.

وتابع: «رغم تأثرنا الشديد بمقتل إخواننا، لكن عملنا لم يتأثر، فرعايتنا وكفالتنا لأسر شهدائنا ومعتقلينا ما زالت قائمة، فقمنا بشراء الملابس الجديدة للأطفال، وبعض الألعاب الصغيرة، كما تم تحضير بعض المواد الترميمية للأسر، لإدخال الفرحة على تلك الأسر التي ضحّت بأبنائها في سبيل إيمانها بحق الحرية».

محمد، الذي يطرق الأبواب يومياً لتوصيل «الشهوية» (مبلغ مالي يوزع شهوياً)، لكل أسرة من أسر المتضررين جراء الأحداث الجارية، يقول «إن تلك الأسر من بينهم المئات من محدودي الدخل، ومن فقدوا عاطفهم إما شهيداً أو معتقلا، ومن

القاهرة - الأناضول: في الوقت الذي تتزين فيه الشوارع، وتتجهز البيوت في مصر لاستقبال العيد بملابس جديدة، تستعد أسر مصرية أخرى لتجهيز حقائب الزيارة إما للقبور أو المعتقلات، أو إلى الأثنين مآ.

وخلال عامين، قتل المئات من معارضي السلطات الحالية في مصر، ودخل السجن ما بين 90 إلى 100 ألف مواطن، ومعتقل حالياً نحو 41 ألفا، بحسب تصريحات سابقة ليحي حامد وزير الاستثمار في عهد مرسي لوكالة الأناضول.

وخلال عامين، كنا نستعد للعيد في مثل هذه الأيام، بتجميع وشراء الملابس الجديدة والأحذية وتجميع الزكاة، وتعليق الزينة، والبالونات، واللوحات المزخرفة، وشراء هدايا العيد»، بهذه الكلمات بدأ محمد أحد مسؤولي لجنة كفالة أسر الشهداء والمعتقلين بجماعة الإخوان المسلمين حديثه.

وأضاف محمد، الذي رفض ذكر اسمه كاملاً خوفاً من المضايقات الأمنية، «كان هذا دور لجنتنا، وهو التجميع لمساعدة المحتاجين والفقراء، قبل أن ينقلب الوضع، فتبدلت الزينة بالثام، وامتلات البيوت بالحزن، وتجمع الصدقات والزكاة لأسر الشهداء والمعتقلين».

## «سهل الغاب» بوابة الساحل السوري ومحور تقسيم مفترض تحاول المعارضة كسره مقتل 11 مدنيا في قصف جوي لقوات النظام على مدينة الباب في شمال سوريا



### أطفال اللاجئين السوريين في انتظار أول عيد لهم في موطنهم

من 60 ألف سوري، وشهدت مولد حوالي 4 آلاف طفل سوري، منذ بدء الأزمة. وقد قدم أطفال السوريين «هنا» إلى تركيا، ولم ير أي منهم تراب بلاده. إن أطفالها لا يعرفون عن بلادهم سوى ما يسمعونه في جلسات الكبار في المخيم، فالدنيا بالنسبة لهم لا تخرج عن حدود المخيم الذي ولدوا وقضوا فيه سنوات عمرهم القصيرة. لا يكف أطفال هنا عن السؤال عن بلادهم، ومنزلهم، ترى كيف يبدو؟ كم غرفة به؟ هل يختلف كثيرا عن مكان إقامتهم في المخيم؟ ومع اقتراب العيد، يظنون الكبار بأسئلة عن عادات العيد في بلادهم التي لم يلتقوا معها.

قهرمان مرعش - الأناضول: يحل عيد الفطر على ملايين اللاجئين السوريين هذا العام كما في الأعوام الأربعة السابقة، على أمل أن يكون عيدهم الأخير خارج بلادهم، في حين يأمل آلاف الأطفال السوريين الذين ولدوا في بلاد اللجوء، أن يكون العيد المقبل أول عيد لهم في بلادهم. فمع اقتراب أمد الأزمة السورية الذي اقترب من عامه الخامس، شهدت بلدان اللجوء، وعلى رأسها تركيا، مولد آلاف الأطفال السوريين، الذين بلغ بعضهم الرابعة من عمره، دون أن يرى بلاده ورؤى العين، وبالطبع دون أن يحتفل بأي عيد في موطنه ووفق عادات أهله. يقيم في ولاية قهرمان مرعش، جنوب تركيا أكثر

ذات الأغلبية العلوية الموالية للنظام. واستند أصحاب فرضيات تقسيم البلاد التي انتعشت مؤخرا على «سهل الغاب» لتكون خطا فاصلا بين «الدولة العلوية» المفترضة في الساحل السوري، وباقي أجزاء سوريا، وهو ما رفضته المعارضة مؤكدة على لسان غالبية أطباها أن «تقسيم سوريا خط أحمر وغير وارد والهدف هو إزالة النظام». فصائل المعارضة، حققت خلال الأشهر الماضية، تقدما ملحوظا في سهل الغاب بعد معارك مع قوات النظام، وسيطرت على عدد من القرى ذات الأغلبية المسيحية في المنطقة، وأصبحت لأول مرة، على تماس مباشر مع القرى الموالية، ما دفع النظام إلى قصف قرى السهل الخاضعة لسيطرة المعارضة بشكل مكثف، وهو ما تسبب بنزوح الآلاف من سكانه. ويشير الوضع الميداني إلى سيطرة المعارضة على قرى «الحويج» و«المعقبة» و«الحويجة»، و«الغاهرة» و«الشريعة» و«المنصورة» و«قلعة المضيق» و«باب الطاعة» شرق السهل، فيما يسيطر النظام على قرى «الغاهرة الغربية» و«الرصيف» و«العزبية» و«صناعة الغاب»، و«الجديد» و«الزيارة» و«شالقرقور»، و«شلت واسط» و«تل زجرم»، غربه. وحول أهمية المنطقة، قال الرائد ماهر أبو أحمد نائب قائد غرفة عمليات سهل الغاب (تابعة لقوات المعارضة)، بشأن أهمية المنطقة «تتبع من تشككها نقطة الوصل بين الداخل السوري والساحل، كما أن قراها تعد الخزان البشري لشبيحة النظام السوري». ولفت في تصريحه إلى أن فصائل المعارضة حاليا «في حالة ريباط بالقرب من موقع وتحصينات النظام ولدا في سهل الغاب، وهناك تخطيط من أجل بدء معركة قريبة للسيطرة على قرى المنطقة بالكامل». وأضاف أن أهمية المنطقة لا تقتصر على الجانب الاستراتيجي والعسكري فقط، بل إن أراضي تلك المنطقة هي من أكثر الأراضي خصوبة في سوريا، بفضل نهر العاصي الذي يمر فيها، وهذا يزيد من أهميتها بالنسبة للمعارضة والنظام على حد سواء. وقال النقيب أبو الليث القائد العسكري لألوية صفور الجبل (أحدى تشكيلات الجيش الحر)، إن «النظام يستشعر في الدفاع عن منطقة سهل الغاب ويعتبرها ملاذا أخيرا في حال خسر بقية المناطق المحيطة»، وأوضح القائد العسكري أن مقاتلي المعارضة يرايون على مسافة قريبة جدا من القرى الموالية للنظام في سهل الغاب، إلا أن هدفهم «يس قتل طائفة معينة وإنما السعي لتحرير سوريا بالكامل». ولفت إلى أن النظام السوري منذ بداية الثورة «عمل على التجييش الطائفي بين مكونات الشعب السوري، إلا أن المعارضة المسلحة ترفض كل سيناريوهات التقسيم بشكل قاطع، وتعمل على تحريك كل عنصر في سوريا»، جدير بالذكر أن منطقة «سهل الغاب» تقع بين جبال الأناضول غربا وجبل الزاوية شرقا وجسر الشغور شمالا ومصيف جنوبا، وتشكل سهلا منبسعا خصبا، يمر فيه نهر العاصي، ويبلغ طول السهل نحو 80 كيلومترا، وعرضه بين 10 و13 كيلومترا. ويتميز بتنوعه المذهبي فهناك قرى سنية وأخرى من الطوائف العلوية والعرشية والإسماعيلية الموالية للنظام.

## رئيس مكتب التوثيق في محافظة الرقة أحمد الحاج صالح يروي لـ «القدس العربي» فصول تهجير أبناء «تل أبيض» ونواحيها على يد وحدات حماية الشعب الكردية

### غازي عينتاب - «القدس العربي»

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

## رئيس مكتب التوثيق في محافظة الرقة أحمد الحاج صالح

### يروي لـ «القدس العربي» فصول تهجير أبناء «تل أبيض» ونواحيها على يد وحدات حماية الشعب الكردية

داخلي وخارجي، نتيجة إغلاق التام للمنطقة من قبل وحدات حماية الشعب الكردية بفصائلها المختلفة، كان الحصول على المعلومة التحدي الأكبر، وخصوصا أنها الطرف الوحيد المسيطر بعد إخراج كتائب الحر المتحالفة خارج المعاداة، وتهميش دورها الذي لم يكن بالأصل كبيرا، ومنعها من التواجد ضمن الميعة أو حتى ضمن مدينة تل أبيض وزجها بالطرف الجنوبي بتماس مباشر مع قوات تنظيم الدولة، ويكتمل التحصين من خلال منعي من الدخول وثلاث مرات من الدخول إلى تل أبيض بل تم الاعتداء على في مدينة «أعج قلعه» التركية بداية الأحداث، من قبل مجهولين لم يخفوا تحيزهم لطرف وحدات حماية الشعب الكردية.

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

## ازدياد عدد المتقدمين بطلبات اللجوء في السويد ممن يعتقد أنهم قاموا بجرائم حرب في بلدانهم

### ستوكهولم - «القدس العربي»

أصبح أفضل مما كانت عليه في عمليات الاستجواب واستقصاء الحقائق من خلال القصص الروايات التي يرويها طالب اللجوء، وأضاف بيغنسون بتصريح لإذاعة «بي 4» من خلال التحقيقات معهم يتم اصطياد الحقائق واكتشاف الكذب، مع أن طالب اللجوء يأتون بقصص مروية دون تقديم وثائق كافية تثبت مصداقية روايتهم، الأمر متعلق باصطياد الأخطاء من الاستئلة التي يطرحها المحققون عليهم». وقال أنه عندما تشبته مصلحة الهجرة بأحد التقدين للجوء بأنه ارتكب جرائم ضد الإنسانية تقوم بإرسال ملفه إلى الشرطة السرية «سابو» وهي بدورها تتفحصها وتطلق الحكم على الشخص صاحب القضية، وحتى الآن تم اكتشاف 41 حالة ممن تصفهم مصلحة الهجرة بمرتكبي جرائم حرب، جميعهم منحوا الإقامة المؤقتة ليتم إعادهم مباشرة عندما تهدد الأوضاع في بلدهم.

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

أبيض وضواحيه قاتلا: لقد قدمت قوات حماية الشعب الكردية مع حلفائها من الجيش السوري الحر غير جبهتي، الجبهة الشرقية وقواتها خاصة من وحدات حماية الشعب مع فصل صغير من الجيش الحر في المعارضة السورية يسمى لواء التحرير لا يتجاوز عناصره 20 مقاتلا بسلاح خفيف تحت مسمى حملة الشهيد روبايا قاتلوه». الجبهة الثانية، هي الجبهة الغربية وكانت تضم «قوات حماية الشعب مع لواء ثوار الرقة، وكتائب شمس الشمال»، وبعض الفصائل الأخرى الصغيرة تحت مسمى «غرفة عمليات بركان الفرات»، وأيضا الغلبة المدعية والغلبة لوحدات حماية الشعب، التي تميزت عدا عن سلاحها القذيفة بميزة الاتصال المباشر مع الطيران الذي قام به 90% من المعارك، وتحديد أهدافه بحيث وصلت الأمور إلى حد تحديد درجة تارية كهف». قدمت هذه القوات، وخصوصا قوات الجبهة الشرقية «بالفترة من الأول من شهر حزيران/يونيو 2013 من قبلها ذاته 2015 مثلا يحتذى للقوات المخارطة بتعاملها مع المدنيين، حيث قدمت لهم الطعام والماء، وكذلك علاج التي كانت من الحرمان، كما قامت بسقاية وعلف الأغنام التي تركها أهلها خوفا من الحرب والقائد المجهول بالنسبة لهم، وهناك شهادات موثقة لبعض القاتلين والمقاتلين الذين امتوا حتى بالطبيعة والكتائب الحية».

## جيش فتح إدلب يستهدف قريتين مواليتين للنظام شمال المدينة

إدلب - الأناضول: أعلنت الفصائل المنضوية تحت جيش الفتح، عن إطلاق عملية عسكرية ضد قرية «كزريا» و«الغوعة»، ذات الأغلبية الشيعية الموالية للنظام، بريف إدلب شمال سوريا. وأوضح القيادي في جيش الفتح محمد البدوي أن «ذلك يأتي ردا على الهجمات التي بدأها حزب الله

## صفقة إيران لن تؤدي إلى حل سياسي في سوريا بل تصعيد للأسوأ... وواشنطن تجنبت فتح ملف طهران في الحرب الأهلية السعودية أعادت ترتيب أولوياتها في سوريا.. تعاون مع تركيا وقطر والإخوان المسلمين وجرائم الميليشيات الشيعية ضد السنة وراء سحب بعض صلاحيات قاسم سليمانى

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في لقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما والذي أجراه بعد دقائق من الإعلان عن التوصل لاتفاق مع إيران حول مشروعها النووي أتى أوباما على الموقف الروسي ودور الرئيس فلاديمير بوتين تحديداً المهم بالدفع نحو الصفقة مع إيران.

وتحدث مع توماس فريدمان الصحفي المعروف في صحيفة «نيويورك تايمز» مشيراً إلى سوريا وطلب موسكو التحاور حولها في إشارة إلى الروس بدأوا يحسبون بتحويلات في موازين القوى داخل الحرب الأهلية، وأن هناك حاجة مشتركة بين أمريكا وروسيا لمنع سقوط دمشق في يد الجماعات الجهادية المتمثلة بكل من تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة النصرة.

واللاف في الأمر أن النظام السوري ليشار الأسد كان أول من رحب بالاتفاق، على أمل أن تواصل إيران دعمها لنظامه الذي لم يكن لينجح لولا استمرار وقوف طهران معه طوال الأربعة أعوام الماضية، وقد يكون الأسد في حماسه وفرحته محقا في جانب ولكن ليس في كل شيء.

فايران لن تتخلى عن هيمنتها على سوريا التي زادت بمستويات غير مسبوقة في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة من دمشق إلى الساحل السوري.

لكن هناك جانب آخر للمعادلة فيمته إيران على سوريا لم تات بدون ثمن حيث ضخت مليارات الدولارات في الاقتصاد السوري وزودت الحكومة بالسلاح والمقاتلين التابعين للحرس الثوري ومن وكلائها في لبنان أي حزب الله، وحسرت إيران مئات من مقاتليها وبعضهم من رتب عسكرية عالية ماتوا دفاعا عن الأسد وهي تضحيات يرى الكثير من الإيرانيين أنها لم تكن ضرورية.

### ثمرة الدعم

ومن هنا ترى صحيفة «الغارديان» أن إيران قد تحصد ثمار دعمها للأسد عبر الحلال السياسي حائلة أصبحت العرب الوحيد لعملية السياسية في سوريا كما هو الحال في العراق. ومن الخيارات المطروحة هي الحفاظ على نظام الأسد كما هو ولكن بدون الرئيس الحالي، وتقول الصحيفة أن المعارضة السورية أطلقت الفكرة في الهواء منذ فترة، حتى ترى فيها حلا مناسباً لتجنب الانهيار الذي أصاب مؤسسات الدولة في مرحلة الغزو الأمريكي للعراق والإطاحة بنظام صدام حسين.

وتعتقد الصحيفة أن الفكرة قابلة للتطبيق حالة حصلت المعارضة على تمثيل جيد في الحكومة الانتقالية، وقد تفضل إيران الحل هذا لأنه سيضع حدا للحرب الطويلة ويمنحها نفوذاً في دمشق.

ولا يشك الكثيرون خاصة حلفاء الولايات المتحدة التقليديين- السعودية ودول الخليج إضافة لإسرائيل- أن الاتفاق سيؤدي في مساعد إيران ويزيد من نفوذها في المنطقة، وهو نفوذ لم يجادل فيه أوباما لكنه يأمل بأن تتحول إيران للعب دور إيجابي في المنطقة وتوقف عن التدخلات في شؤون الجيران.

ومن هنا لوخط الموقف المتحفظ لدى السعودية التي رحبت بالاتفاق إلا أنها أشارت للمدة الزمنية التي تطيل من أمر حصول إيران على السيادة في المنطقة، لا لتغني الخطر هذا، وهذا يقسر فرحة الأسد الذي تحدث في برقية التهنية للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي حيث أشار «للاتفاق التاريخي» الذي سيعطي إيران فرصة للعب دور «إيجابي» في المنطقة وهو ما يعني حسب مايكل ويس ونانسي يوسف من «دايلي بيست» زيادة الدعم العسكري والمالي لنظام الأسد التداعي، وكذا الجماعات الوكيلية عن إيران في لبنان وسوريا والعراق.

ويرى الكاتبان أن الاتفاق النووي الذي وقع في فيينا يوم 14/7/2015 أدى إلى تقوية أعداء الولايات المتحدة التقليديين ما يعرف بـ«محور المقاومة» على حساب حلفائها التقليديين في الخليج.

وهو ما يفتح الباب أمام حرب طائفية جديدة ودومية في الشرق الأوسط وتعتبر فيها سوريا والعراق واليمن مقدمة فقط، ولن يعاني من هذه الحرب القاسية غير اللذين.

ويتسدر الكاتبان للدعم المتواصل الذي قدمته إيران لنظام الأسد والذي قال مبعوث الأمم العام لادم المتحدة ستيفان دي ميستورا بما بين 35-6 مليار دولار سنويا من أجل الحفاظ على حليفها السوري، وقبل أيام صادق النظام السوري قرض بمليار دولار من طهران.

وأرسل الملاي النقط «الجاني» إلى سوريا لأن الأسد لن يستطيع سداد الديون، ويرى الكاتبان أن وثيقة الاتفاق لا تحدث عن آثار رفع العقوبات عن إيران وأين ستفقد هذه الأموال.

وتأمل إدارة أوباما أن تقوم إيران باتفاق 150 مليون دولار



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مجتمعاً مع نظيره السعودي عادل الجبير في مبنى وزارة الخارجية في واشنطن

سيفرج عنها على تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، بناء المستشفيات والمدارس وتحديث الطرق، وليس من المتبعيد أن يذهب جزء منها إلى الحرس الثوري و فيلق القدس التي يقوده قاسم سليمانى إضافة للجماعات الوكيلية في لبنان وسوريا والعراق.

فيحسب موقع «نامه شام» وهو عبارة عن مجموعة من الصحافيين المواطنين الذين وثقوا عبر سلسلة من التقارير الطويلة التي أصبحت فيها إيران في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات التدخل العسكري في البلاد مكثفاً.

ويقول إن الحرس الثوري و فيلق القدس متهمان بالقيام بعمليات تطهير عرقي ضد المواطنين السوريين، ومعظم الدعم الإيراني لسوريا ذهب باتجاه تمويل الميليشيات التي تعرف بقوات الدفاع الشعبي التي تربها الحرس الثوري وتقوم بقتال الجماعات السننية نيابة عن الأسد. ويرى أن السياسة مكافحة المتطرف الإيرانية في سوريا ذات الطبيعة الطائفية أدت لصعود تنظيم الدولة الذي جذب إليه أعدادا كبيرة من السنة الذين حاولوا حماية أنفسهم من الجهاديين الشيعية.

ويعتقد نقاد الاتفاق أن الولايات المتحدة وبناء على الاتفاق تقوم بمد النظام الثوري الإيراني بشريان حياة اقتصادي كي توسع برنامجهما النووي وبناء حصانة ضد الضغوط الاقتصادية ومساعدة إيران على إنفاق مليارات الدولارات لتمويل الحرب الطائفية الخبيثة في الشرق الأوسط حسب حساب مارك دوبويتز من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية والذي يعارض التقارب مع إيران.

ويضيف إن الاتفاق «لا يعمل إلا في صالح المتطرفين الأسد وتنظيم الدولة وحزب الله والميليشيات الشيعية العراقية وإيران الثورية نفسها.

ويتفق الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله مع هذا التقييم حيث أشار في أيار/مايو إلى الحرس الثوري و فيلق القدس سيكون لهما دور كبير في العمليات حالة رفع الحصار «لو حصلت إيران على أموالها، فمأذا ستفعل بها؟ إيران قوية وغنية ستكون قادرة على الوقوف مع حلفائها وأصدقائها وشعوب المنطقة خاصة المقاومة في فلسطين أكثر من الماضي».

ويخالف الحللون والمعارضون السوريون تقييم أوباما حول أثر الاتفاق الإيجابي على الحرب، فبدلاً من تخفيفها يرون أنها ستشجع تصعيداً نحو الأسوأ خاصة أن الحرب السورية أدت إلى أكبر كارثة إنسانية يشهدها القرن الحادي والعشرين.

ولهذا حذر الائتلاف الوطني السوري من الاتفاق وقال إنه لم يشر إلى النشاطات الإرهابية التي قام بها حلفاء وكلاء إيران في سوريا والعراق واليمن ولبنان.

ولوحظ أن أوباما لم يشر ولو مرة واحدة في خطابه الذي ألقاه من البيت الأبيض إلى سوريا، وهو نذير شؤم، كما يقول فردريك هوف، المسؤول البارز في المجلس الاطنطي في واشنطن وقال «قررت الولايات المتحدة عدم طرح عم طهران لجازر الأسد في سوريا».

ويضيف «والآن وقد تم توقيع الاتفاق فمن الضروري أن تتجه الولايات المتحدة نحو حماية المدنيين وتحقيق عملية انتقال سياسي في سوريا».

ويقول إن أنوات الأسد الوحشية والبراميل المتفجرة تعتبر «أنوات رائحة للتجنيد» وتدفع الكثيرين نحو تنظيم الدولة.

ويرى أندرو تايلر من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى أن «مناظر» الاتفاق بالنسبة لواشنطن مرعبة وتحد من قدرة واشنطن على التوسط في اتفاق يؤدي لتنازلات ويطيح بالأسد. بل على العكس «صفقة بين الولايات المتحدة وإيران ستعزز رؤية المعارضة السورية التي تقول إن أمريكا في حلف سرى مع إيران ضد الغالبية السننية».

ويخشي أن يؤدي الاتفاق لعملية سياسية «زائفة» تقدم تنازلات للأسد وإيران في سوريا، ويقول دوبويتز إن الأسد لا يزال يؤمن بإمكانية تحقيق انتصار في الحرب وهذا الاتفاق يعزز نظرتهم.

ويضيف أن رفع العقوبات عن إيران يعني استمرار إيران من العقود التي أبرمتها مع إيران، فممن منظور الأسد فحقل رابعه من العقود يعني أن النظام (الإيراني) لم يعد تحت طائلة اتخاذ قرارات صعبة».

### العسكر يشككون

وتتفق تحليلات الخبراء مع مواقف عدد من العسكريين الأمريكيين البارزين الذين حذروا من مخاطر الصفقة مع إيران، فقد قال بول سيليفا الجنرال في القوات الجوية الأمريكية والمرشح لأن يكون نائباً لهيئة الأركان المشتركة «من نتائج رفع العقوبات أنها ستعطي إيران فرصة للحصول على أرصدة اقتصادية أكثر مما سيسمح لها بتحويل الإرهاب إلى أزمات» وإلى جانب سيليفا عبر الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة والجنرال جوزيف دنفوردم المرشح لخلافته عن المخاطر التي لا تزال إيران تمثلها على المصالح الغربية، وكشف مسؤولية الأسلحة الإيرانية عن مقتل 500 جندي في أفغانستان والعراق.

وتشير تعليقات الجنرالات الثلاثة لإمكانية حدوث انقسام بين المؤسسة العسكرية وأوباما، فقد رأى ديمبسي عن مخاوفه من إيران المتفشل بصواريخها الباليستية والألغام البحرية (في الخليج) والنشاطات السابيرية

وتهريب السلاح والجماعات الوكيلية، وعلق ديمبسي على اتفاق أوباما بأن المؤسسة العسكرية لن تخفف الضغوط على إيران بشأن الصواريخ الباليستية.

وبالضرورة لن تخفف الدول الداعمة للمعارضة السورية من ضغوطها على النظام وتحديداً تركيا والسعودية وقطر.

### أولويات السعودية

وبحسب مقال تحليلي نشره الباحث السوري حسن حسن في مجلة «فورين بوليسي» وتساءل إن كانت الصفقة النووية ستقود إلى صفقة سورية.

ونقل عن مسؤول خليجي قوله «ليس الاتفاق هو ما يقلقنا ولكن الحزمة التي ستأتي معه» في إشارة للتقارب الأمريكي -الإيراني على حساب الحلفاء التقليديين في المنطقة. فخرج إيران من عزلتها وعلاقاتها القوية مع الولايات المتحدة قد يدفعها للعب دور حازم وقاتلي في العالم العربي، وهو ما سيؤدي إلى زيادة القتال في سوريا، ويعتقد حسن أن سوريا ستكون في قلب التنافس السعودي الإيراني أياً كان المسار الذي سيتم اتخاذه: الديبلوماسية أم الحرب، ويتوقع أن تحدث عمليات إعادة تشكيل للكتلة العربية المعادية لإيران. وفي الوقت الذي سيفتح الجانب الاقتصادي الدعم لنمويل وتوحيد صفوف المعارضة المسلحة، وتعاون في ملفات المنطقة مثل سوريا وتنظيم الدولة واليمن إلا أن كل طرف سيواصل دعم وكلائه في سوريا وغيرها، خاصة أن كليهما لديه قاعدة شعبية تتوقع منهما فعل هذا.

ويرى أن اتفاق فيينا قد يدفع إلى تحالف أقوى في سوريا بين السعودية وقطر وتركيا، حيث ستطوي هذا الدول الخلافات المررة بينها والتي نشأت بعد الربيع العربي ودعم الإسلام السياسي.

ويعتقد أن السدول الثلاث بدأت تتعاون فيما بينها ضد العدو المشترك في سوريا، ويضيف أن تحالفاً سعودياً- أمريكياً تشكل منذ زيارة الرئيس التركي طيب رجب أردوغان للسعودية واجتماعه مع الملك سلمان بن عبد العزيز في آذار/مارس وبحسب مصادر مطلعة فقد تعهد الملك سلمان بتقديم الدعم الكامل لأي خطوة تركية في سوريا والعراق.

كما وتخلت السعودية عن موقفاها المعارض لدعم الإسلاميين الذين كانوا يلتقون بدعم من قطر وتركيا وأسهمت الرياض بتشكيل جيش الفتح، كما دفعت السعودية باتجاه نمويل وتوحيد صفوف المعارضة المسلحة.

وبعد فترة من وصول الملك سلمان إلى السلطة تحدثت المملكة عن دعم رسمي على فصائل المعارضة السورية عن نية الاعتقاد عقد مؤتمر يجمع كل فصائل المعارضة بدون استثناء، وأعرضت دولة الإمارات على دعوة جماعة أحرار الشام المسلمين السياسي.

وتتفق تحليلات الخبراء مع مواقف عدد من العسكريين الأمريكيين البارزين الذين حذروا من مخاطر الصفقة مع إيران، فقد قال بول سيليفا الجنرال في القوات الجوية الأمريكية والمرشح لأن يكون نائباً لهيئة الأركان المشتركة «من نتائج رفع العقوبات أنها ستعطي إيران فرصة للحصول على أرصدة اقتصادية أكثر مما سيسمح لها بتحويل الإرهاب إلى أزمات» وإلى جانب سيليفا عبر الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة والجنرال جوزيف دنفوردم المرشح لخلافته عن المخاطر التي لا تزال إيران تمثلها على المصالح الغربية، وكشف مسؤولية الأسلحة الإيرانية عن مقتل 500 جندي في أفغانستان والعراق.

وتشير تعليقات الجنرالات الثلاثة لإمكانية حدوث انقسام بين المؤسسة العسكرية وأوباما، فقد رأى ديمبسي عن مخاوفه من إيران المتفشل بصواريخها الباليستية والألغام البحرية (في الخليج) والنشاطات السابيرية

وتتفق تحليلات الخبراء مع مواقف عدد من العسكريين الأمريكيين البارزين الذين حذروا من مخاطر الصفقة مع إيران، فقد قال بول سيليفا الجنرال في القوات الجوية الأمريكية والمرشح لأن يكون نائباً لهيئة الأركان المشتركة «من نتائج رفع العقوبات أنها ستعطي إيران فرصة للحصول على أرصدة اقتصادية أكثر مما سيسمح لها بتحويل الإرهاب إلى أزمات» وإلى جانب سيليفا عبر الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة الأركان المشتركة والجنرال جوزيف دنفوردم المرشح لخلافته عن المخاطر التي لا تزال إيران تمثلها على المصالح الغربية، وكشف مسؤولية الأسلحة الإيرانية عن مقتل 500 جندي في أفغانستان والعراق.

وتشير تعليقات الجنرالات الثلاثة لإمكانية حدوث انقسام بين المؤسسة العسكرية وأوباما، فقد رأى ديمبسي عن مخاوفه من إيران المتفشل بصواريخها الباليستية والألغام البحرية (في الخليج) والنشاطات السابيرية

لكنها تراجعت لاحقاً، ويقول الكاتب إن الكتلة القطرية- السعودية- التركية لا تزال في طور التشكل ميدانياً لأن السعودية اعتمدت على حليفيتها للقيام بالمهمة، كما أن الانتخابات التركية الأخيرة أبانت من الجهود على الأرض.

ويجب على السعودية أن تأخذ في تعاونها مع تركيا وقطر أولوياتها وتلك لحلفائها في مصر والإمارات الذين يعارضون التقارب مع الإسلاميين، ومن هنا تقوم السعودية بهدوء بموازنة مصالحها وحلفائها ومن ملاح هذه السياسة هي مد اليد والتحاور مع الجماعات المرتبطة بالإخوان المسلمين في سوريا، ويعترف مسؤول سعودي أن هذا يعطيهم القدرة على تحقيق أهدافهم، واعترف مسؤول في الداخلية السعودية أن سياستهم السابقة في اختيار جماعات بعينها للتعاون أثرت على موقف الملكة الإقليمي.

وقال مسؤول سعودي أن الإخوان المسلمين لم ينظر إليهم دائماً كتهديد في المملكة وقد يقدمون «عمقا استراتيجياً» في مناطق مثل سوريا واليمن وشمال أفريقيا.

وكما حصل تعديل في المواقف مع جماعات إسلامية حدث الشيء نفسه مع دول عربية فسه التأثير الذي حققه القطريون منذ الربيع العربي قد يستخدم جديداً إن تعاون السعوديون معهم» حسب المسؤول مشيراً إلى «تباين المواقف الخارجية المصرية في الشائين العراقي والسوري مع سياستها، فمواقفهم قريبة إن لم تكن متشابهة مع موقف إيران».

ومن هنا فستجد السعودية نفسها، بعيداً عن الاتفاق النووي في مواجهة مع إيران لمنعها من انتهاج المبادرة وتأكيد دور أكبر لها في المنطقة، ما يعني أن الوضع مرشح للتدهور في سوريا.

### قاسم سليمانى

ويرى شين هاريس من «دايلي بيست» أن أحد الراغبين من الصفقة النووية هو قاسم سليمانى وأسهم بدور كبير في دعم الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا.

فقد ذكر اسمه وعدد من القادة الإيرانيين في ملحق خطة العمل المشتركة الشاملة ممن سترفع عنهم العقوبات.

ونفى جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي أن يكون اسم سليمانى في القائمة فيما قال محمد جواد طريف، وزير الخارجية الإيراني أن اسمه ربما اختلط مع اسم آخر، لكن الموقع يقول إن اسم سليمانى في الحقيقة موجود على قائمة من سيرفع عنهم الحظر.

وهو ما أثار دهشة الكثير من المشرعين الأمريكيين خاصة أن الجنرال منهم يارتكاب جرائم ضد الجيش الأمريكي في العراق، ويقول النائب جون كروين إن «إن يديه ملوثتان بالدم الأمريكي»، وأما ما تضمنته لست متعلقة مع رفع الحظر عنه، وإتهم جون ماكين، رئيس لجنة القوات المسلحة في الكونغرس «سليمانى هو الشخص الذي أرسل القنابل المصنعة محلياً إلى العراق».

في هذا السياق نقل المحلل في صحيفة «الغارديان» إيان بلاغ عن أمير حسين عبداللهان، نائب وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط، قبل عدة أيام من انتهاء محادثات فيينا: «نعقد أن لدينا دوراً بناءً وإيجابياً لتعبي في المنطقة بالتفافية وبغير انقطاع.. نفهم أن اتفاق نوويا جيد سيساعد على ذلك، وقال إن مساعداً إيران سوريا ضد «الإرهاب» مشفق مع دعمها لحزب الله في لبنان ومعارضتها للهجوم السعودي على اليمن بحسب قوله.

وأشار إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

وأشار بلاغ إلى العراق كمنهج إيجابية للمفاوضات النووية يعني نتيجة جيدة للعلاقات مع الغرب، والخط الأحمر الوحيد هو إسرائيل كيان غير شرعي».

## مشعل في السعودية لبحث ملف التهدة والتقارب مع مصر والمصالحة الداخلية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بعد غياب طويل وصل إلى العاصمة السعودية الرياض، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، على رأي وفد قيادي رفيع، في إطار تحسّن العلاقات بين الحركة والسعودية، عقب تولي الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم، وذكرت تقارير صحافية عدة أنّ مشعل المقيم في قطر، وصل مساء أول من أمس إلى الرياض، في زيارة رسمية هي الأولى منذ ثلاث سنوات، تستغرق يومين.

وذكر موقع «المركز الفلسطيني للإعلام» التابع لحركة حماس أنّ مشعل وصل على رأس وفد من قيادة حماس، وسيبحث خلال زيارته، آفاق التعاون المشترك مع الرياض، وذلك خلال سلسلة لقاءات يجريها مع مسؤولين سعوديين، ويرافق مشعل في هذه الزيارة كل من نائبه الدكتور موسى أبو مرزوق، وعضو المكتب السياسي محمد نصر.

وتشير معلومات من مشعل ووفد حماس سيناقشان عدة ملفات مع المسؤولين السعوديين، أبرزها ملف المصالحة الفلسطينية الداخلية مع حركة فتح، وإمكانية عودة السعودية للدخول على خط المصالحة، وهو أمر عبر عنه قبل عدة أسابيع قادة كثر من حركة حماس، إضافة إلى ملف التهدة الطويلة الأمد، الأخذ بالتبليور في قطاع غزة بين الحركة وإسرائيل، حيث سيضع



الملك سلمان بن عبد العزيز

مشعل المسؤولين السعوديين في صورة تطورات الملف، وأخراً وصل إليه.

وكذلك سيجتهد الاجتماع المساعي الرامية لتحسين علاقة حماس بالنظام المصري، وهي مساعٍ شرعت فيها السعودية.

وتردّد مؤخراً أنّ السعودية توسّط لدى مصر من أجل تحسين علاقاتها مع حماس، وإنهاء حالة التوتر التي بدأت بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وأن الجهود المبذولة في هذا الإطار من المحتمل أن تتكلل بالنجاح، خاصة بعد أن الغت

مشعل المسؤولين السعوديين في صورة تطورات الملف، وأخراً وصل إليه.

وكذلك سيجتهد الاجتماع المساعي الرامية لتحسين علاقة حماس بالنظام المصري، وهي مساعٍ شرعت فيها السعودية.

وتردّد مؤخراً أنّ السعودية توسّط لدى مصر من أجل تحسين علاقاتها مع حماس، وإنهاء حالة التوتر التي بدأت بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وأن الجهود المبذولة في هذا الإطار من المحتمل أن تتكلل بالنجاح، خاصة بعد أن الغت



خالد مشعل

إلى انهياف «اتفاق مكة» الذي رعاه الملك الراحل عبد الله.

ووقتها أسس الاتفاق إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة فتح وحماس.

وخلال الفترة التي امتدت حتى وفاة الملك عبد الله ظلت العلاقات بين الطرفين متوترة، حتى وصل الملك سلمان إلى سدة الحكم، وحينها أكدت تقارير أنه يريد إعادة العلاقة مع حركة حماس، ضمن بناء محور سني جديد في المنطقة، خاصة

ووقتها أسس الاتفاق إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بين الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة فتح وحماس.

وخلال الفترة التي امتدت حتى وفاة الملك عبد الله ظلت العلاقات بين الطرفين متوترة، حتى وصل الملك سلمان إلى سدة الحكم، وحينها أكدت تقارير أنه يريد إعادة العلاقة مع حركة حماس، ضمن بناء محور سني جديد في المنطقة، خاصة

وأن الملك السعودي يقوم بذات الأمر بالتقرب مع الإخوان المسلمين في اليمن.

وتأتي الزيارة في ظل توقعات أنّ تكون بداية لطي صفحة الخلاف بين الطرفين، وفتح آفاق جديدة في التعاون، وتحسين العلاقات، في ظل بروز حالة من التقارب الثنائي يعود سببها الأبرز إلى تغيير السياسة الخارجية للسعودية، حسب ما ذكر التقرير المنشور على الموقع التابع لحماس.

وسيؤدي مشعل خلال وجوده في المملكة هو وقادة حماس مناسك العمره، لأول مرة منذ

وأن الملك السعودي يقوم بذات الأمر بالتقرب مع الإخوان المسلمين في اليمن.

وتأتي الزيارة في ظل توقعات أنّ تكون بداية لطي صفحة الخلاف بين الطرفين، وفتح آفاق جديدة في التعاون، وتحسين العلاقات، في ظل بروز حالة من التقارب الثنائي يعود سببها الأبرز إلى تغيير السياسة الخارجية للسعودية، حسب ما ذكر التقرير المنشور على الموقع التابع لحماس.

وسيؤدي مشعل خلال وجوده في المملكة هو وقادة حماس مناسك العمره، لأول مرة منذ

### زعيم «المعسكر الصهيوني» يؤكد تعزيز وضع مسلحي غزة بالاتفاق النووي الإيراني

## الطائرات الحربية الإسرائيلية تغير على أهداف في غزة رداً على إطلاق صواريخ

غزة - «القدس العربي»:

بعد فترة هدوء دامت لعدة أسابيع، عادت طائرات حربية إسرائيلية لتغير، فجر أمس، على عدة أهداف في قطاع غزة، بعد أن أعلنت إسرائيل عن تعرض أحد مناطقها الجنوبية لسقوط صاروخين أطلقا من القطاع.

ودوت أصوات انفجارات كبيرة في مدينة غزة ووسط القطاع، ناجمة عن قيام مقاتلات حربية إسرائيلية بقصف مواقع عسكرية. وذكرت مصادر محلية أنّ الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف موقع الإدارة المدنية شمال بلدة جباليا بصاروخين، ما أدى إلى إحداهن أضرار مادية كبيرة في المكان، لكن دون أن يتسبب القصف في وقوع إصابات في صفوف السكان.

وتبع الغارة أن شنت مقاتلة أخرى هجوماً على موقع «مقبولة» العسكري إلى الشرق من مخيم البريج وسط القطاع، ويضع أحد فصائل المقاومة، وأدت الغارة إلى وقوع أضرار مادية في المكان المستهدف وفي محيطه.

وأحدثت الغارات الليلية المفاجئة لجيش الاحتلال حالة من الفلك والهلل لدى السكان الذين كانوا يتناولون طعام السحور في آخر أيام شهر رمضان،

خشية من ارتفاع وتيرة هذه الغارات الجوية، خاصة وأنها جاءت مع مرور عام على الحرب الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة العام الماضي المسماة «الجرف الصامد».

وفور وقوع الغارات هرع على الفور سيارات الإسعاف وفرق الإنقاذ والإطفاء إلى الأماكن المستهدفة.

وقال ناطق عسكري إسرائيلي إنّ الغارات التي شنتها سلاح الجو استهدفت بني تحية للمنظمات المسلحة، رداً على سقوط قذيفة صاروخية أطلقت من القطاع وسقطت في منطقة عسقلان، دون إصابات أو أضرار.

وكانت صفارات الإنذار قد دوت في مناطق وبلدات إسرائيلية تقع في محيط قطاع غزة، للإنذار من انطلاق صواريخ من غزة، وذكرت تقارير إسرائيلية أنّ الصاروخين اللذين أطلقا من غزة سقطا في منطقة خالصة.

ولم يعلن أي تنظيم مسلح في قطاع غزة المسؤولية عن إطلاق الصواريخ، غير أنّ جيش الاحتلال حمل كعادته حركة حماس المسؤولية الكاملة.

وجاءت الغارات الجديدة هذه بعد هدوء دام أسابيع، حيث شهدت أجواء القطاع توتراً مشابهاً، حين أغارت إسرائيل أكثر من مرة على أهداف في

الدولة بـ «خطوات ملموسة» لتعزيز أمن إسرائيل إزاء التهديدات المتزايدة في المنطقة.

وكان زعيم المعارضة يدلي بيده التصريحات بعد اجتماعه بوزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الذي يزور إسرائيل حالياً.



ييتسحاق هرتسوغ

## فلسطيني فقد 19 من عائلته في حرب غزة: عيد حزين

وبعد أن تفكّدت جثة طفلته داخل ثلاثة الموتى، انتقل إلى جثّة والده، التي أفجعه مظهرها وأوقفته عن رؤية البقية»، ويقول النجار إنه فقد قدرته على التعبير عن وجهه بسبب فقدانه معظم أفراد عائلته، مضيفاً: «في أي عيد أتحدث ولا يوجد أحد من عائلتي»، ويمنى لو أن الزمن قفّلاً «استهدفوا منزل أبو حسين النجار»، ويتابع: «الأم التي شعرت بها أفقدتني الوعي، فقد كان حائطاً كبيراً مغروساً في يدي اليميني، ودا عن إصابتي بنشظايا صغيرة في جسدي، ولم أعد لوعي حتى نقلت إلى المستشفى».

سأل النجار، آنذاك، عن حال بقية أفراد عائلته لكن الأخبار التي كان الأطباء يتناقلونها أمامه خوفاً على صحته تفيد بان «جميع أفراد أسرته بخير»، فيما تناقلت إليه تمتمات أعمته بخير مقتل (19) فرداً من عائلته، بينما نجا خاله وأخوه فقط.

فأرابت لهباً من النار يعترض وجهي، وشعرت بالألم كثيرة في أنحاء جسدي».

أصوات صراخ، وتكبيرات، وضوضاء عارمة تسللت إلى مسامع النجار وهو تحت ركام منزله، حاول أن يسترق بعض الكلام كي يدرك ماذا حل به، حتى سمع أحد المارة بجانب الركام ينادي قاتلاً «استهدفوا منزل أبو حسين النجار»، ويتابع: «الأم التي شعرت بها أفقدتني الوعي، فقد كان حائطاً كبيراً مغروساً في يدي اليميني، ودا عن إصابتي بنشظايا صغيرة في جسدي، ولم أعد لوعي حتى نقلت إلى المستشفى».

سأل النجار، آنذاك، عن حال بقية أفراد عائلته لكن الأخبار التي كان الأطباء يتناقلونها أمامه خوفاً على صحته تفيد بان «جميع أفراد أسرته بخير»، فيما تناقلت إليه تمتمات أعمته بخير مقتل (19) فرداً من عائلته، بينما نجا خاله وأخوه فقط.

تجارية تعرض على ابوابها العاباء للأطفال، أو ملابس جديدة.

ويقول: «كلما شاهدت شيئاً مخصصاً للأطفال، يعترضني الحزن والأسى كون طفلي غير موجودة، كنت أتمنى لو أنني أحضر لها أشياء تسعدها»، ولا يزال مشهد طفلة التي قتلها صاروخ أطلقته إحدى المقاتلات الحربية الإسرائيلية على منزل عائلته، الذي يضم ثلاثة طوابق، صيف العام الماضي، ماثلاً في ذاكرته.

ويتابع قائلاً: «شاهدتها للمرة الأولى، وهي في ثلاثة الموتى، بجسدها المحترق، والمفرغ من اللحم، حاولت مداعبة يدها هناك، لكنها بدت للمرة الأولى غريبة عليّ، فلم أستطع فعل ذلك».

ويستذكر النجار حادثة استهداف منزل عائلته، خلال الحرب، قائلاً: «كنا قد انتهينا من تناول طعام السحور في ذلك الوقت، وما أن انتهيت من إعداد الشاي، لم أعرف ماذا أصابني،

### إسرائيل: حماس طالبت بثمن مقابل الكشف عن مصير المحتجزين

القدس المحتلة - الأناضول: قال مصدر أمني إسرائيلي «إن حركة حماس طالبت بثمن، مقابل الكشف عن مصير المواطنين الإسرائيليين، إبراهيم منفيستو، والبدوي الذي لم يكشف عن اسمه بعد، المحتجزين لديها في قطاع غزة».

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، أعلن قبل أيام، أنّ حكومته تعمل على استعادة الإسرائيليين المفقودين في قطاع غزة، «بأن نحصل حماس المسؤولية عن سلامتهم».

وأضاف المصدر في تصريحات لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، مساء أول من أمس، «أن إسرائيل كانت عرضت على حماس، خلال المحادثات غير المباشرة في القاهرة، العام الماضي، أن تعيد السلطات الإسرائيلية جثث 20 فلسطينياً تحفظت عليهم خلال الحرب الأخيرة على غزة الصيف الفائت، مقابل جثتين تمكثهما حماس لجنديين هما أورن شاؤول وهدار غولدين».

وخلال الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة الصيف الماضي، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في 20 من تموز/ يوليو الماضي، أسرهما الجندي الإسرائيلي شاؤول أورن خلال تصديها لتوغل بري الجيش الإسرائيلي شرق مدينة غزة، وبعد يومين، اعترف الجيش الإسرائيلي بفقدان أورن، لكنه رجح مقتله في المعارك مع مقاتلي حماس.

وتتهم إسرائيل حركة حماس، باحتجاز جثة ضابط آخر يدعى هدار غولدين قتل في اشتباك مسلح شرقي مدينة رفح، في 1 أغسطس/ آب الماضي، وهو لم تؤكد الحركة أو نفتته.

ونشرت الصحف الإسرائيلية أنباءً حول إمكانية وجود أسرى أحياء لدى حركة حماس، التي تلتزم بالصمت حيال ذلك.

وأشار المصدر «أن الاقتراح الذي تقدمت به إسرائيل لحماس في القاهرة ما زال على الطاولة»، مضيفاً «أن المواطنين المحتجزين في غزة يجري الحديث حولهما بمعزل عن جثتي الجنديين».

وختم المصدر الأجنبي قوله، ولم تلتق معلومات عن المحتجزين، حماس ستستخدمهما كورقة مساومة، يبريدون من إسرائيل دفع ثمن مقابل معلومات عنهما»، وفق الصحيفة الإسرائيلية.

### مصر تعيد النظر في أسعار الكهرباء لقطاع غزة لتواكب زيادة الأسعار المحلية

القاهرة - رويترز: قررت الحكومة المصرية إعادة النظر في أسعار الكهرباء الموردة لقطاع غزة بحيث تواكب مع زيادة الأسعار المحلية في أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان وذلك في إطار خطة للتخفيف من دعم الكهرباء خلال خمس سنوات، وأعلن مجلس الوزراء المصري في بيان صحافي صدر الليلة الماضية عن موافقة المجلس على «إعادة النظر في أسعار الطاقة الموردة لقطاع غزة لتواكب مع الزيادات المقررة بقرار مجلس الوزراء عام 2014 والخاص بزيادة أسعار بيع الطاقة الكهربائية للمواطنين العام الماضي إلى نحو 0.51 جنيه لكل كيلووات/ساعة، ورفضت مصر التي تباع الكهرباء بأقل من نحو نصف سعر تكلفة الإنتاج أسعار الكهرباء للمواطنين العام الماضي إلى نحو 0.51 جنيه لكل كيلووات/ساعة من 0.23 جنيه في السنة المالية 2013-2014.

ورفعت الحكومة المصرية دعماً لقطاع الكهرباء في السنة المالية 2015-2016 إلى 31.073 مليار جنيه من 28.749 مليار جنيه قبل عام لتفادي انقطاعات الكهرباء عن المواطنين.

### إسرائيل تذرر بهدم قرية فلسطينية في الضفة الغربية بعد انتهاء رمضان

القدس المحتلة - الأناضول: قالت مؤسسجان حقوقيتان ألبتان إسرائيليتان إن الحكومة الإسرائيلية أذرت بهدم قرية فلسطينية، تقع جنوب الضفة الغربية، بعد انتهاء شهر رمضان.

وقال بيان مشترك صادر عن مركز «حماخامات من أجل حقوق الإنسان»، ومركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة «بتيسليم»، وصلت نسخة منه لوكالة الأناضول للأنباء، إن الدولة «تخطط لهدم بيوت في قرية سوسيا، بعد شهر رمضان تحت ضغط المستوطنين في المنطقة».

وتقع قرية سوسيا، جنوب الخليل في الضفة الغربية ويعيش فيها بحسب مركز «بتيسليم»، 250 شخصاً.

وسمحت المحكمة العليا الإسرائيلية، وهي أعلى هيئة قضائية في إسرائيل، في الرابع من أيار/ مايو الماضي بهدم القرية وطرد سكانها.

وبحسب التصريح المكتوب المشترك فقد «التقى يوم الأحد سكان قرية سوسيا بمسؤولين كبار في مكتب منسق العمليات في المناطق المحتلة والإدارة المدنية (ذراع الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية) والجيش الإسرائيلي».

وقال المسؤولون الإسرائيليون في اللقاء الذي جرى بناءً عند طلبهم بمشاركة أكثر من 50 شخصاً من سكان القرية، إنهم قرروا تحت ضغط المستوطنين في المنطقة إجراء عمليات هدم في القرية، قبل إجراء الدواول في المحكمة العليا للنظر في التماس السكان، والتي ستجرى في 3 آب/ أغسطس المقبل.

وأضاف البيان: «أدعى المسؤولون أن السلطات امتنعت عن تنفيذ عمليات الهدم أثناء شهر رمضان مراعاة للسكان، إلا أنّ هذا التعميد الإنساني سينتهي مع انتهاء أيام الصوم».

وكان السكان قد قدموا، من خلال منظمة «حماخامات من أجل حقوق الإنسان»، التماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية مطالين بإصدار أمر للسلطات الإسرائيلية بالواقفة على خريطة هيكلية أعدوها لقريةهم لتفادي عملية الهدم والحصول على ترخيص بناء.

وتقع القرية ضمن الأراضي المصنفة (ج)، بموجب الاتفاقيات الانتقالية الفلسطينية الإسرائيلية، والواقفة تحت السيطرة المدنية والأمنية الإسرائيلية الكاملة.

وتشكل المنطقة (ج) أكثر من 60% من مساحة الضفة الغربية وتشهد نشاطات استيطانية إسرائيلية متزايدة.



الفلسطيني حسين النجار يتذكر في العيد 19 فرداً من أسرته من بينهم عدد من أطفاله فقدهم جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع في الصيف الماضي (الأناضول)

# حوطبلي: الأقصى والقدس القديمة في زيارات الدبلوماسيين الغربيين وعريقات ينفي أي لقاءات سرية مع الإسرائيليين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

نشر موقع «اللاه» العبري أن نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية تسيغي حوطبلي وجهت رسالة تعليمات جديدة لوظفي الوزراء وذلك لوضع البلدة القديمة من القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك على برامج زيارات الدبلوماسيين الغربيين القادمين إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي. وقال الموقع العبري إن هذه التعليمات من المؤكد أن تلقى ليس معارضة وحسب وإنما انتقادات واسعة من هذه الدول، خاصة وأن العديد من دول العالم تعتبر القدس الشرقية منطقة محتلة ولا تعترف بالوجود الإسرائيلي فيها. ولم تات هذه الرسالة مصادفة من نائب وزير الخارجية كون حوطبلي أعلنت منذ توليها منصبها أنها تفكر بتوسيع قائمة المواقع التي

«يجب» على وزراء الخارجية والدبلوماسيين القادمين إلى إسرائيل زيارتها، على اعتبار أن موقع ما يسمى «الكارثة والبطولة» الذي يقوم بزيارته كافة المسؤولين الذين يصلون إسرائيل هو موقع مهم جداً لكنه لا يكفي وحده وبات من الضروري، إضافة مواقع جديدة تظهر التاريخ اليهودي للعالم على أساس أن المسجد الأقصى والبلدة القديمة ضمن هذه المواقع التي تظهر تاريخ اليهود.

وأشار الموقع إلى أن الكثير من وزراء خارجية الدول التي تعتبر «صدقية» لإسرائيل يريدون فعلاً القيام بزيارة المسجد الأقصى والبلدة القديمة في القدس، لكنهم لا يستطيعون القيام بذلك بسبب الموقف السياسي لبلادهم من القدس. وهذا الموقف يجعل البعض منهم يذهب إلى البلدة القديمة بشكل ثابتة ومرافقة مسؤولين إسرائيليين، وبحسب الموقع فإن توجيهات حوطبلي الجديدة تعني مرافقة

رسمية من قبل مسؤولين إسرائيليين لكافة وزراء الخارجية والدبلوماسيين الذين يزورون إسرائيل وتحديداً إلى المواقع الجديدة التي تتحدث عنها. وسياسياً أيضاً لكن على الجانب الفلسطيني نفسى صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية ما تناقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية عن وجود اتصالات سرية بين مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين كبار والتوصل إلى تفاهات منها وقف التوجه إلى مؤسسات الأمم المتحدة. وأكد عريقات في تصريحات صحافية أن لا أساس لهذه التصريحات من الصحة، وما يؤكد ذلك هو البلاغ الذي قدمته دولة فلسطين إلى الجناحية الدولية نهاية حزيران/ يونيو الماضي ومضى القيادة الفلسطينية بخطواتها الثابتة نحو مساهلة الاحتلال ومحاسبته على خروقاته المنظمة لقواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان

الفلسطيني. إلى ذلك قال الناطق الرسمي باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأوتروا إن الوكالة ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية «تعملان بشكل وثيق وجنبا إلى جنب مع المسؤولين الفلسطينيين ذوي الصلة داخل دولة فلسطين من أجل تقديم خدمة أفضل للاجئين فلسطين ضمن علاقة عمل مفتوحة وتشاورية وإيجابية». وأضاف سمامي مشجع في تصريح صحفي وصل لـ «القدس العربي» أن دولة فلسطين هي عضو فعال في اللجنة الاستشارية للأوتروا حيث يسترشد المفوض العام للأوتروا ومشورة وجهود المسؤولين الفلسطينيين عندما يتعلق الأمر بالبحث عن إيجاد حلول للعجز المالي الخائفي الذي تمر به الوكالة في الفترة الراهنة. وأكد أن هذه العلاقة الوثيقة سوف تستمر وتتعمق بكل ما هو في مصلحة اللاجئين الفلسطينيين.



تسيغي حوطبلي



صائب عريقات

## الحمد لله يطلع وزير خارجية بريطانيا على التطورات السياسية والاقتصادية

رام الله - «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله بمكتبه في رام الله، وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند والوفد المرافق له بحضور القنصل البريطاني العام في القدس الشرقية اليستر ماكفيل. والتقى هاموند والوفد المرافق له أيضاً الرئيس محمود عباس في مقر الرئاسة في رام الله كما اجتمع إلى نظيره الفلسطيني رياض المالكي. وأطلع الحمد لله على آخر التطورات السياسية والاقتصادية والانتهاكات الإسرائيلية خاصة التهديدات بهم أكثر من 50 منشأة وتهجير أكثر من 170 من سكان قرية سوسيا جنوب الخليل.

وأطلع رئيس الوزراء الضيف على الجهود التي تبذلها الحكومة في إعادة إعمار قطاع غزة ومساعدتها في التواصل مع الدول المانحة لحثها على الإبقاء بالتزاماتها التي قطعها في مؤتمر القاهرة لإعادة الإعمار، وكذلك على تسويقها المتواصل مع المؤسسات الدولية لضمان تسريع عملية إعادة الإعمار رغم العقبات والتحديات الخلفية. وطالب في هذا السياق بريطانيا بالضغط على إسرائيل لرفع الحصار عن القطاع ووقف الاستيطان، وإزالة كافة العقبات أمام الاستثمار في المناطق المسماة «ج» الخاضعة أمنياً وإدارياً بموجب اتفاق أوسلو.

وأكد رئيس الوزراء على التزام القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس والحكومة بحل الدولتين. وشدد على ضرورة قيام المجتمع الدولي لا سيما الاتحاد الأوروبي بوضع أسس جديدة للعملية السلمية تضمن حل قضايا الحل النهائي وإنهاء الاحتلال، وصولاً إلى إقامة



رياض المالكي لدى استقباله نظيره البريطاني فيليب هاموند في رام الله أمس (أ ف ب)

فلسطين لا سيما في المناطق «ج» والقدس الشرقية. وفي سياق مختلف نقل رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع تحيات وتهنئة الرئيس عباس للأسير المحرر خضر عدنان الذي خاض اضرباً مفتوحاً عن الطعام استمر 56 يوماً ضد اعتقاله الإداري. وكان قراقع قد زار عدنان بحضور وفد من هيئة شؤون الأسرى وحلمي الأعرج وأمين شومان في مستشفى جنين قبل نقله إلى مستشفى المقاصد بالقدس لإجراء عملية جراحية في الأمعاء. وقال إن الوضع الصحي للأسير عدنان سيمر بسبب نتائج الاضطراب حيث يعاني من مشاكل في المعدة والأمعاء وبحاجة إلى عناية طبية ومراقبة دائمة. وأكد أن معركة عدنان مؤشر واضح على «حالة القهر الذي يعيشه الأسرى الإداريون (484 معتقلاً) وتحقق بحقهم سياسة تعسفية وانتقامية وبعيداً عن إجراءات المحاكمة العادلة والقانون الدولي الإنساني. وزار قراقع والوفد المرافق عائلة الأسير المضرب عن الطعام لليوم التاسع والعشرين عدي سستيي سكان جنين الذي يخوض إضراباً ضد الاعتقال الإداري وتجديد هذا الاعتقال للمرة الثالثة على التوالي. وحذر خلال لقائه والد الأسير عدي من الوضع الذي يمر به خاصة أنه معزول في سجن ايلابا في بئر السبع، ولم يسمح للمحاميين بزيارته، ووضع الصحي متدهور جداً.

وحمل قراقع حكومة إسرائيل المسؤولية عن حياة الأسيرين عدي سستيي ومحمد علان. وناشد والد الأسير عدي كافة الجهات الحقوقية والإنسانية التدخل والتحرك لإنقاذ حياة الأسيرين المضربين، مؤكداً أن معركة ابنه هي معركة الجميع من أجل الحرية والكرامة وإنهاء المعاناة.

الخزينة العامة أو المشاريع التنموية والتطويرية ودعمها مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بشؤون اللاجئين وعلى رأسها الأونروا. ودعم العديد من القطاعات الحيوية في

بالدولة الفلسطينية وإدانة كافة أشكال الاستيطان على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وشكر بريطانيا على دعمها المالي المقدم لمؤسسات السلطة الوطنية سواء لصالح

دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وأشار إلى أهمية بناء الحكومة البريطانية على تصويت مجلس العموم البريطاني لصالح الاعتراف

وثائق أمريكية:

## إسرائيل اغتالت الجنرال السوري محمد سليمان

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فترة وجيزة، وغادرت القوة الإسرائيلية المكان على متن زوارق مطايع سريعة، على الفور تم نشر تلميحاً تفهم إسرائيل بالقتل. لكن إسرائيل لم تعترف رسمياً حتى اليوم بسؤالها عن العملية، خلافاً لما يستدل من الوثائق السورية لوكالة الأمن القومي الأمريكي التي نشرها موقع الإنترنت «ذا إنترسيبت». وحسب المصدر فقد علمت الوكالة الأمريكية بعملية الاعتقال نتيجة لتعقب وصد رموز عسكرية إسرائيلية، وقام سنودان بتسريب هذه الوثائق، ليوفر بذلك أول تصديق رسمي على قيام الوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي بتنفيذ العملية. ويشار إلى أن سليمان كان ضالعا في المشروع النووي السوري، ومسؤولاً من قبل بشار الأسد عن العلاقات مع إيران وحزب الله، وفي حينه امتنعت السلطات السورية عن التطرق إلى القضية، وكان هناك من ربط بين عملية الاعتقال وصراع القوى بين القادة السوريين. لكن زعيم حزب الله الشيخ حسن نصرالله كان الوحيد الذي ربط بين العملية وإسرائيل. وقالت القادة الإسرائيلية العاشرة إن بشار الأسد فوجئ باكتشاف 80 مليون دولار في بيت سليمان بعد اغتياله.

تزامنا مع الجدل حول اتفاق قبينا والغضب والإحباط المعلنين في إسرائيل أبرزت وسائل إعلامها مصنف «ويكيليكس» عن تورط إسرائيل في اغتيال الجنرال السوري محمد سليمان بلهجة اعتراف واضحة بقدراتها العسكرية. ونقلت وسائل الإعلام العبرية ما كشفته وثائق الموظف السابق في جهاز الاستخبارات الأمريكي، ادوارد سنودان، حول قيام قوات الكوماندوس البحرية (الوحدة الحرة 13) الإسرائيلية بغتيال الجنرال محمد سليمان، المستشار العسكري للرئيس السوري في آب/ أغسطس 2008. وحسب هذه الوثائق فقد وصلت في الأول من آب 2008 قوة من البحرية 13 الإسرائيلية إلى شواطئ مدينة طرطوس السورية، وأطلقت النار على الجنرال سليمان أثناء تناوله للعتاءة في منزله الصيفي. وصيب سليمان في عنقه ورأسه بسبع رصاصات وتوفي خلال

في التنظيم أسامة اسعد الذي أطلق سراحه سابقاً في إطار صفقة شليط. ويتم أسعد بإخفاء المسند الذي استخدمه ابو شاهين في منزله. وفي السياق ادعت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية أنه بعد تجميد مناقصات للإسكان في المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية تم تجميد مناقصات لبناء مكاتب وفنادق ومبان تجارية. ويستدل ذلك بحسب الصحيفة من وثيقة رسمية لسلطة أراضي إسرائيل تشير إلى سلسلة طويلة من المناقصات التي ظهرت تحت اسم «تم تاجيله»، والحديث عملياً عن كل مخططات التطوير في المستوطنات البدئية في الضفة الغربية. يشار إلى أن قادة المستوطنات الذين اجتمعوا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، هذا الأسبوع، ادعوا أنهم سمعوا منه بأنه لا يمكن تطوير المستوطنات بشكل إضافي ويجب الحفاظ على الوضع الراهن.

نفذت العملية» ثم قطع الاتصال. وتم لاحقاً بناء على هذا الاتصال وأدلة أخرى الوصول إلى ابو شاهين. وكانت إسرائيل قد اعتقلت ابو شاهين سابقاً بسبب تورطه في عملية طعن وإطلاق نار ويعتبر ناشطاً في تنظيم فتح. كما كان عضواً في القوة 17 التي تحولت إلى حرس الرئاسة لاحقاً، ويتلقى راتباً على ذلك من السلطة الفلسطينية. واعتقل ابو شاهين قبل أسبوعين في قرية عقب. وتبين ان من قام بتوفير السلاح والذخيرة له هو امجد عدوان من قلنديا وهو أيضا أسير سابق في إسرائيل ومن نشطاء التنظيم. ويدعي «الشاباك» ان عدوان شارك كرامد في عدد من العمليات السابقة التي نفذها ابو شاهين. كما تم اعتقال أشهر عامر من جهاز المخابرات العسكرية في السلطة بشبهة التخطيط مع ابو شاهين وعدوان لتنفيذ حادث مشابه لإطلاق النيران لم يتم تنفيذه. وحسب الشاباك فإن من بين المعتقلين أيضا الناشط

رام الله - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن جهاز المخابرات العامة «الشاباك» أعلن عن اعتقال المسلح الذي نفذ عملية إطلاق النار قرب مستوطنة دوليب قبل أسبوعين، التي قتل خلالها داني غوين، فيما أصيب صديقه بجراح طفيفة، وحسب الشاباك فإن المعتقل هو محمد ابو شاهين (30 عاماً) من مخيم قلنديا. وقد وصل إلى المكان ثرايقته عدة مرات قبل العملية وقام بجمع معلومات حول وجود الإسرائيليين في المنطقة.

ويدعي «الشاباك» ان ابو شاهين نفذ عمليات سابقة في 2014. كما سمح بالفطر عن اعتقال عدة فلسطينيين من منطقة رام الله واعتزافهم بالضلوع في عملية دوليب وغيرها. وقال انه بعد عدة أيام من تنفيذ العملية قرب دوليب اتصل مجهول بمرکز شرطة شاي وقال «أنا

## الفلسطينيون اعتادوا زيارة قبور شهدائهم في العيد... واقتصار الاحتفالات على الشعائر الدينية

رام الله - «القدس العربي»:

الفضيل ونظراً للوضع الاقتصادي المتردي أصلاً في الأراضي الفلسطينية. وقال أحد التجار لـ «القدس العربي» إن أكثر ما يميز المتسوقين هو شراء «الضروبوات» سواء لتخصير الحليات وتقديم وجب الضيافة للزوار. أما فيما يتعلق بالأطفال فإن الأمر يبدأ بشراء ملابس العيد وينتهي بالألعاب التي ينتظرها الأطفال في كل عيد وهو أمر تجبر بعض العائلات حتى الفقيرة منها على القيام به. وأقيم في رام الله استعراض كشفي كبير الليلة الماضية بمناسبة انتهاء الشهر الفضيل وحلول عيد الفطر. وانطلقت المسيرة الكشفية من أمام مدرسة المغتربين في البيرة مروراً بميدان المنارة وصولاً إلى نادي إسلامي رام الله، وشملت المسيرة مشاركة 14 فرقة كشفية وحشد رسمي شعبي. كما نفذ العديد من المبادرات الشبابية لدعم العائلات الفلسطينية الفقيرة سواء بوجبات الإفطار أو بالملابس والألعاب أو حتى المبالغ النقدية التي تم جمعها من أهل الخير. وقامت مجموعة من الصحافيين الفلسطينيين بتوزيع ملابس على أكثر من 100 طفل وأكثر من 200 طرد في محافظات الضفة، إلى جانب مساعدات مادية مباشرة للعائلات في الضفة وغزة، حيث تم الوصول لأكثر من 600 شخص في المساعدات التي تنوع دعمها في الحملة التي انطلقت بداية شهر رمضان. ووصلت التبرعات بشكل عام لأكثر من 40 ألف شكيل.

اعتاد الفلسطينيون منذ سنوات طويلة على الاحتفال بأعيادهم تحت الاحتلال الإسرائيلي. الأمر الذي يعني أن الأجواء غير طبيعية أبداً، وهو ما يجعلهم يقتصرون الأعياد على الشعائر الدينية فقط. ويبدأون يومهم بزيارة قبور الشهداء ووضع أكابيل من الزهور عليها وزيارة عائلات الشهداء والأسرى قبل أن يلتقوا في «منزل العائلة»، أيذناً بانطلاق أجواء العيد سواء الفطر أو الأضحي. وكان المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية رئيس مجلس الإفتاء الأعلى محمد حسين قد أعلن أن موعد صلاة عيد الفطر المبارك لهذا العام 1436 عند الساعة السادسة وعشرين دقيقة صباحاً حسب التوقيت الصيفي. وحث المفتي المواطنين الفلسطينيين على زيارة عائلات الشهداء والجرحى والأسرى وشهد إزهم، إضافة إلى التواصل مع ذويهم وأرحامهم، منكرًا المواطنين بضرورة الإسراع في إخراج صدقة الفطر وزكاة أموالهم، علماً بأن صدقة الفطر قدرت هذا العام بثمانية شواقل أو ما يعادلها من العملات الأخرى، ويجب دفعها قبل أداء صلاة العيد وذلك لنيل أجرها وحتى يتيسر للمحتاجين الاستفادة منها وتأخيرها عن هذا الموعد يخرجها عن وصف صدقة من الصدقات.

وكان الرئيس عباس قد دعا سابقاً إلى اقتصار احتفالات عيد الفطر على الشعائر الدينية، وجرت العادة أن يصلي الرئيس عباس وعدد من المسؤولين الفلسطينيين في مسجد القاطعة قبل وضع أكابيل الزهور على ضريح الرئيس الراحل ياسر عرفات وقراءة الفاتحة على روحه. ولا تختلف المدن الفلسطينية كثيراً عن بعضها في احتفالات العيد وأجوائه. ففي كل محافظة يلتقي المحافظ وعدد من قادة الأجهزة الأمنية مع شخصيات فلسطينية وتحديداً من المخيمات لزيارة قبور الشهداء وزيارة منازل عائلاتهم وعائلات الأسرى الفلسطينيين. ومع ذلك دبت الحركة في الأسواق الفلسطينية في اليومين الأخيرين قبل العيد. ورغم ذلك وصف التجار الحركة الشرائية بالضئيفة نظراً لما تم صرفه خلال الشهر



مكك العيد في مدينة نابلس أمس (رويترز)

## 14 جريحا في إنذار كاذب بوجود هجوم إرهابي وسط تحذيرات من تكرار هذه الحوادث تونس: «التكفير» يؤخر المصادقة على قانون مكافحة الإرهاب

إطلاق أعيرة نارية، مستغلا الأزدحام الكبير الذي تشهده المراكز التجارية قبل فترة العيد، ما تسبب بإصابة بعض الأشخاص بجروح وحروق طفيفة، ليتم نقلهم لاحقا إلى عدد من المشافي في العاصمة. وتكررت الحوادث من هذا النوع مؤخرا، حيث سادت حالة من الهلع الثلاثاء داخل المدينة العتيقة في العاصمة إثر شجار بين عدد من الشباب داخل أحد المقاهي، تطور إلى تحطيم محتويات المقهى ما دفع الناس للاعتقاد بوجود عمل إرهابي. فيما نفت وزارة الداخلية قبل أيام صحة الخبر الذي تداولته بعض وسائل الإعلام ويتعلق بإحباط «مخطط إرهابي، يستهدف مركزا تجاريا كبيرا في حي النصر الراقي بالعاصمة.

وعلق الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سامي الطاهري على هذا الأمر بقوله «احذروا إنذارات الخطر التي قد يكون أصحابها يريدون، لا بث الرعب والفزع فقط، وإنما أيضا إيصال الشعب إلى وضعية الذي يتظاهر بالغرور وكل مرة ينجح فيكتشف الناس أنه يلعب حتى جاء اليوم الذي غرق فيه فلم يجد من ينجده». وأضاف على صفحته الشخصية بموقع «فيسبوك»: «ما أصداه الناس البارحة في المدينة العتيقة من هلع، وكذلك اليوم في البالماريوم يدعو إلى الانتكاب عليه ومعالجته قبل أن يستفحل الربع ويتعمق من الشعب.. جبهة المعنويات والحرب النفسية لا يمكن الاستهانة بها..».

أن تتم المصادقة عليه قبل ذكرى عيد الجمهورية في الخامس والعشرين من شهر تموز/يوليو الحالي. وكانت لجنة التشريع العام قررت إضافة فصل جديد اقترحته وزارة الدفاع ويقضي بحماية عناصر الجيش والأمن والجمارك من الملاحقة القضائية خلال تصديهم للجرائم الإرهابية. ويرى البعض أن هذا الفصل سيبيد مخاوف الأمنيين والعسكريين من المساءلة القانونية جراء تبعات التدخل ضمن المدن، ويسد فراغا قانونيا كبيرا تسبب في وقت سابق بنتائج كارثية وخاصة خلال الهجوم الإرهابي الأخير في سوسة، والذي تسبب بمقتل وجرح حوالي ثمانين شخصا، معظمهم من السياح الأجانب.

من جانب آخر، تسبب إنذار كاذب بوجود هجوم إرهابي داخل مركز تجاري في العاصمة التونسية في إثارة حالة من الهلع نتج عنها إصابة 14 شخصا بجروح طفيفة جراء التدافع، وسط استنفار أمني كبير بحضور عدد من المسؤولين في الحكومة من بينهم وزير الداخلية والصناعة. وأكدت وزارة الداخلية في بلاغ أصدرته الخميس إيقاف شخص يُشتبه في أنه تسبب في حالة من الهلع داخل المركز التجاري «البالماريوم» في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة.

وأشارت الوزارة إلى أن الشخص المشتبه به التقى ألعابا نارية وبدأ بالصراخ داخل المكان وحذر من

مشروع القانون بعد تقديم الجبهة المقترح بتجريم التكفير لإدراجه في المشروع. فيما أكد رئيس كتلة النهضة نور الدين البحيري أن نواب الحركة فوجئوا بإدراج فصل جديد قدمته كتلة الجبهة الشعبية لإضافة التكفير إلى الجرائم الإرهابية، مشيرا إلى أن الحركة طالبت بإرجاء المصادقة على المشروع في ظل غياب النصاب القانوني «ما قد يمس بمصادقية المجلس ولجنة التشريع العام».

يُذكر أن موضوع تجريم التكفير أثار جدلا كبيرا خلال المصادقة على الدستور التونسي، حيث أصدر عدد من رجال الدين فتوى تحرم الفصل السادس الذي ينص على حرية الضمير والمعتقد وتجريم التكفير والتحريض على الكراهية.

وكانت لجنة التشريع أنهت قبل أيام مناقشة القسم الأول من مشروع القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب، بعد توسيع الجزء المتعلق بالجرائم الإرهابية ليضم فصلا جديدة تتعلق بالجرائم الإلكترونية، في ظل تزايد التهديدات التي تطلقها الجماعات المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوقعت النائبة يمينية الزغلامي (عضو اللجنة) في تصريح سابق لـ«القدس العربي» أن تتم المصادقة على المشروع بالكامل قبل نهاية الشهر الحالي، مشيرة إلى أن الوضع الداخلي والإقليمي لا يسمح بالتروي في هذا الأمر، فيما تعهد رئيس البرلمان محمد الناصر

تونس - من رشيد الجراي، نفي الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، نية واشنطن إقامة قاعدة عسكرية في تونس. وأوضح في حوار تلفزيوني، مساء الأربعاء، «أن صفة الشريك غير العضو في حلف الناتو هامة بالنسبة إلى تونس، في إطار تعاونها الأمني مع الولايات المتحدة الأمريكية».

وتداولت بعض وسائل الإعلام الأجنبية أبناء، مؤخرًا، بشأن اعتزام أمريكا إقامة قاعدة عسكرية في إحدى دول شمال إفريقيا. وأعلنت الولايات المتحدة، الجمعة الماضي، تونس، حليفا استراتيجيا لها خارج عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لتصبح بذلك الدولة السادسة عشرة التي تحمل هذه الصفة.

وفي سياق آخر، أقر السبسي بوجود ثغرات أمنية استغلها الإرهابيون لتنفيذ عمليتي بارود وسوسة اللتين أوقعتا 59 قتيلًا من السياح الأجانب، إضافة لقتل منفذي العمليتين ورجل أمن. وأشار أنه «تجري مراجعة المنظومة الأمنية وتبذل الدولة مجهودات لمزيد من التنسيق مع الجيران في ليبيا والجزائر لمكافحة الإرهاب»، لافتا أن الساتر الترابي الذي بدأت الحكومة في بنائه على حدودها مع ليبيا قد يحتاج وقتا طويلا لإزالته.

والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة التونسية البدء في مد سائر ترابي على امتداد أكثر من 200 كيلومتر على الحدود مع ليبيا، والبالغ طولها نحو 500 كيلومتر بهدف الحد من الاختراقات والتهرب وتسلل الإرهابيين إلى جانب حفر خندق على طول الجدار، الأناضول».

تونس: هيئة إعلامية دستورية تعلق إذاعة وقتاتي تلفزيون غير مرخصة

تونس - أ ف ب: أعلنت الهيئة الدستورية لتنظيم الإعلام السمعي والمرئي في تونس، الأربعاء، إغلاق قناتي تلفزيون وإذاعة خاصة، كانت تبث من دون تراخيص قانونية.

وقالت «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري» في بيان أن «أعوان المراقبة التابعين للهيئة» قاموا الأربعاء بـ«حجز» تجهيزات البث لقناتي «الزيتونة» و«تونسنا» و«إذاعة القرآن الكريم» وذلك «لارتكابهم مخالفة البث دون إجازة (تراخيص قانونية)» و«عدم امتثالهم لدعوة الهيئة إليهم بالتوقف التلقائي».

في هذه الأثناء، أشارت إلى أن قناة «الإنسان» وإذاعتها «نور أف أم» و«أم أف أم» غير المرخصة، قد توقفت تلقائيا عن البث إلى حين البث في ملفاتها، وقناتا «الزيتونة» و«الإنسان» و«إذاعة القرآن الكريم»، ونور أف أم، ووسائل إعلام محسوبة على الإسلاميين. وذكرت الهيئة في بيانها أنها قررت منذ الثاني من يوليو/تموز الحالي «حجز تجهيزات البث لكل قناة تلفزيونية أو إذاعية غير حاصلة على إجازة».

وقال نوري اللجمي رئيس الهيئة لفرانس برس إن هيئته طلبت منذ سبتمبر/أيلول 2014 من التلفزيونات والإذاعات المتكورة تسوية وضعياتها القانونية إلا أنها لم تمتثل. وكان رئيس الحكومة السابق مهدي جمعة قرر في يوليو/تموز 2014 «الغلق الفوري للإذاعات والتلفزيونات غير المرخص لها والتي تحولت منايرها الإعلامية إلى فضاءات للتكفير والدعوة إلى الجهاد» وفق بيان لحكومتها.

واتخذ مهدي جمعة هذا القرار إثر مقتل 15 عسكريا يوم 16 يوليو/تموز 2014، خلال هجوم مسلح نفذه جهاديون مرتبطون بتنظيم القاعدة على نقطتي مراقبة تابعين للجيش التونسي في جبل الشغائبي ولاية القصيرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر.

وتم استحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في الثالث من أيار/مايو 2013 بهدف تنظيم المشهد الإعلامي السمعي والمرئي في تونس.

إلى نشر ثقافة تعديلية لإرساء استقلالية وسائل الإعلام عن كل السلطات السياسية والمالية، بهدف الحد من تدخل السلطة في اعداد الضامين الإعلامية».



عناصر من «مكافحة الإرهاب» التونسي في عملية مداومة (رويترز - أرشيفية)

## قال ان من يقف وراء الثورة المضادة أقلية يعيشون في وهم أنهم من طينة السادة والبقية من طينة العبيد المرزوقي : شرعنا في تأسيس مجلس للدفاع عن الثورات العربية

ولكن أخشى ما أخشاه أنه عندما يأتي التغيير سيكون غير الذي تميناه ومازلنا نريده، نحن مع أي تغيير سلمي».

والح إلى المخاطر التي يعلها ظهور تنظيمات إرهابية على مسار الربيع العربي فاشلا، «عندما ترى عملية ديمقراطية أوروبا الشرقية، أو أمريكا اللاتينية، ستجد أن العملية كانت سهلة نسبيا، لأنه لم يكن سوى أنصار الاستبداد من جهة، وأنصار الديمقراطية من جهة أخرى، فلا يوجد طرف ثالث، وعن الطرف الثالث قال المرزوقي، «مورنا بالديمقراطية في العالم العربي، مهدد بظهور الطرف الثالث، المتمثل في التشدد الديني أو الإرهاب أو سببه كما تشاء، وإذا نظرت إلى الإرهاب الديني ستجد أن جزءا منه هو نتيجة كل السياسات الخاطئة، التي عشناها تحت الاستبداد، مثل الظلم، والفقر، والتمييز، وعدم المساواة».

وتابع، «نحن الديمقراطيون، أصبحنا نحارب على جهتين جبهة الاستبداد القديم، من جهة، وجبهة ما فُرخه الاستبداد واستعمله، من جماعات إرهابية من جهة أخرى، وانقلب السحر على الساحر فالجميع يعرف أن دأش على الأقل في سوريا هي صناعة النظام السوري، في إطار محاربه للثورة السلمية، وفي إطار تقديم نفسه كبديل لهذا التنظيم، وأصبح التنظيم يهدد من أطلق من قصفه»: «هذه الجماعات الإرهابية، تمثل الخيار النقيض لتسام خيارنا، ولخص المرزوقي الاستراتيجية التي تقوم بها الثورات المضادة في العالم العربي بالقول، «أينما استطاعت الثورة المضادة أن تعود إلى السلطة بوسائل سلمية عادت، وأينما لم تستطع فإنها تقوم بحرب ضروس ضد الثورات الأصلية».

وأضاف الرئيس السابق، «من يقف وراء الثورات المضادة، أقلية كانت تعيش في وهم أنهم من طينة السادة، والبقية من طينة العبيد، وبالتالي سيحكمون إلى آخر الدهر، ففوجئوا بهذه الثورات وكانت ردة الفعل في البداية الخنوع والسكون، ثم بعدها بسرعة عادوا وهم مصممون على إفشال الثورة، وتابع المرزوقي بالقول، «لكن ما لا يفهمونه أنهم يافسألهم هذه الثورات، فيقتلون فرصة المرود سلميا إلى مرحلة لابد من المرور بها، لا يوجد شعب في الأرض يقبل بالفساد والظلم والتعذيب، وبالتالي فهم خسروا فرصة تاريخية لكي يواكبوا تغييرا لا بد منه،



محمد المنصف المرزوقي

تونس - من عادل الثابتي : كشف الرئيس التونسي السابق، محمد المنصف المرزوقي، عن شروعه في تأسيس مجلس للدفاع عن الثورات العربية، بالتعاون مع اليمينية، لتوكل كرمان، والمعارض المصري، أيمن نور.

وقال المرزوقي إن «المناقشات متواصلة بخصوص تأسيس مجلس للدفاع عن الثورات العربية، ووصلنا إلى تكوين النواة الأولى للمجلس، ولنا برنامج عمل يتركز أساسا على تكوين الشباب، وإيجاد وسيلة إعلامية تذكر بقيم الثورة السلمية وتاريخها ومضامينها».

وأضاف المرزوقي، «النواة الأولى للمجلس تتكون من أيمن نور/رئيس حزب غد الثورة ومعارض مصري، وتوكل كرمان، ناشطة يمينية حائزة على جائزة نوبل للسلام، وأنا (المرزوقي)، وآخرين يجري الاتصال بهم، حتى يكون هذا المجلس متوازنا وله وزن».

وعن أسباب إنشاء «مجلس الدفاع عن الثورات العربية»، أشار المرزوقي، إلى أن «الثورات المضادة حاليا هي للتصريف في كل مكان، والأهداف الأساسية للثورات العربية لم تتحقق حتى الآن، لذا فنحن بحاجة إلى مراجعة أنفسنا، ومعرفة ما هي الأخطاء التي ارتكبتها الثورات السلمية، وما الذي يجب أن نتعلمه، حتى نعطيا أقصى قدر من الفعالية».

وأكد المرزوقي على أن «الثورات العربية تواجه صعوبات كبرى، بسبب استهدافها إعلاميا، ومحاولة تشويه صورتها، حيث تعتمد بعض وسائل الإعلام أن تنسب كل مصائب الأمة للثورات العربية، ناسية أسباب اندلاع هذه الثورات، وتابع، «حالة الاحتقان، والفقر، والظلم في مجتمعاتنا، وعودة الأنظمة القديمة بهذه القوة، سيؤدي إلى لازل وبراكين كبيرة، يحفظ الله أمثنا منها، ونحن يجب أن نفهم دورنا في هذه المرحلة، حتى نعطيا أقصى قدر من الفعالية والسلمية، وأوضح، «أن الثورات العربية ظاهرة، لم تخرج من فراغ، فهي خرجت من الظلم، والتفاوت الطبقي، ومطالب بالحرية، مضيفا، «هذه الثورات لن تنتهي إلا عندما تنتهي أسبابها، عندما يعم العدل، والحرية، والمساواة، ونحن بعيدون عن هذا الآن».

وتابع، «الثورات العربية فيها مدّ وجزر فكانت في مدّ سنوات 2011 و2012 و2013، والأن هي في حالة جزر في كل مكان، في تونس، ومصر،

## يسعى إلى تبييض الفساد وتكريس «الإفلات من العقاب» وطى صفحة الماضي انتقادات في تونس لمشروع قانون «المصالحة» في جرائم الفساد المالي المقترح من السبسي

تونس - أ ف ب: تواجه سلطات تونس تهما بالسعي إلى «تبييض الفساد» وتكريس «الإفلات من العقاب» إثر مشروع قانون قدمه الرئيس الباجي قائد السبسي للمصالحة مع منورطين في جرائم فساد مالي واعتاقهم من الملاحقة القضائية شرط إرجاع الأموال المستولى عليها.

والتأشياء عرض قائد السبسي على مجلس وزراء حكومة الحبيب الصيد «مشروع قانون أساسي يتعلق بإجراءات خاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي».

وقال عند تقديم مشروع القانون «منذ أن قمنا ببسذه البامبرة إثر قلنا: فلنطو صفحة الماضي، هذا رأيي.. البلاد تحتاج إلى الجميع (...) على الأقل من عنده أموال يشارك بها (في التنمية). وأنا عندي قناة بشأن هناك كثيرا من رجال الأعمال التونسيين عندهم إمكانيات (مالية) وهم مستعدون للمشاركة في الحياة (الاقتصادية) في تونس لكتمهم خائفون».

وأضاف أن «الوظفين الساميين الذين خدموا تونس في عهد الرئيس الخلووع زين العابدين بن علي» ثلاثة أرباعهم يجرعون في السجون في حين أنهم لم يفتروا شيئا، وكل ما فعلوه أنهم عاشوا في منظومة فاسدة (...) أنا قلت هؤلاء الموظفون نعتقهم».

وقال ظفر ناجي الناطق الرسمي باسم حكومة الحبيب الصيد أن مجلس الوزراء تبني الثلاثاء مشروع قانون للمصالحة وأحالته على مجلس نواب الشعب للتعليق عليه.

كان فساد نظام الرئيس الخلووع زين العابدين بن علي وعائلته وأصحابه، من أبرز أسباب الثورة التي أطاحت به في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

وفي حزيران/يونيو الماضي، قال الصيد أمام البرلمان «أثرت هذه الحكومة على نفسها أن تتكلم الفساد بكل أشكاله، وأقولها اليوم أمامكم بكل وضوح: لا مجال في تونس ما بعد الثورة للتطبيق والتعايش مع الفساد والفساديين».

وخلال زيارته في أيار/مايو الماضي إلى الولايات المتحدة أقر الرئيس التونسي في مقال رأي مشترك مع نظيره الأمريكي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» بأن «تركة النظام القديم من سوء إدارة وفساد لا تزال تخنق النمو الاقتصادي في تونس».

ويهدف مشروع قانون «المصالحة» حسيما ورد في فصله الأول إلى «إقرار تدابير خاصة



الباجي قائد السبسي

بالانتهاكات المتعلقة بالفساد المالي والاعتداء على المال العام، وتفضي إلى غلق الملفات نهائيا، وطى صفحة الماضي تحقيقا للمصالحة باعتبارها الغاية السامية للعدالة الانتقالية». ويفترض أن تتولى الأمانة العامة والكرامة، وهي هيئة مستقلة استحدثت في كانون الأول/ديسمبر 2013.

ويطالب مشروع قانون «المصالحة» بأن «تلغى جميع الأحكام المتعلقة بالفساد المالي والاعتداء على المال العام» من القانون الذي تم بموجبه أحداث هيئة الحقيقة والكرامة.

ويقول الفصل الثاني من مشروع القانون «تتوقف التبعات والمحاکمات وتسقط العقوبات في حق الموظفين العموميين وأصحابهم من أجل أقفال تتعلق بالفساد المالي وبالاعتداء على المال العام، باستثناء تلك المتعلقة بالرشوة و«بتم العفو عن مخالفات الصرف (المالي) المرتكبة قبل تاريخ دخول هذا القانون حيز التنفيذ، بحسب الفصل السابع من القانون. وحدد هذا الفصل أهم هذه «الخالفات، في عدم التصريح بالمكاسب في الخارج» وعدم إعادة مداخيل ومحاصيل (هذه المكاسب والمكاسب من العملات الأجنبية) إلى البلاد التونسية» ومن يملك عملات أجنبية غير مصرح عنها، ويمكن لكل شخص حصل له منفعة من أفعال تتعلق بالفساد المالي أو بالاعتداء على المال القيام بها في الفترة المقبلة».



# مندوب ليبيا يتهم لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن بتعزيز تمركز الإرهاب في بلاده برفضها رفع حظر السلاح برناردينو ليون لـ «القدس العربي»: قطر والسعودية والإمارات وتركيا تدعم اتفاقية السلام في ليبيا

نيويورك (الأمم المتحدة)

– «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام

قال برناردينو ليون، الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، في إحاطته أمام مجلس الأمن الأربعاء، إنه يمكن للحكومة الوفاق الوطني أن تكون المحور الوحيد الذي يمكن من خلاله التصدي للتهديد المتزايد لتنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المرتبطة به بشكل فعال.

وأكد في كلمته ضرورة دعم الأمم المتحدة في ضمان الملكية الوطنية في العملية الانتقالية: «أنا على ثقة من أن المجتمع الدولي مستعد لتقديم الدعم اللازم ببناء على الأولويات التي سيحددها الليبيون». وأضاف في الانتقال السلمي سينجح فقط في ليبيا من خلال جهد كبير ومنسق في دعم الحكومة القبلية من الوفاق الوطني، وضمن أن يتم تحقيق الأمن الكافي في طرابلس وجميع أنحاء البلاد، للتأكد من أن المهام الرئيسية للإدارة العامة يمكن استئنافها. ويمكن لحكومة الوفاق الوطني أن تكون المحور الوحيد الذي من خلاله يمكن التصدي للتهديد المتزايد من تنظيم الدولة والجماعات التابعة لها بشكل فعال.

وأوضح ليون أنه خلال الشهر الماضي استمر الوضع في ليبيا في التدهور في ظل انقسام سياسي كبير وأعمال عنف. وساهمت «الغوصي» على أرض الواقع أيضا في توسيع نفوذ الجماعات المتطرفة. كما استغل مهربو البشر «الفراغ في السلطة»، حيث يستخدم



المبعوث الأممي برناردينو ليون

الوطنية، والتي ما زال بعضها مكونا أساسيا داخل تحالف ميليشيات فجر ليبيا الذي يحتل العاصمة طرابلس، ويرفض التوقيع على الاتفاق، ويواجه على إفشاله. ومن ثم يبقى تنفيذ الاتفاق مرهونا بمدى حزم المجتمع الدولي في إقناع جميع الأطراف ودعمهم إلى الالتزام به، وأقرب الجهود الرامية لتنفيذه بحسن نية، وتوفير البيئة الآمنة لعمل حكومة الوفاق الوطني.

وسلط المندوب الليبي في كلمته الضوء على لجنة العقوبات التي ساهمت بطريقة غير مباشرة، على حد قوله، في استدامة عدم الاستقرار، وتعزيز تمركز الإرهاب في ليبيا، بإصرارها على ممارسة فيتو غير مباشر على تسليح الجيش الليبي، في مخالفة صريحة للفقرة السابعة من قرار مجلس الأمن رقم 2214. وأضاف:

«لقد رفض المتطرفون وحلفاؤهم التوقيع على اتفاق الصخيرات متشجعين بتلك مجلس الأمن في السماح بتسليح الجيش الليبي واستمرار حصولهم على الدعم بالمال والسلاح من حلفائهم في الخارج، وظهور رغبة الحكومة

الإنساني. أما في وسط ليبيا فقد سيطر المتشددون التابعون لتنظيم الدولة سيطرة كاملة على مدينة سرت والمنطقة الساحلية المحيطة بها. بينما تستمر الاشتباكات في بنغازي بين مجلس شورى فور بنغازي وعملية الكرامة بدون أن يحقق أي من الجانبين مكاسب

كبيرة. من جهته قال الممثل الدائم لليبيا لدى الأمم المتحدة، السفير إبراهيم الدباشي، إن الاتفاق السياسي الذي تم التوصل إليه في الصخيرات بالمغرب يعد إنجازا كبيرا يمهد الطريق لحل سلمي يؤكد وحدة الشعب الليبي ووحدة

التراب الليبي، ولكنه ما زال محفوا بالعواقب التي تحتاج إلى جهد كبير من الليبيين والأمم المتحدة لإزالتها. وقال الدباشي في جلسة مجلس الأمن التي عقدت حول الوضع في ليبيا: «هناك المصالح الشخصية التي لا تؤمن بالديمقراطية والدولة

استعادت قوات الجيش مدعومة بسكان مسلحين السيطرة على بعض الأراضي التي فقدتها في بنغازي العام الماضي، بينما توقف هجوم تشنته القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا على المتشددين في ما يبدو. وتقاتل القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا جماعات إسلامية في ثاني أكبر مدينة ليبية منذ أكثر من عام في إطار صراع أوسع منذ الإطاحة بمعمر القذافي وقتله في 2011.

## مقتل قائد في الجيش الليبي وتوقف الهجوم على تنظيم الدولة الإسلامية

وسالم النابلي قائد إحدى كتائب القوات الخاصة وجندي آخر، وأصيب أربعة جنود آخرون. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن مقتل النابلي على مواقع للتواصل الاجتماعي. وبنغازي قال حفر «لا نستطيع أن نحدد ولكن قريبا جدا».

وشكك المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون في هذا وقال لمجلس الأمن الدولي «الاشتبكات في بنغازي... مستمرة ولا يحقق أي من الجانبين مكاسب كبيرة».

استعادت قوات الجيش مدعومة بسكان مسلحين السيطرة على بعض الأراضي التي فقدتها في بنغازي العام الماضي، بينما توقف هجوم تشنته القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا على المتشددين في ما يبدو. وتقاتل القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا جماعات إسلامية في ثاني أكبر مدينة ليبية منذ أكثر من عام في إطار صراع أوسع منذ الإطاحة بمعمر القذافي وقتله في 2011.

استعادت قوات الجيش مدعومة بسكان مسلحين السيطرة على بعض الأراضي التي فقدتها في بنغازي العام الماضي، بينما توقف هجوم تشنته القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا على المتشددين في ما يبدو. وتقاتل القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا جماعات إسلامية في ثاني أكبر مدينة ليبية منذ أكثر من عام في إطار صراع أوسع منذ الإطاحة بمعمر القذافي وقتله في 2011.

استعادت قوات الجيش مدعومة بسكان مسلحين السيطرة على بعض الأراضي التي فقدتها في بنغازي العام الماضي، بينما توقف هجوم تشنته القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا على المتشددين في ما يبدو. وتقاتل القوات التابعة للحكومة المعترف بها دوليا جماعات إسلامية في ثاني أكبر مدينة ليبية منذ أكثر من عام في إطار صراع أوسع منذ الإطاحة بمعمر القذافي وقتله في 2011.



جانب من الأحداث الاليمية التي شهدتها مدينة غرداية

## بعد مرور أسبوع على الصدمات التي شهدتها المدينة الجزائرية: هدوء حذر في غرداية ونقاط ظل تلغم الوضع

الجزائر – «القدس العربي»:

وأضاف أن التحقيقات مستمرة من أجل الوصول إلى كل الجهات التي تقف وراء العنف في هذه المدينة، موضحا أنه تم العثور على ورشات سلاح، في انتظار الكشف عن مصادر الأسلحة التي أدخلت إلى مدينة غرداية بهدف الدفع إلى الاقتتال بين أبنائها.

واعتبر أن السلطات كانت قد أبدت نوعا من اللبونة والتفهم في معالجة الشكل، وأنها حاولت لعب دور الوسيط بين طرفي النزاع، لكن لما وصل الأمر إلى حد تهديد الأرواح والممتلكات فإن الدولة ستعامل بحزم وبدون أي تسامح.

في المقابل مثل الناشط كمال الدين فخار أمام قاضي التحقيق بحكمة غرداية، من أجل الرد على التهم المتعلقة بالتحريض على العنف بين المذهبين في غرداية، علما أنه تم إيقافه برفقة 26 آخرين بتهمة التحريض على العنف وتهديد السلامة الترابية للبلاد، في انتظار محاكمتهم.

وتبقى القضية رهينة نقاط استفهام كثيرة، فبعد كبير من المسؤولين يتحدثون عن تورط عدد كبير من الجهاديين إلى تواجدهم على حدود الجزائر، وهي اتهامات خطيرة، على اعتبار أن

أسبوع مر على الأحداث الاليمية التي شهدتها مدينة غرداية (600 كيلومتر جنوب العاصمة) والتي سقط فيها 22 قتيلا وأكثر من مئة جريح، بالإضافة إلى خسائر مادية ضخمة، بحرق منازل ومحلات وقطع الطرق، الأمر الذي أدخل المدينة في حالة شلل، ورغم مساعي السلطات لإعلان عن تسوية إجراءات صارمة لوضع حد لهذا النزيف الذي نتج عن له غرداية منذ ديسمبر/كانون الأول 2013، فحتى وإن عاد الهدوء إلى المدينة، إلا أن التخوف من تكرار سيناريو الصدمات الذهبية بين عرب مالكيين وأمازيغ إيباضين يبقى قائما.

وقال وزير الداخلية نور الدين بدوي في تصريح لصحيفة «الشرق» (خاصة) إن السلطات عازمة على قطع رؤوس الفتنة في مدينة غرداية، موضحا أن التحقيقات متواصلة، لوضع حد لكل المحرضين على العنف، مشيرا بدوره إلى وجود أطراف خارجية تعمل على إثارة الفتنة وتوجيه ناراها بين سكان مدينة غرداية.

## مخاوف من هجمات إرهابية بعد بث تسجيل لمواطنين مقاتلين في سوريا قائد الجيش الجزائري يوصي بالإسراع في القضاء على بقايا الإرهاب

الماضية». وحسب المصدر ذاته فإن هناك «مخاوف جديدة في الجزائر من أن يحمل تسجيل الفيديو الذي بثه التنظيم في سوريا، لمقاتلين جزائريين اثنين التحق بالتنظيم، رسائل سرية لأعضاء شبكات التنظيم في الجزائر، والقوى الأمنية تأخذ تهديد الإرهابيين الجزائريين على محمل الجد»، على حد وصف المصدر.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «أجود الأمن الجزائرية تشبه في أجود شبكة تجنيد سرية لصالح تنظيم الدولة الإسلامية، تعمل في العاصمة الجزائرية وضواحيها، بعد نشر صور للجهادي الفار (أبو حفص الجزائري)، الذي كان ضمن لأئحة مطلوبين للأمم منذ آب/أغسطس 2014 في شريط للتنظيم نشر خلال الأيام

باليقظة المستمرة، والاستعداد الدائم لمواجهة أي طارئ وتحت أي ظرف كان.

وكان تنظيم الدولة بث تسجيلا مرثيا للثلاثاء تودع فيه بالحرب في الجزائر، زاعما أن جماعة في منطقة سيكيدة شرق البلاد وجماعة «صحران الجزائر» بايعتاه، وأنه سيرد الصاع صاعتا بعد الخسائر الكبيرة التي حقها الجيش الجزائري

باليقظة المستمرة، والاستعداد الدائم لمواجهة أي طارئ وتحت أي ظرف كان.

وكان تنظيم الدولة بث تسجيلا مرثيا للثلاثاء تودع فيه بالحرب في الجزائر، زاعما أن جماعة في منطقة سيكيدة شرق البلاد وجماعة «صحران الجزائر» بايعتاه، وأنه سيرد الصاع صاعتا بعد الخسائر الكبيرة التي حقها الجيش الجزائري

باليقظة المستمرة، والاستعداد الدائم لمواجهة أي طارئ وتحت أي ظرف كان.

وكان تنظيم الدولة بث تسجيلا مرثيا للثلاثاء تودع فيه بالحرب في الجزائر، زاعما أن جماعة في منطقة سيكيدة شرق البلاد وجماعة «صحران الجزائر» بايعتاه، وأنه سيرد الصاع صاعتا بعد الخسائر الكبيرة التي حقها الجيش الجزائري

باليقظة المستمرة، والاستعداد الدائم لمواجهة أي طارئ وتحت أي ظرف كان.

وكان تنظيم الدولة بث تسجيلا مرثيا للثلاثاء تودع فيه بالحرب في الجزائر، زاعما أن جماعة في منطقة سيكيدة شرق البلاد وجماعة «صحران الجزائر» بايعتاه، وأنه سيرد الصاع صاعتا بعد الخسائر الكبيرة التي حقها الجيش الجزائري

باليقظة المستمرة، والاستعداد الدائم لمواجهة أي طارئ وتحت أي ظرف كان.

وكان تنظيم الدولة بث تسجيلا مرثيا للثلاثاء تودع فيه بالحرب في الجزائر، زاعما أن جماعة في منطقة سيكيدة شرق البلاد وجماعة «صحران الجزائر» بايعتاه، وأنه سيرد الصاع صاعتا بعد الخسائر الكبيرة التي حقها الجيش الجزائري

## بمناسبة مرور عام على اتهام وزير الداخلية للجمعيات بالارتباط بجهات خارجية وخدمة مصالحها عشرات الناشطين المغاربة يتظاهرون امام مقر البرلمان للاحتجاج على المنع الذي يطال جمعيات حقوقية

فإن حقوق الإنسان، «فبين الحق في القانون، و«حقوق راسمي مرفوع ما مشري ما مبيع».

وقالت خديجة الرياضية منسقة الشبكة «بمناسبة 15 تموز/ يوليو اليوم الذي أُلقي فيه وزير الداخلية محمد حصاد بتصريحه الشهير تحت مظلة البرلمان، والذي وجه فيه اتهامات للجمعيات الحقوقية بدون أن يقدم أي دليل قررنا النزول للشارع للتأكيد على أن الضال سيبستمر وواجبا، هو الاستمرار في فضح الانتهاكات».

وأكدت، في تصريحات صحافية أنه ومنذ ذلك التاريخ تم إطلاق حملة قمعية ممنهجة ضد المجتمع المدني بشكل عام ومنها سنة من القمع المتواصل، ونحن نستنكر هذا القمع الذي يذكرينا بسنوات الرصاص» في إشارة للعقود التي شهدت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

باعتبارها الدولية الوطنية في مجال حماية حقوق الإنسان، و«الوقف الفوري لكل الانتهاكات الماسة بالحق في تأسيس الجمعيات واحترام القانون المنظم للجمعيات»، ووصفت تصريحات وزير الداخلية بـ«الأسوأ»، لتتها «ممارسات لاقانونية استهدفت إلى جانب استعمال الخطاب الديني بالاعتذار، عن تصريحاته، التي تهجم خلالها على الحركة الحقوقية المغربية بكاملها واتهمها بخدمة أجندات خارجية والإضرار بالمصالح الوطنية».

وطالبت الشبكة في رسالة مفتوحة لكل من وزارة العدل والحريات والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ووزارة العلاقات مع البرلمان والجمعية المغربية بضرورة مواجهة «التردي الصارخ للحقوق والحريات في المغرب»، مع «الدور الذي سئلمه المؤسسات المعنية

## وصول طائرتين إلى موسكو مع مجموعة من الرعايا الروس وآخرين

# عدد من وزراء الحكومة يعودون إلى عدن والحوثيون يقصفون مصفاتها



عناصر من المقاومة الشعبية في عدن يحملون جريحا أصيب خلال المواجهات

اطلق في 26 آذار/مارس عملية «عاصفة الحزم» عندما كان الحوثيون ومعقلمهم في شمال البلاد، على وشك دخول عدن. وشهدت المدينة الجنوبية خلال الأشهر الماضية المعارك الأكثر ضراوة واكتسبت أهمية رمزية بالنسبة للتحالف ولعسكري هادي الذي اضطر للفرار منها إلى الرياض بسبب تقدم الحوثيين بعد شهر من انتقاله إليها هربا من صغاءه لسبب ذاته. وسيطرت الحوثيون بالكامل منذ أيلول/سبتمبر على العاصمة اليمنية صنعاء.

السلي ذلك، اندلع حريق كبير جديد الخيمس في مصفاة النفط الواقعة في جنوب عدن عقب اصابتها بصاروخ كاتوشا أطلقها المتصدرون الحوثيون بحسما شعور ومسؤول في الصفاة. وارتفعت اعمدة الدخان الكثيف فوق المصفاة التي سبق أن استهدفت مرتين من قبل المتطرفين منذ نهاية حزيران/يونيو. وتكررت المصادر أنه تم اخلاء المنطقة الحيطية من السكان.

وقال مسؤول في الصفاة أن صاروخ كاتوشا أطلق من جانب الحوثيين سقط صراح الخيمس على المصفاة ما أدى إلى اندلاع حريق امتد إلى خزان الوقود، وكان عملية إطلاق صواريخ مشابهة تسببت للثلاثين بحريق كبير في المصفاة. وفي الإمارات أعلنت قيادة القوات المسلحة مقتل احد ضحاياها الضرايين في اليمن، دون أن توضح المكان الذي يقومها التحالف في عدن.

وأعلنت القيادة في بيان «استشهاد عبد العزيز سرحان صالح الكعبي احد انبائها البواسل برتبة ملازم اول أثناء تاديبته واجبه الوطني ضمن القوات المشاركة في عملية إعادة الأمل للتحالف العربي الذي تقوده الامتة العربية السعودية الشقيقة للوقوف إلى جانب الحكومة الشرعية في اليمن ودعمها». وسيطر الجيش الموالي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مدعوما بالقيادة الشعبية، أمس الخيمس، على قلب مدينة كريتر بمحافظة عدن جنوبي اليمن، بحسب مصدر في «القامة».

وقال المصدر في المقاومة الشعبية في تصريح، ان قوات الجيش والمقاومة الشعبية تمكنت أمس الخيمس من اقتحام مدينة كريتر بمحافظة عدن من جهة منطقة العتبة، وأوضح المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان مدركات وأليات الجيش الموالي لهادي والمقاومة وصلت إلى قلب مدينة كريتر وسط مقاومة ضعيفة من مسلحي «الحوثي» والقوات الموالية لهم. وكان الجيش والمقاومة الشعبية الموالية للرئيس هادي تمكنت الأربعاء من السيطرة على مدينة الملا بعد يوم واحد من السيطرة على مدينة خور مكسر ومطار عدن الدولي. وتأتي هذه التطورات في عملية أطلق عليها «السمم الذهبي»، وتهدف إلى تحرير محافظة عدن من سيطرة الحوثيين القوات الموالية لهم. وسيطر مسلحو «الحوثي» بشكل كامل على مدينة كريتر مطلع أيار/مايو الماضي.

ويهدف إلى تحرير محافظة عدن من سيطرة الحوثيين القوات الموالية لهم. وسيطر مسلحو «الحوثي» بشكل كامل على مدينة كريتر ومنطقة خور مكسر داخل عدن في أقل من 24 ساعة وشاركت قوات من «المقاومة الشعبية في هذه المعارك. ويذكر ان المتحدث العسكري باسم قوات التحالف العربي المعيد

تعمل من أجل تأمينها بشكل كامل». الا ان مسؤولا محليا أكد لوكالة بعيد ظهر الخيمس ان «أيا من وزراء حكومة الرئيس هادي لم يصل بعد إلى عدن، فيما قال مدير أمن المطار عبدالله قانده للصحافيين ان «أي طائرة لم تحط في المطار» الذي باتت تحت سيطرة القوات الموالية لهادي.

من جانبه، قال ياسين مكاوي مستشار هادي ان «الترتيبات ما زالت جارية لوصول الوفد الرسمي إلى عدن» مشيرا إلى ان الوفد الحكومي «سيبتولي وضع الترتيبات للاستجابة للحاجات العالجا لسكان عدن»، وبحسب مكاوي، فان الأولوية بالنسبة للحكومة اليمنية حاليا في عدن هي تنظيم حملات نظافة لمنع انتشار الأوبئة وتاهيل المستشفيات وتأمين الموانئ والمطار لتسهيل وصول السفن وايعال الاغاة والجداء الجرحى.

واكد مكاوي وجود «خطة متكاملة لتحرير المناطق الاخرى بعد عدن وذلك بالتقدم نحو لمح وتعز» في جنوب البلاد، مشددا على ان «تحرير عدن سيكون له تأثير كبير في تحريك الاوضاع لطرد المتطرفين من المناطق الاخرى»، ويأتي ذلك فيما تراجع الحوثيون في المدينة الجنوبية أمام تقدم عملية «السمم الذهبي» التي تشنها «المقاومة الشعبية» التي تقاوم المتطرفين بدعم جوي وبحري من التحالف العربي الذي تقوده السعودية منذ صباح الثلاثاء.

وتهدف العملية التي استعادها عدن من المتطرفين بعد أكثر من ثلاثة أشهر من سيطرتهم عليها. وياتي «المقاومة الشعبية» التي تقاوم كقوة منظمة بعد ان واجهت الحوثيين طوال أشهر كمجموعة منظمة غير متجانسة وضعيفة التسليح، تسير على المطار الدولي وهي خور مكسر الذي يعد قلب المدينة، واجزاء واسعة من حي الملا بما في ذلك على الميناء التجاري فيه، وهي كريتر وهي المتصدرة، بحسب مصادر متطابقة، أي القسم الأكبر من المدينة، وتتزامن هذه العملية مع توصل إيران التي تعد الداعمة الرئيسية للمتطرفين الحوثيين الشعبية، إلى اتفاق تاريخي مع القوى الكبرى حول برنامجها النووي.

وقد شنت مقاتلات التحالف ليل الأربعاء وصباح الخميس سلسلة غارات على مواقع الحوثيين عند المدخلين الشمالي والشرقي لعدن، وعلى المناطق التي ما يزالون يتحصنون فيها في احياء كريتر والتواهي والملا. كما تصف طيران التحالف تعزيزات عسكرية للحوثيين على مشارف عدن كانت قادمة من محافظة البيضاء في وسط البلاد إلى عدن بحسب مصادر عسكرية.

وفي سياق متصل، قال علي الاحمدي، وهو احد المتحدثين باسم «المقاومة الشعبية»، ان 14 مقاتلا من الحوثيين قتلوا أثناء عملية تحرير 22 عنصرا من «المقاومة» كانوا محتجزين في مبنى التصلية الصينية في حي خور مكسر مساء الأربعاء. وقد قتل مديان في قصف للحوثيين على منزل في دار سعد مصادر محلية.

وتكررت مصادر محلية ان «المقاومة الشعبية» تقود حملة عبر مكبرات الصوت تحت فيها المقاتلين الحوثيين في احياء كريتر والملا وخور مكسر على الاستسلام مقابل تأمين خروج آمن لهم. وكان التحالف العربي الذي تقوده السعودية

## قوات أردنية خاصة شاركت في الانزال البحري لقوات الشرعية في عدن

أحمد العسيري علق على معارك عدن بالقول «أن معركة عدن هي بداية الطريق» وأضاف أن «ما يشهده عدن عملية متكاملة بين التحالف والمقاومة الشعبية، وأن عمليات التحالف الجوية تتطلب قوات برية لوكيتها».

ويذكر ان رئيس هيئة الأركان للجيش الأردني الغريخ أول مشعل الذين يقوم بزيارة للسعودية منذ يوم الثلاثاء الماضي والتقى مرتين بولي ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، كما التقى مع عدد من القادة العسكريين السعوديين.

يذكر أن الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات اليمنية التي نزلت إلى عدن مع قوات اللواء 15 الموالي للرئيس هادي بقيادة اللواء عبد الله الصيحي شجعت الأمل عند الموالين للرئيس عبدربه منصور بتحرير كامل محافظة عدن خلال الأيام القليلة المقبلة، لاسيما بعد تحرير مطار عدن من قوات صالح والحوثيين ويتحدثون عن قرب عودتهم إلى عدن في القريب العاجل. وأعلنت مصادر موالية ان الرئيس هادي أمر بعض وزراء حكومته ومسؤولين أميين بالعودة فوراً إلى عدن ومنهم وزراء الداخلية والصحة ومسؤول الأمن الوطني.

## وزير خارجية قطر: علاقاتنا تاريخية مع ايران والخلاف الوحيد حول تموضعها في العراق واليمن وسوريا



وزير خارجية قطر الدكتور خالد بن محمد العلي

الدوحة - د.ب.أ.أكد الدكتور خالد بن محمد العلي وزير الخارجية القطري ان الاتفاق النووي بين إيران ودول العرب هو أمر إيجابي ليس بالنسبة للعالم فحسب وإنما لدول المنطقة عموماً.

وأشار العلي، في تصريحاته التي وردت ضمن برنامج أنامبور على شبكة سبي أن الأمريكية، إلى أن «قطر كانت أول من دعم وشجع على أن تتم تسوية هذا الملف بطريقة سلمية».

وأضاف أن «قطر مهتمة بأمن وسلامة المنطقة من أي خطر نووي، ومن حق أي دولة أن يكون لديها برنامج نووي يستخدم لغايات سلمية ويخضع للرقابة الدولية»، مستذكراً بالقول إنه «في حال عدم الاستجابة للرقابة فإن من حق كل دول المنطقة أن يكون لها الحق بامتلاك التقنية النووية». وعن الموقف الإسرائيلي الندد بهذا الاتفاق، قال العلي في التصريحات التي أوردتها وكالة الأنباء القطرية (قنا) إن «موقف إسرائيل يختلف كلياً عن الموقف القطري والذي يجعل في ألا تحصل أي قوة في الشرق الأوسط على السلاح النووي سواء أكانت إسرائيل أو إيران».

وتابع «علاقاتنا مختلفان جيران هذا الموضوع، فهناك رأي يقول بأن هذا الاتفاق سيهدئ إيران وسيجعلها تتقارب أكثر وبشكل أفضل مع دول المنطقة، أما الموقف الثاني الذي لا نتمنى ونريته هو أن هذا الاتفاق سيسمح إيران المزيد من الإمكانيات المالية لمواصلة الأعمال التي تقوم بها في سوريا والعراق واليمن». واستطرد العلي قائلاً «نأمل في أن تكون إيران مطمئنة أكثر لتتقارب أكثر مع دول المنطقة». وعن الاختلافات في الرؤى وجهات النظر بين طهران والدوحة، ذكر العلي أن «الخلاف القطري الإيراني ليس اختلافاً ثنائياً بقدر ما هو اختلاف إقليمي فنحن لدينا علاقة تاريخية بإيران، لكن الخلاف الوحيد هو حول التوضع الإيراني في العراق واليمن وسوريا». وفي سياق آخر، رد العلي على الشائعات التي تطال ملف موديل قطر 2022، حيث قال «لسنا خائفين لقد قدما أفضل

تتوقف على تغيير إيران لسلوكها، ولا تتوقف على ان إيران ستعمل قفاز مثل ديمقراطية ليبرالية.

ورفض أوباما الانتقادات القائلة بان الصفقة لا تتناول دعم إيران للإرهاب أو سجلها السي في مجال حقوق الإنسان قائلاً: «فاقد للبصر كل من لا يعرف بان الأولوية رقم 1 لنا هي التاكيد من عدم وجود قبيلة عندهم»، وجادل الرئيس الأمريكي بسان الحرب هي البديل الوحيد للصفقة كما تعتد منتقديه بالتوصل إلى خطة أفضل.

وأضاف بلهجة متحدية: «استمع كثيراً كل يوم لأقوال بان هذه الصفقة سيئة وأنها تهدد لإسرائيل والولايات المتحدة والعالم ولكن لم اسمع احدا يتحدث عن البديل المفضل». ودعا المتحدثين في الكونغرس والذين يعتقدون بأنه يمكن التفاوض على صفقة أفضل شرح وجهة نظريهم وتقديم اقتراح أكثر فعالية في قطع الطريق امام إيران. وقال: «إننا كان 99 في المئة من المجتمع الدولي وغالبية الخبراء يعتقدون بان هذه الصفقة ستضع إيران من الحصيل على قبيلة نووية وانت تقول بنقيض ذلك فما عليك الا تقديم البديل»، ولكنه أشار إلى أنه لم يسمع احدا يقدم اقتراحات. وقد عقد أوباما مؤتمر الصحافي في حين بدأ نائبه جو بايدن ورفيقه القومي بالضغط على المشرعين من أجل دعم الصفقة. ولدى الكونغرس 60 يوماً فقط لمراجعة الصفقة قبل بدء التصويت بالموافقة أو عدم الموافقة.

وجادل الجمهوريون ان حديث أوباما حول عدم وجود بديل هو كلام غير صحيح تماماً وقالوا أنه منقطع تماماً عن الواقع، وقال كوري فيتز المتحدث باسم رئيس مجلس النواب جون بوينر انه لا يوجد سبب وجيه لتعزيز الإرهاب والعنف في الشرق الأوسط. وفي جبهته مسايق إيران لصنع قبيلة نووية أو وقف جهودها الرامية لتعزير الإرهاب والعنف في الشرق الأوسط. ورفض قادة هذا الحزب الاتفاق برمته وفكرته من الاصل وقالوا إنه يانه لا يجوز صنع اتفاق مع نظام خارج عن القانون يكره أمريكا ويرعى الإرهاب، وقال السناتور توم كوتن بان إيران ستحصل في نهاية المطاف على سلاح نووي عبر كسر الصفقة كما فعلت مع معظم الاتفاقيات السابقة في السنوات ال 36 الماضية أو حتى عبر متابعة كل تفاصيل الصفقة.

## رئيس الحكومة الأوكرانية: روسيا أشرفت على التمرد العسكري شرق أوكرانيا

باتنا نطلب الاسلحة ليس لشن الحروب ولكن للدفاع عن أنفسنا. ودافعنا عن أوكرانيا بشكل أيضا دفاعا عن أوروبا.

وبدأت الندوة باستئلة وأجوبة طرحها على رئيس الوزراء الأوكراني سفير بريطانيا السابق في أوكرانيا روبرت برتكي (المشرف على مؤسسة «متر أوكرانيا» التي أنشئت حديثاً في المعهد. وطرح يتسنيوك عدد من المشاكل التي تواجهه أوكرانيا بسبب الوضع المتأزم سياسياً وعسكرياً التي في فيه مشيراً إلى أن مثل هذه الأوضاع تؤدي إلى انتشار الفساد على أعلى المستويات وأنه هو شخصياً قرر محاربة الفساد بإشند الإجراءات صرامة، بما في ذلك إزالة وزراء من مناصبهم.

وأوضح أن الفساد منتشر إلى أقصى الدرجات في قطاع الغاز والنفط والطاقة عموماً، وأنه أمر بتوقيف أحد مدراء شركة من هذه الشركات العاملة في قطاع الغاز وترحيله أمريكا للمحاكمة، وأنه أصدر قرارات بتبديل مدراء شركات غاز تتعامل مع روسيا بسبب فسادهم، ولكن المشكلة برأيه هي أن بعض القضاة في أوكرانيا هم فاسدون أيضاً، فما أن يتم توقيف



الرئيس الأمريكي باراك أوباما

من الدولارات من تخفيف العقوبات. وتولى الرئيس الأمريكي ايجابية مباشرة عن 3 أسئلة فقط في نصف الساعة الأولى من المؤتمر الصحفي كما شملت اجاباته عدة تسجيلات صوتية ولكنه اظهر حماساً بعد ذلك للمشاركة في النقاش وطلب من الصحافيين المزيد من الأسئلة حول إيران. وتركزت معظم تصريحات أوباما على حجة بان الصفقة ستسمح وجود إيران نووية ولكنه اعترف بان الاتفاق لا يمنع إيران من التدخل في الشرق الأوسط، وقال: «هذه الصفقة

## واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

انتقد الرئيس الأمريكي باراك أوباما المعارضين للاتفاق النووي مع إيران خلال مؤتمر صحفي في مكرس للدفاع عن الاتفاق المثير للجدل في محاولة من البيت الابيض لكسب تأييد الرأي العام للصفقة وجلب الاصوات من داخل الحزب الديمقراطي.

وأضاف نكهة خاصة على المؤتمر عندما طلب من الصحافيين تقديم جميع الحجج المختلفة التي أدلى بها نقاد الاتفاق ولكن مشاعر الغضب طيرت على قواله عندما تعرض لانتقادات شخصية من مراسل شبكة «سي بي إس» ميجر غاريت حينما سأله عن جدوى اتفاق يترك أربعة أمريكيين في سجون إيران، وعلى الفور اجاب أوباما بسخرية مريرة من طريقة صياغة السؤال وقال ان الادعاء بأنه يحتفل رغم وجود سجناء أمريكيين في الزنازين الإيرانية عبارة عن هراء مشيراً إلى انه ارادته جعل يهدد في محاولة لإطلاق سراحهم وأنه شخصياً التقي معالات الرهائن.

وانتقد الجمهوريون الاتفاق وقالوا بأنه قد يؤدي إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط ويساعد اقتصاد إيران بينما لا يمنع طهران من الحصول على أسلحة نووية مع الإشارة إلى حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة يقفون ضد أوباما في حين يحتفل إيران بالصفقة.

ووعد أوباما باستخدام حق النقض ضد أي تشريع من شأنه افضال الصفقة بينما يواجه الحزب الجمهوري مشقة في الحصول على ثلثي الاصوات لرفض الاتفاق. وعلى أية حال، هناك اتفاق جمهوري على تجنب التصويت حتى شهر سبتمبر القادم في محاولة لسحب عربة العلاقات العامة. وحرص على الخوض في تفاصيل الصفقة التي من شأنها رفع العقوبات الأمريكية عن إيران مقابل قيود على البرنامج النووي لهذا البلد، وقد أوباما اجابات مطولة حول كيفية قيام فريق التفتيش بالتحقق من التزام إيران بالصفقة وعما إذا كانت إيران مستعدة حلاً من عدم الاستقرار في المنطقة بعد عدم الإنشطة الإرهابية بعد حصولها على المليات

## لندن - «القدس العربي»

من سيمير ناصيف:

أكد رئيس حكومة أوكرانيا أرسيني يتسنيوك أن القوات العسكرية المعارضة للحكومة الأوكرانية والتواجد في شرق البلاد للمواجهة العسكرية مع السلطة تضم حوالي 40 ألف عسكري، ويعهم على الأقل 10 (ألف) هم جنود روسيون، وبالتالي، من سن الخطا وضخم بالقوات العسكرية الأوكرانية الثائرة والتي تطالب بالانفصال عن أوكرانيا.

وأضاف في ندوة عقدت مساء أول من أمس في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» (تشانتهام هاوس) بعنوان «تبديل الأوضاع في أوكرانيا»: أن روسيا هي التي أشرفت على تنظيم عملية التمرد في شرقي أوكرانيا وتحولها إلى عملية عسكرية، ويجب أن تتحارب بواسطة القوانين والحكام الدولية على ما فعلته في هذا الجال. وأشار إلى أن القيادة الأوكرانية تطبق «تقائفاً مينسك» و«مقدرة الأفرانم التي وقعت في يودايسنت ووقعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وأوكرانيا ثم

## تحذير من غضب السيسي من موضوعات المسلسلات عن الزنا والمخدرات والعنف

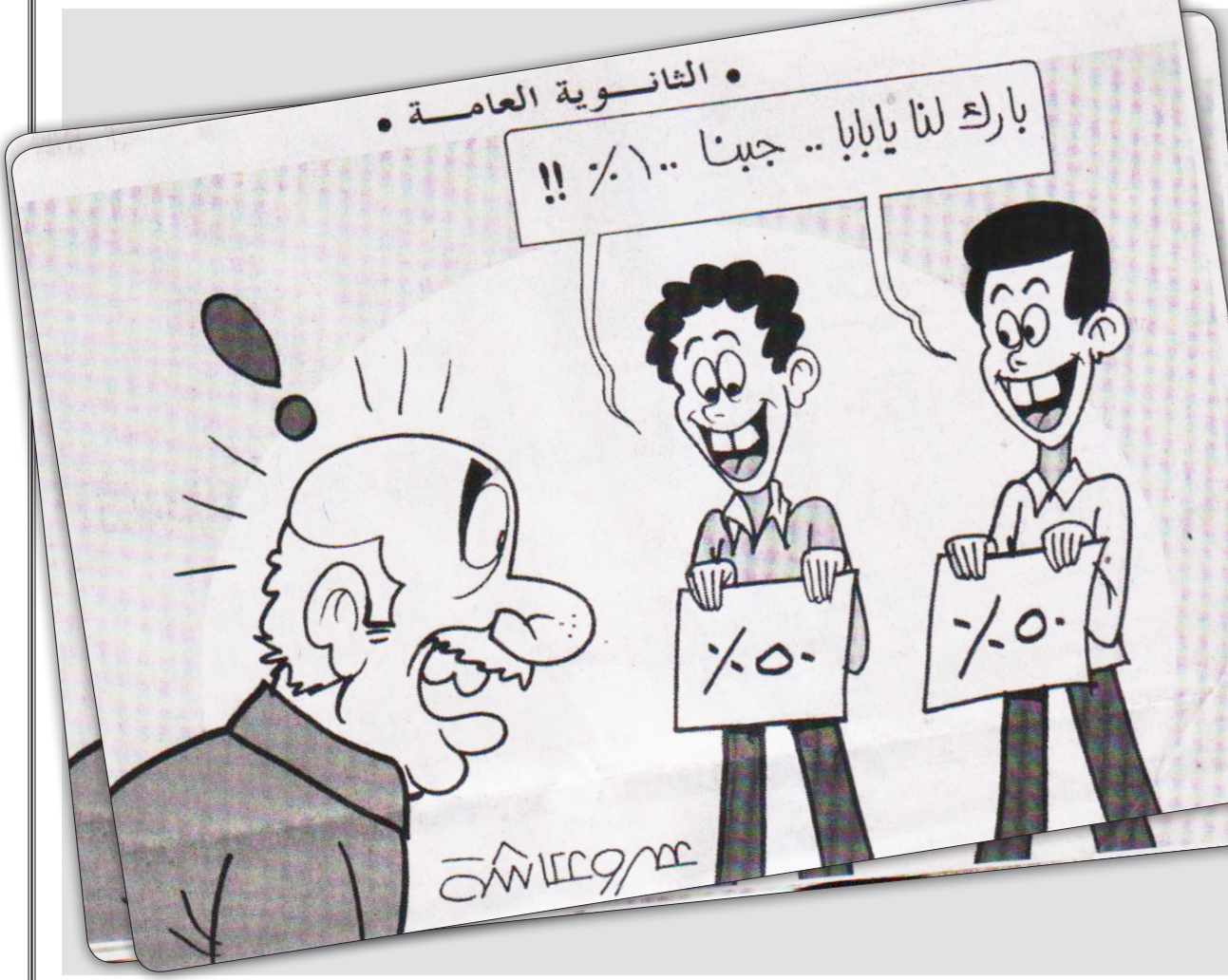
# رجال أعمال «يلاعبون» الرئيس ويحاولون الضغط عليه... وأصوات عديدة تدعو إلى فرض رقابة صارمة على الفن

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

امتألت صفحات صحف الأسم الخميس 16 يوليو/ تموز بالكثير من الأخبار والموضوعات، التي اجتذبت اتهامات الأغلبية، بينما لم يجتذبا خبران في منتهى الأهمية، «داعش»، «انصار بيت المقدس» سابقا، الهجوم في شمال سيناء بأعداد كبيرة ضد قسم شرطة مدينة الشيخ زايد، كما صرح مصدر أمني، لكنهم انسحبوا بعد تبادل لإطلاق النار، من دون خسائر في الأرواح.

كما هاجمو كميئا للأمن الذي رد عليهم وقتل عشرين وجرح عددا آخر، وقد عدد المهاجمين بخمسين فردا، تمكنوا من سحب جثث القتلى والجرحى وقامت طائرات الإباتشي بمطاردهم والهجوم بمجموعة تصل إلى الخمسين فردا، ما يعني انه رغم الضربة التي تلقوها بقتل الجيش أكثر من مئتين وخمسين منهم من أول يوليو، وحتى يوم الأحد الماضي، فلا تزال لديهم القدرة على حشد العشرات والهجوم بهم.

في الوقت نفسه، أعلن المتحدث العسكري عن تدمير سيارة يقودها إرهابي كانت محملة بخمسة كيلوغرام متفجرات، قبل أقدامها كميئا على طريق القمامية السويس، من دون أن يوضح في أي كيلو على الطريق، لتعرف مدى قرب الهجوم من القاهرة، لأن القمامية تقع على أطرافها. لكن كما قلنا كان الاهتمام الأكبر منصبا على تحقيق هدف حالة الطوارئ، وبعدها تلقى ثم المسلسلات التلفزيونية التي ستتوقف بعد ساعات انتهاء الشهر الكريم وبدء العيد والإجازات، وهي في الحكومة أربعة أيام، الجمعة والسبت والأحد والاثنين، وفي القطاع الخاص يومان فقط والبنوك حتى الأحد، وانتشغال الغالبية إما بالسفر للشواطئ والمنتجعات، أو لزيارة الأهل، ولم يكن هناك اهتمام يذكر بسبب قيام محمد جبريل بالدعاء في صلاة التراويح في مسجد عمر بن العاص على الصحافيين واتهامهم بالفساد بعبارة صريحة، وعلى النظام بطريقة غير مباشرة، لكنها واضحة. وصدر قرار يمنع سفره إلى لندن بناء على طلب من وزارة الأوقاف، للتحقيق معه، وتمت إعادته من المطار، ونفى جبريل في التحقيق الذي أجرته معه الأوقاف أنه كان يقصد قادة مصر إنما كما ذكرت «الأخبار» في صفحاتها الثالثة يقصد تركيا وقطر وإيران، وما ذكره للجريدة الشيخ محمد عبد الرزاق عمر، رئيس القطاع الديني في الوزارة أن جبريل قال ذلك لأعضاء اللجنة التي حققت معه. المهم أن وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة، أصدر قرارا بمنعه من الخطابة أو إمامة الصلاة في أي مساجد الوزارة، والأهم أن الوزير بدأ يتعرض لموجة من الهجمات بأنه السبب في الإتيان بجبريل لإمامة صلاة التراويح والدعاء، ولا تعرف إن كانت أيام العيد ستستغنى من الهجمات وتطورها، لكنها لن تكون مؤثرة لانصراف الناس عن القراءة فيها، كما أن الكتاب والمعلقين لا يناقشون خلالها أمورا جادة معرفتهم أن أحدا لن يقرأ. أما المزعج من الرد سريعاً فهو جبريل فهو تأكيد أن الدولة لا تقيم أي وزن لمن يعتقدون أنها لن تقرب من غضبهم خوفاً من جماهيريتهم، وهو ما تأكد من الإجراءات التي تم اتخاذها مع لاعب كرة القدم محمد أبو تريكة، كما قد أقول قد يتم الرد القاسي بتسريبات ما كانت مجال أحاديث في الكواليس أيام مبارك والله أعلم، والأيام بيننا وكل عام ونحن العرب مسلمين ومسيحيين بخير، وإلى ما عندنا...



### أمن سلامة: فلنخرق الدساتير ولا نخرق الأوطان

وتبدأ بالإشارة إلى النهاية التي وضعها مجلس الوزراء للمعركة التي تسبب في وقوعها مع نقابة الصحافيين والغالبية الساحقة منهم، بأن قرر مجلس الوزراء برئاسة المهندس إبراهيم محلب، في اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء، الموافقة على التعديل الذي أجرته إدارة الفتوى والتشريع في مجلس الدولة، على نص المادة 33 من مشروع قانون مكافحة الإرهاب، بإلغاء الحسب في قضايا النشر والاستبداد بالحرمة من مثلي ألف في خمسمئة ألف جنيه، ورغم موقف الحكومة التفتيح لاعتراضات الصحافيين على الحسب لتعارضه مع الدستور والغائه من المادة فإنه كان من الأوسف أن يتورط اثنا عشر من أساتذة القانون في تحريض الحكومة على عدم الاستجابة لمطالب النقابة قبل موعد اجتماعها بساعات قليلة، فقد نشرت «الأهرام» يوم الأربعاء مقالاً للأستاذ في كلية الحقوق في جامعة القاهرة الدكتور أيمن سلامة صاح فيه محرراً الحكومة: «حين خلطت زمرة قليلة متفوقة قبل موعد اجتماعها بالنايل، عمدت ألا تتسأل أربابها وأصحابها، ماذا لو أثار الشائعات المفرض، والأنياب الكاذبة ضجيجاً، وأحدثت بلبلة عامة في أوساط الجماعة المصرية، بل ثبثت همم المتعادين من الجنود والضباط والقادة في سيناء، الذين يجابهون الخطأ المحقق العليل باليمين اللبلاء» في أتون جمره الأثلاث بل اختاروا الانصراف عن جادة الصواب، وسداد المنطق، وآثروا أيضا الووف في نسق مطالب الشعب والوطن، بقصد خيبت أو جهل فاضح مريب للأثر السلبية والخطيرة التي تحيق بالأمن القومي المصري والصالح العليا للبلاد، أنهم هؤلاء السلطات يانبء في موافاة الإعلام والعامه بالبيانات والمعلومات العسكرية الكاشفة عن سير العمليات للوحدات والشبكات والجند الخدم الأرض في سيناء، دونما أي حسد أو تحزق. فقد غفل هؤلاء كالعائد عن أن جميع التشريعات الوطنية في العالم تحظر تداول المعلومات المتعلقة بالأمن القومي، أو بسير العمليات الحربية، أو كل ما يخص القوات المسلحة في الدول ذات السيادة، وأن الموثيق الدولية لوقية الإنسان ترخص للدول ذات السيادة السلطة في تنظيم وتقييد الوضوات والمسائل الشائعات إليها، بل تقيدها في ظروف وحالات محددة، أما في مصر فتحتل الساحة إلى سوق عكاظ،» وصراف خطر الرض العضال والتشيع الصحافي، ينهض في جسد الأبطال والشرفاء المقاتلين في سيناء، وتشييد البيض بأهداب الدستور، كان الدساتير والتشريعات أسمي من الدولة أو أسبق على وجودها، ختاماً فإننا نجزم بأنه إذا كانت التشريعات والقوانين تكبل إرادة الشعب، فلتفسد هذه الأغلأ، وإذا كانت الدساتير تحول دون بقاء وحياة الدولة ذاتها فلنخرق هذه الدساتير، ولا نخرق الأوطان..»

### لا أحد فوق المسألة أو الحساب

والقال الثاني في عدد «الأهرام» كان لأستاذ القانون الحامي وعضو مجلس الشورى المعين في معظم دورات أيام مبارك، الدكتور شوقي السيد الذي قال: «عدت الحكومة مواد مشروع قانون لواجهة الإرهاب، تستهدف به تحقيق العدالة الناجزة والجزاء السراع في مواجهة صور الإرهاب أو الأفعال المؤدية له، لكن الأوسف أنه ما أن عرض المشروع على مجلس القضاء الأعلى، حيث أبدى بعض الملاحظات الإيجابية، وأعيد إلى الحكومة لمعرضه على مجلس الدولة، لا قد حظي باعتراضات عديدة، واتهامات متبادلة، وسرعان ما نقض البعض يد من مسؤوليته عن بعض مواد، وألقى المسؤولية على الآخرين، رغم أنه الوزير المسؤول، وكانت أشد الاتهامات أن بعض مواد المشروع تخالف الدستور، ويهدد حرية الصحافة، وتخلط بين السلطة في مواجهة مرتكبي جرائم الإرهاب، وسرعان ما نطقت التصريحات والتعهديات، وعقدت المؤتمرات... ومازالت مواد المشروع في أول الطريق في هذه الظروف الاستثنائية لواجهة جرائم ضد الوطن، تهدد حياتها وحياة المواطنين، وتخلط الارتقاف بالفتاوى أو الخلاف بالحكمة والموضوعية والاحتياز لقضايا الوطن، فالنصوص تخص جرائم الإرهاب بقصد مكافحته بكل صوره ومصادر توميله، وقد جمعت عدة مواد في قانون العقوبات منذ عام 97، وكذلك صور الاشتراك في التحريض والتسهيل والمساعدة بحيثى الوسائل التي تمهد إليه، أو تؤدى إليه، سواء بطريق النشر أو بالفعل.. أو بالتحويل.. فلا أحد فوق المسألة أو الحساب.. ولا أحد يملك مصادرة الحق في النقاش ولا أحد يملك توجيه الاتهام، فالصالح العامة تعلق على الصالح الجماعية أو الخاصة، والمصلحة ذات المرتبة الأعلى ترجع على الأقل منها.. وهي كلها قواعد وأصول في الموازنة بين الصالح في التشريع.. ومن المؤكد أن مصالح الوطن العليا وهي متكاملة.. وغير متعارضة.. ولا تتفصل إحداها عن الأخرى تعلق فوق أي مصالح أخرى مهما كان شأنها، فلقد انتهى زمن أفعال الأزمات، واصطناع البطولات، ولم يعد لدينا رفاهية التؤثر».

### لماذا يهاجم شوقي السيد المعارضين على المادة 33؟

والدكتور شوقي هنا يهاجم وزير العدل المستشار أحمد الزند، لأنه صرح علناً أمام رئيس الوزراء أثناء اجتماعه مع أعضاء مكتب مجلس النقابة وعدد من رؤساء التحرير أنه عرض هذه المادة ونبه إلى ضرورة استطلاع رأي الصحافيين ولا في أي أمر يخص الإعلام، كما بنص القانون، ولم يخضب منه لا رئيس الوزراء ولا وزير العدل، فما هو دخل الدكتور شوقي في أمر هذا! إلا محاولة إثارة وقيعة وإذا كان يتذكر وجود مواد في قانون العقوبات تقوم بالالزام فلماذا يهاجم المعارضين على المادة 33؟ هذا وإشارته إلى 1997 تدمرتنا بالمعارك التي كانت دائرة منذ عام 1995 يشبان الغاء حالة الطوارئ التي فرضت بعد اغتيال الرئيس السادات في السادس من أكتوبر/تشرين الأول سنة 1981 وكان يتم تجديدها ستة أشهر ثم ستة بسنة ثم بالثلاث سنوات، وأعاد قانون لمكافحة الإرهاب بدلا من استمرار حالة الطوارئ، لكن الرئيس الأسبق

مبارك رفض ونتيجة لذلك لجأ رئيس مجلس الشعب الأسبق وقتها خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي سرور، وهو أشهر أساتذة القانون الجنائي في المنطقة العربية، إلى حيلة تتفق مع خفة دمه ونكاته، وهي القيام من فترة لأخرى بإدخال تعديلات على بعض مواد قانون العقوبات، أو إضافة مواد جديدة في نفسها التي تحقق هدف حالة الطوارئ، وبعدها تلقى الحالة فيتم التصديق للنظام وديمقراطيته وترفض الدولة إصدار قانون للإرهاب فيتم تصديقها في أوروبا وأمريكا، لأنها كان في ذلك الوقت يرفضان دعوات مبارك المتكررة بجمع اجتماع دولي للاتفاق على تعريف الإرهاب ومكافحته، في الوقت نفسه تطبق نحن كل ما نريده وأكثر بالقانون العادي، بقي أن أعيد التأكيد بأن الدكتور شوقي وهو عضو مجلس شورى كان واحدا من ثلاثة فقط أيوا القانون رقم 93 لسنة 1995 الخاص بتعليق عقوبة السجن في قضايا النشر إلى خمس عشرة سنة، وتحت من أسبوع قد نكرت خطأ أنه القانون رقم 95، والثاني الذي أيده المحامي فريد الديب، شفاه الله من مرضه، والثالث كان زميلنا الأديب الراحل ثروت أبانظة الذي كان دائم توجيه الاتهام لخالد الذكر بقمع حرية الصحافة.

### السيسي: أين بطولات الجنود الذين يداقون عن الوطن في المسلسلات؟

وإلى الرئيس السيسي وأبرز ما نشر عنه شخصيا وأوله كان يوم الأربعاء لزميلنا الناقد السينمائي البارز طارق النشايوي وقوله في عموه اليومي في جريدة «التحرير» (أنا والنجوم): «الرئيس عبد الفتاح السيسي غاضب من مسلسلات رمضان، هكذا أشارت جريدة «الوطن» أمس، كما أن أكثر من موقع أكد أنه في اجتماع الرئيس في المجلس التخصصي للتعمية المجتمعية عبر عن استيائه من تركيز الأعمال التلفزيونية في رمضان على تجارة المخدرات والزنا والسمر، وتسائل: أين بطولات الجنود الذين يداقون عن الوطن؟ من حق الرئيس بالطبع أن يعلن رأيه، ولكن ليس من حق أحد أن يعتبر هذا الرأي بمثابة ضوء أخضر لتشديد الرقابة على الفنون في مصر. الرئيس يعبر عن قناعاته في ما تقدمه الشاشة، وربما أغضبته مشاهد العاطفي في «حت السيطرة»، والعنف في «جوري بوخراش»، والسحر في «العهد»، وغيرها، كل هذا أتفهقه، ولكن يجب أن نضع في إطراره الصحيح، وهو أن الرئيس لا يُصدر أوامر لأحد في هذا الصدد، وهو لا يتدخل بالتوجيه، ولكنه يطرَح قناعاته الفكرية، لاحظا جميعا ومنذ عام أن هناك أصواتا عديدة تدعو إلى فرض رقابة صارمة على الفن، وأن أصحاب تلك الأصوات عادة يزايدون في هذا الاتجاه، ولديهم منابرهم ومناصبهم، وبعضهم يلوح بأن تلك هي أوامر الرئيس، رأي الرئيس ليس وليد اليوم، من الواضح أنه في أكثر من جلسة أشار إلى ذلك، وأن هناك من استشعر هذا التوجه، فقررُوا المزيد في هذا الاتجاه».

### عودة لموضوع «تجديد الخطاب الديني»

أما في «المصري اليوم» عدد يوم الأربعاء فكتب لنا سليمان جوده عن الرئيس الغاضب قائلا: «ما الذي نفهمه من حديث الرئيس في حفل ليلة القدر؟ نفهم أنه غاضب، وأنه غير راض عن أمور كثيرة من حوله، وأن من بين هذه الأمور حكايه تجديد الخطاب الديني، التي كاد الناس أن يعلوا منها، إن لم يكونوا قد ملوها فعلا، من طول تكرارها، ومن دون شرحها لهم كما يجب، ومن دون تبسيطها في أوضاع الكلمات، ومن دون فعل شيء حقيقي من أجلها أبداً كل واحد فينا، ونفهم، أيضا، أن الرئيس كان قد طلب أشياء بهذا الخصوص، في الاحتفال الماضي بالمولد النبوي، وأن شيئاً مما طالب به لم يتحقق، وأن الضيق من هذا عنده قد بلغ مبلغه، وأنه لم يجد طريقة يعبر فيها عن غضبه، وعن غيظه، سوى أن يقول إن الجهد المبذول في مجال مقاومة أفكار العنف والتطرف لا يكفي، وأنه، كرئيس، يشهد الله تعالى على أنه قد طلب ذلك، من أهل الشئان في هذا الموضوع، ولكن الاستجابة عندهم، كما يراها الرئيس ونحسها، لم تكن عند مستوى الطموح؟

ولو سألنا عن رأيي فيوسف أقول لك إنني أشرك الرئيس غضبه، وضيقة، وعباته على الذين كان عليهم أن يفعلوا شيئاً في مواجهة أفكار الظلام، ولم يفعلوه.. ولكنني، في الوقت نفسه، اعتبره مسؤولاً وأكثر من غيره ممن يعاتبهم هو.. اعتبره مسؤولاً لأنه الرئيس، ولأن موقعه يقتضي منه أن يذهب إلى ما يريد، ويحتاجه البلد، من أقصر طريق.. اعتبره مسؤولاً لأنه عندما يأتي في حفل ليلة القدر، ليطلب النسيء نفسه، الذي كان قد طالب به قبلها بنحو ستة أشهر، فهذا معناه أن ستة أشهر قد ضاعت منه، منا، في ما لا يفيد.. من هنا لنا لا تحتمل أن يضع منا يوم واحد، فضلاً بالطبع عن أن تضع ستة أشهر كاملة، وعندما يصل ضيق رأس الدولة من ضالة الجهد المبذول في مكافحة الأفكار المخالفة للمعصن إلى هذا الحد، فليس لهذا سوى معنيين: إما أن الذين كان عليهم أن يقوموا بعمل هذا الجهد قد قاموا به فعلاً، ثم لم يعطوه علينا بالشكل المفترض، وإما أنهم لم يقوموا به على نحو ما يأمل الرئيس، منذ البداية، ليس لأنهم لا يريدون القيام به، وإنما لأن الرسالة من الرئيس إليهم، عند بدايتها، لم تكن بالوضوح الكافي، وبالتالي انحطوا هم في فعل شيء ليس هو الذي يقصده الرئيس ويريد... إن عبارة «تجديد الخطاب الديني»، التي أطلقها الرئيس في حفل المولد النبوي، من كونها في حفل ليلة القدر، عبارة شديدة العمومية، وإذا أنت سمعت عن جهة في الدولة تقول إننا بدأت في تجديد الخطاب الديني فكن على يقين من أنها لن تفعل شيئاً، ليس لأنها لا تريد فعل شيء.. وإنما لأن النسيء الذي عليها أن تقعله بالضبط ليس واضحاً عندها بما يكفي، سيادة الرئيس.. نحن غاضبون بطل ما أنت غاضب، وأكثر، ولكن هناك فرقاً بين غضب رئيس وغضب مؤروس.. فالأول يملك، على عكس الثاني، أن يغير ما يفضيه، وأن يأمر بأفعال محددة على الأرض.. أنه رئيس دولة ليس في حاجة إلى مقدمات، ثم إن وراه تأييدا كبيرا من الناس يسندوه.. فما الذي بالضبط يمعنه؟..»

### دور رجال الأعمال الاقتصادي لا سياسيا

وإذ تحولنا في يوم الأربعاء نفسه إلى مجلة «المصور» سجد رئيس تحريرها ورئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال القومية التي تصدر عنها المجلد غالي محمد يطالب السيسي بأن يتنصبه بالرئيس الروسي بوتين في زيادة قبضة الدولة الاقتصادية وضرب الفساد قال: «استلمت قدامي بخريبيها تماما وهو مجموعة من المليارديرات، اجتمعا عيا، ما يلتسبن العالمية، أعاد تأسيسها مجددا، صنع اقتصادا قويا، وأعاد دعم قيم المجتمع بشراكة بين الدولة ورجال الأعمال، في معظم المشروعات الضخمة، جعلت للدولة بدأ عليا في إدارة الاقتصاد لصالح المجتمع، نعمل.. ظل الاقتصاد الروسي رأسماليا، لكنه صار ذا توجه اجتماعي واضح، هذا التوجه جعل الشعب الروسي يستعيد كرامته التي اهدرت في زمن يلتسين، ويستمر ما وجهه الذي كان قد أريق، وتعود إليه ثروات بلاده التي نهب، صاد بوتين بعض أملاك هؤلاء المليارديرات وقضى بعضهم نخبة في الخارج مغنيا، وأقام مجلسا مشتركا بين الدولة ورجال الأعمال، الدولة فيه هي الفاعل الرئيسي ورجال الأعمال مستشارون فقط.. تراجع دور رجال الأعمال سياسيا إلى الوراء، صاروا أهل بيئس وحسب، يؤدون ضرابيهم، ولا يجرؤون على العبث- ولو قليلا- بمقدارات الاقتصاد الروسي الراهن؛ بالتوازي مع المشهد الروسي، هناك المشهد المصري.. الذي حصل فيه رجال الأعمال على مكاسب بتربيليو ذات الجنيهات، في مقدمة مصادرها الحصول على الأراضي بأسعار بخسة في عصر الخلع مبارك، هذه الأراضي اكتسبوا منها عشرات المليارات ولم تحصل الدولة إلا على أقل القليل. قامت ثورتا يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران، لكن أحدا لم يقتر ب هؤلاء بزعم أنهم حصلوا على هذه الأراضي بالقانون، والقانون منهم براء.. واليوم يديرون إمبراطويات مالية ضخمة لا تستفيد منها الدولة ولا الشعب، الفساد لا يقف عند الأراضي وحدها، بل هناك من كان يحصل على العمولات بالمليارات في زمن مبارك ولصالح جنبه علاء وجمال مبارك، لم يكف هؤلاء قدرات الثروات التي نهبوها بل يعرقلون مسيرة الوطن الآن، والبعض منهم من خلال الفضائيات والصحف الخاصة التي يمتلكونها، يلاعبون الرئيس، ويحاولون الضغط عليه.. ويصورون أنه لو اقرب أحد من الثروات التي نهبوها ستهاز البلاد، وأن هذه الثروات خط أحمر».

### المنظومة الأمنية في حاجة إلى تطوير على كل المستويات

وإلى المعارك والردود ولدينا العديد والمهم منها ويضرب أصحابها في كل اتجاه ويبدأها زميلنا في «الجمهورية» السيد الباهلي يوم الاثنين مهاجما زميلنا في الأخبار ورئيس تحرير «أخبار اليوم» الأسبق ممتاز القلق بقوله عنه: «إبحث عن الإهمال والتراخي في كل أو معظم ما يقع في مصر من حوادث إرهابية أو غيرها.

فحين لا نلتزم بقانون ولا نطيقه أيضا.. وفي كل أزمة أو حادث نرفع حالة التأهب والطوارئ، ثم تعود ريماعادتها القبيمة إلى أي يقع حادث آخر، ومن الممكن أن نشهد كل يوم حادثا إرهابيا يتم تنفيذه بسهولة ويهرب الجناة بفعلتهم، لأن المنظومة الأمنية كلها في حاجة إلى تطوير وتاهيل وبناء فعلة فتكون أكثر عفا من تفجير القنصلية الإيطالية السهل في شوارع مصر كلها بدون استثناء أن تجد سيارات بلا لوحات معدنية أو بلوحات مطومسة ويحترق أصحابها بكل الهدوء والأمان، ويعبرون أيضا الأكنة المورية من دون أن يستوقفهم أحد ومن دون مخالفة أو مصادرة مؤقتة للسيارة.. علينا أن تكون أكثر استعدادا لعمليات إرهابية مقبلة قد تكون أكثر عفا من تفجير القنصلية الإيطالية الأخير. فالإرهاب دخل مرحلته الجنونية، ولم يعد يهتم ببشاعة العمل واستهداف المدنيين والأبرياء بقدر اهتمامه بأن يهزم صورة مصر وأن يلحق أكبر ضرر ممكن باقتصادها وبمعاولها استعدادا عافيتها. ونعود إلى حوارات رمضان والأستاذ ممتاز القبط رئيس التحرير الأسبق لأخبار اليوم» وموقفه الذي لم يتغير من الرئيس الأسبق حسني مبارك. فالاستاذ ممتاز يقول إن مبارك هو أفضل زعيم لصمر وإن 25 يناير/كانون الثاني نكبة كبرى، ومن حق الأستاذ ممتاز الذي كان قريبا من مبارك أن يدافع عنه، وأن يظل مخلصا ووفيا..ه.. لكن حكاية أفضل زعيم لصمر «واسعة» في قوصي خصوصا أن الدكتور مصطفى الفقي الذي عمل عن قرب مع مبارك كان يتحدث عنه في اليوم نفسه الذي تحدث فيه ممتاز وقال عن مبارك «لم يكن غبيا.. ولكن محسود الثقافة»، ولم يكف الفقي بذلك بل اتهم مبارك بأنه كان أيضا «غارا».. ويا أستاذ ممتاز..! عجايبك بمبارك وأخلاصه له يجب ألا يحجب عنك الحقيقة».

### اليسار المصري لم ينتقد عادل إمام

وفي يوم الاثنين نفسه قام زميلنا وصديقنا في «الأخبار» المتحدث باسم حزب التجمع اليساري وعضو مكتبه، السيد نبيل زكي بكتابة مقال رد فيه على زميلنا في «الأهرام» الشاعر فاروق جويده بالقول: «لم تحدث ضجة في «مواكب اليسار» ضد الفنان الكبير عادل إمام، كما قال الشاعر الكبير فاروق جويده - الذي أحترم شخصه وابداعه - ذلك أن اليسار يعرف قدر هذا الفنان والدور المهم الذي قام به في كشف القناع عن الجماعة الإرهابية وقضحها منذ وقت مبكر، وسواء في أعماله الفنية أو زيارته الشهيرة لمصر، في وقت كان لدينا كتاب يناقشون الفكر الجماعية ويسايرون وتصلبها، والدليل على ما أقول أن الحزب الرئيسي للييسار المصري وصحيفته لم يذكرها وكلمة نقد واحدة لعادل إمام.. ولا يصح اعتبارا من يكتبه أو يقوله من ينسبون أنفسهم إلى اليسار، أن ينصروا الشاعر أنهم في مواكب اليسار.. إنه موقف يعبر عن اليسار. ويقول

الشاعر إن اليسار «كان دائما متغلقا رافضا لأي معارض ولا أندري عن أي يسار يتحدث الشاعر، ذلك أن اليسار لم يعارض سوى سياسات التبعية للقوى الأجنبية وزواج المال بالسلطة، واتساع الفجوة بين الطبقات والحرمان من فرص العصل والرعاية الصحية والاجتماعية والخصخصة، في ظل اقتصاد السوق العشوائي، ومنذ نشوء اليسار وهو في موقع المعارضة، ولم يؤيد سوى مواقف وطنية تاريخية مثل إلغاء معاهدة 1936 أو تأميم قناة السويس أو حرب أكتوبر/تشرين الأول أو ثورتي 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران، اللتين يشاركن فيها بكل قواه، ولم يكن موضع رضاء السلطة في أي طرف من الظروف. فقد اعتقل جمال عبد الناصر اليساريين لفترة زمنية قياسية، ومات منهم كثيرون داخل المعتقل، كما اعتقل أنور السادات آلاف اليساريين بتهمته قيادة انتفاضة الخبز بعد رفعه للأسعار. وفي ظل مبارك ظل اليسار محاصرا. وليس صحيحا أن اليسار «لا يرى في الساحة المصرية بل والعربية أحدا غير موزع وأقلامه ومفكره»، وأنه «شطب من أجندة الحياة المصرية كل من خالفة في الرأي»، فاليسار يقدر تقديرا عاليا لكل مفكرى النقضة والتنوير، كما يقدر شعراء عرب من أمثال الجواهري والسياب وأندونيس والشابي.. وقائمة طويلة.. طويلة من المبدعين.. هذا والمعروف أن مهدي الجواهري وبدر شاكر السياب عراقيان وأندونيس لبناني وأبو القاسم الشابي تونسي.

### تزييف الوعي الاجتماعي المصري

وفي اليوم التالي شهدت صفحات جريدة «الوباء» اليومية المستقلة هجومين الأول شنته صديقا في «الأهرام» مؤسس وأول رئيس لمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية فيه والفكر، السيد ياسين وقوله في مقاله الأسبوعي في «الوباء» مهاجما زميلنا وصديقا مجدي الجلال رئيس تحرير جريدة «الوطن» بقوله عنه: «فاجأنا أحد الكتاب الصحافيين من الذين يرأسون تحرير جريدة يومية، ويقدم في الوقت نفسه برنامجا تلفزيونيا، بمقال له يعترف فيه أنه «صراخه، وهذا حقه في توصيف نفسه كما يشاء ولعله صدق في ذلك، ولكن ليس من حقه على الإطلاق أن يسبب الدساتير المصري ويدعى أن كل أفراد «صراصير» مثله».

ولو كان هناك ميثاق إعلامي أخلاقي مطبق لغرض عليه أن يعتذر علنا للشعب المصري، سواء في صدر جريدته أو على صفحات القناة التي يقدم فيها برنامجه، بل أن رئيس مجلس إدارة الجريدة وصاحب القناة لمزم قبله بالاعتذار للشعب المصري عن التجاوزات السابقة لأحد تابعيه ممن يعقد عليهم الأجور بالملايين سنويا، وبعض النظر عن هذه السقطة الأخلاقية والمهنية لهذا الكاتب الصحافي الذي أزد أن تمس له العذر، لأنه يتفاد في موهبة الكتابة، ويعجز عن تسطير مقال له معنى، ولذلك خيل إليه أنه بلغ ذروة البلاغة والفصاحة حين سب الشعب المصري، واعتقد وهما أنه قادر على الكتابة الساخرة، عن أمهات أي عبارات كتابة منمطة: حانت لحظة الحسم، والنخس والأسئلة المتحرقة، ولتكتشف كل أوراق الإعلاميين الفاسدين الذين تحولوا في غلظة من الزمان لأصحاب ملايين نتيجة التواطؤ مع رجال الأعمال، الذين خطوا لتزييف الوعي الاجتماعي المصري تحقيقا لمصالحهم الهابطة».

### الأمن يدفع ثمن تراكم سياسات مستمرة منذ فترة طويلة

وننتقل الآن إلى جريدة «الشروق» عدد يوم أمس الخميس ومقال رئيس تحريرها عماد الدين حسين وما نقله لنا عن تصريحات مسؤول أمسي قائلا: «في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي حضرت الاحتفال بذكرى ليلة القدر في مركز الأزهر للمؤتمرات في مدينة نصر بدعوة كريمة من وزارة الأوقاف. انتهى الاحتفال بعد كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفي انتظار الخروج من المكان قابله مسؤولو الأمن رفيع المستوى، وسألته عن آخر التطورات، وكانت تلك هي الحصيلة التي غلظ على عهدة صاحبها.

سأت الرجل- المطع بدقة على كل الملفات الأمنية- عن تفسيره للاختراقات التتالية للإرهابيين، خصوصا بعد حادثي اغتيال المستشار هشام بركات والهجوم مستمرة الإيطالية، فقال إن الأمن يدفع الآن ثمن تراكم سياسات مستمرة منذ فترة طويلة، لم تتضمن تدريبا كافيا، ونقصا في الإمكانيات التي تحتاجها الشرطة لمواكبة ما يملكه الإرهابيون من أدوات وإمكانيات متنوعة.

وعن مشكلة نقص المعلومات قال المسؤول إن مجمل التطورات التي حدثت منذ 25 يناير/كانون الثاني 2011 أدت إلى خلل واضح في هذا الشأن، لكن تمت إعادة بناء هذه المعلومات وسوف تبدأ نتاجها في الظهور قريبا، وأقر المسؤول بأن امتلاك المعلومات المهمة في هذا الصدد هي التي تستعمل بحسب المعركة مع الإرهابيين على الأرض في ما يتعلق بأشق الأمني ويتبقى بعد ذلك دور بقية مؤسسات الدولة....

يعتقد هذا المسؤول أن المشكلة الكبرى التي يواجهها الجهاز الأمني في نفسها التي واجهها خلال تصديه للعمليات الإرهابية طوال ثمانى سنوات في حقبة التسعينيات، وهي أن غالبية أجهزة الدولة لا تؤدي وظائفها وتترك كل الحمل على عاتق الشرطة، التي من الطبيعي أن تخطئ، وبعدها يتم تحميلها مسؤولية جميع الخطايا. قلت لهذا المسؤول: «لكن بقية أجهزة الدولة خصوصا المجتمع المدني يتهم الشرطة بأنها تعتمد إبعادا عن القيام بدورها، ثم إن هذا الدور الإفتراضي، ينبغي أن تتوافر له بيئة تجعل من دور المجتمع المدني عنصرا فاعلا في كل مناحي المجتمع وليس فقط في التصدي للإرهاب أو أداء دور تجميلي، يراهن المسؤول الأمني على المستقبل، لكنه يقرب بصعوبات الحاضر، وتأثير الأزمات الاقتصادية والاجتماعية على المواطنين، معتقدا أن تطور وسائل الاتصالات الحديثة يمثل تحديا صعبا أمام أجهزة الأمن، وعنصرا فاعلا لدى الجماعات الإرهابية».

## الروائية العراقية ترى أن زمن «مدام بوفاري» و«أنا كارينينا» انتهت عالية طالب: لا يمكن اعتبار نجيب محفوظ نقطة مفصلية في تاريخ الرواية العربية

أسباب طائفية وعرقية وقبلية وسياسية وفكرية، هي تاريخ بصيغ الحاضر وحاضر بصيغ التاريخ. ما هي سمات الأعمال الروائية العربية بعد نجيب محفوظ؟ ولماذا نحدد بمحفوظ؟ وهل هو ما قبل عام الفيل وما بعده؟ محفوظ قدم تجربته التي نقرأها ونعرف قيمتها جميعاً، كتاباً وقراء، ولكن عطاءه كان متزامناً مع كتاب كبار آخرين في كامل المشهد الثقافي العربي وهو عطاء متميز وواع وإن كان لم يلم بجائزة نوبل فلا يعني أنه أقل ثراءً ممن نأله. كل مبدع يتلمس الحدأة من زاوية وتكوينه، فما هي رؤيتك للحدأة في الرواية؟

أسلوبه عالية طالب يحب ويبدن ويختص بطرق خاصة به، أنه يستطیع أن يمزج بين الواقعية والواقعية السحرية والغرائبية والتخيلية في وقت واحد، كتبت قصصاً واقعية بحثة وكتبت فنتازية سريالية بمزج واقعي الفاد النص ولم يؤده وكتبت ملحمة تعيد كتابة التاريخ اليمني بكل تفاصيله وشخصه وأحداثه وتعيد نسخ قصة الخليفة بطريقة تشعرك بما سيعلفه التاريخ العربي من استنساخات متجددة في حياتنا

جراح النص ببراعة من يحمل الصخرة الثقيلة على ظهره ولا يقدفها على الآخر كي لا يرهفه كثيرًا، لكنه يحتال عليه بأن يجعله مشاركا في تحمل الثقل الظاهر فوق ظهر الكاتب ولا يغادره إلا حين ينتهي النص وتنتهي الصورة التي ربما سبقتي القارئ بدأها بغيره لأيام أو لساعات وحتى لو لدقائق، لا يهم الوقت بقدر ما يهم لحظة الإصلا.

ما الذي يحق الخلود للشخصية الروائية؟

عن أي خلود نتحدث والذاكرة متقوية بسبب الهداتيات التي هزمت في داخل المتلقي فترة الخلود؛ اليوم ليس هناك من بطل خالد فكيف يكون مدام بوفاري، ولا «أنا كارينينا» ولا «الشيخ والبحر» ولا «أحب توتردام»، نحن نعيش في الظلال، والظل سرعان ما يتحرك، وكلما حملناه فقدنا خطواتنا الخلود الذي حازته الروايات التي نقرأها كان زمنا مختلفًا ونحن علينا أن نضع زمنا مختلفًا لنحقق الخلود كما خلود عشية جلجامش.

ما ينقص المرأة العربية في كامل المنطقة (التجربة الحياتية)، هناك مناطق وقاع مدينة يعتمر على المرأة العربية الدخول إليه، هناك أسرار وهناك المسكوت عنه وهناك التقاطع الحدث من الأزقة والحانات والمقاهي والسمرسة والتجارة والمشاحن والقضايا والبلطجية والمجتمع المخملية الناعمة من الخارج واللينة بالفتح والأشواق من الداخل وهناك وهناك... هذا الهناك الذي تسمع عنه المرأة من الآخرين ويوجد أمامها المجتمع، أبواها تلو الأخرى لو فكرت فقط بالإطالة عليها، ما هو ينقصني وأحاول أن أقرب قدر ما أستطيع من المحذورات علني أمسك قطفاً مغمراً لرواياتي التي تنقر براسي وتطالبني بما يلحق سراحتها من عقلي إلى الورق.

ما هي أهم رواية قرأتها مؤخرًا؟

«ظلمة بائيل» للروائي اليميني البديع محمد الغربي عمران، هي رواية مدهشة بنفاسها كلها ملحمة تعيد كتابة التاريخ اليمني بكل تفاصيله وشخصه وأحداثه وتعيد نسخ قصة الخليفة بطريقة تشعرك بما سيعلفه التاريخ العربي من استنساخات متجددة في حياتنا

تاريخية لكنها في واقع الحال لم تكن كذلك. ما الفرق بين الرواية العربية قبل عام 2000 وبعده؟

بعد عام 2000 خرجنا من الحب والغرام والتأوه وهجر الحبيب إلى القتل والتشردم والكوف والصراخ في وجه الظلم وفضح المستور داخل أروقة من استباح غرامنا باستلابنا السابقة، فلم تعد الرواية مسطحة ولا مقولبة ولا هامشية ولا جوفية، كأنها العذراء ليلة زفافها، أصبحت الرواية وثيقة وإدانة تشهوها في وجه المجتمع المتخلف ونعريه من ورقة التوت الدبقية، ما عاد صوت الأنتى مغناجا داخل غرف النوم المشفرة بدم الضحية، بل باتت اسرارة ناضجة ترزع أسلحتها الحقيقية وليس الأنتوية في وجه من يعيد زمن الإمام إلى الوجاهة.

وبات الوطن أكبر ممن أن يكون أرضنا نعرفها وساجيا يموت تحته الرجال، أصبح صوتا وضوءاً ونورا وقولا وهمسًا صاخبا في الكون يلتزح الأغلل من سجون بلا أبواب معروفة، وبات الأنا والآخر في مواجهة فعلية وعلى من يحقق الانتصار اللجوء إلى الإنسانية لتهدد شعوره بقناعة الخسارة، وأخيرا بنتنا لا نخاف من أن نعمل إبدانتنا لهم - كلهم - كي كما كانت قوتهم، فلم يعد الحوف إلا وهما لا يمكن له أن يقتل العمل الروائي حتى إن قتل المؤلف.

إلى أين تضر الأدلجة بالنص؟

الأدلية تقلل النص والأيديولوجيات تتباهأ من جديد، بمعنى أن يسقط النص في فخ الأدلية فإنه لن يكون نصا بريئا من الإحالات المفضوحة، وحين يتبنى أيديولوجيا معينة لا يهتف بها علنا ويحدد نظريتها وفقراتها ونظامها، بل يمزجها داخل العمل ببراعة المؤلف القدر، فإنه سيسحق نجاحه الفكري وهدفه الساعي للإصلا بعكس المودلج فترا وفتنا وإيداعا اسميه مسطحا.

ما الفرق بين الرواية التاريخية ورواية العمل التاريخي؟

الرواية التاريخية شروط كثيرة، من بينها أن لا يعيد المؤلف صياغة التاريخ، كما يريد هو، بل أن ينقل الأحداث بطريقة واردة، وكما حصلت مستندا إلى مصادر موثقة وإرشيف صحيح وروايات منقولة عن شهود عيان وفي إطار التصفية للمؤرخ وليس التناقض معه إلا الصالح تصحيح البيانات، إن حصلت بناء على زيف المؤرخ، فقتنا ننقد جرجي زيدان وفتاة غسانا وكتعان، وهو ما سميناه رواية

حوراء: محمد القذافي مسعود\*

تمتلك الأدبية العراقية عالية طالب تجربة ثرية تمتد على مدى ربيع قرن، تتفقت خلالها بين قصص الأطفال والقصص القصيرة والرواية والبحوث الأدبية، فضلا عن خبرتها الطويلة في العمل الصحفي.

وفي هذا الحوار مع «القدس العربي» تروي طالب أن الرواية العربية في الألفية الثالثة مجردت قصص الحب والغرام وهجر الحبيب، ولم تعد مسطحة أو مقولبة، بل أصبحت وثيقة إدانة «شهرها في وجه المجتمع المتخلف ونعريه من ورقة التوت الدبقية».

ما هي أهم التحديات التي تواجه الرواية العربية اليوم؟

تحديات الرواية العربية تكمن في كيفية تخلصها من عقدة الشعار العربي أو على الأصح موروثات الشعار العربي عبر تاريخه وحاضره، هذه الموروثات أنشدت القص والرواية العربية في محلية مفرطة لعقود طويلة، وحين انزاح بعض التلكس من جوانب هذا الشعار وعبر زواياه التي أضيت بجهود حقيقية هنا وهناك، وصلت الرواية العربية إلى خارج بعض الأسوار، وليس كلها، ولا زال دربها طويلا ومرهقا كما أراه.

إلى أي مدى تضر الأدلجة بالنص؟

الأدلية تقلل النص والأيديولوجيات تتباهأ من جديد، بمعنى أن يسقط النص في فخ الأدلية فإنه لن يكون نصا بريئا من الإحالات المفضوحة، وحين يتبنى أيديولوجيا معينة لا يهتف بها علنا ويحدد نظريتها وفقراتها ونظامها، بل يمزجها داخل العمل ببراعة المؤلف القدر، فإنه سيسحق نجاحه الفكري وهدفه الساعي للإصلا بعكس المودلج فترا وفتنا وإيداعا اسميه مسطحا.

ما الفرق بين الرواية التاريخية ورواية العمل التاريخي؟

الرواية التاريخية شروط كثيرة، من بينها أن لا يعيد المؤلف صياغة التاريخ، كما يريد هو، بل أن ينقل الأحداث بطريقة واردة، وكما حصلت مستندا إلى مصادر موثقة وإرشيف صحيح وروايات منقولة عن شهود عيان وفي إطار التصفية للمؤرخ وليس التناقض معه إلا الصالح تصحيح البيانات، إن حصلت بناء على زيف المؤرخ، فقتنا ننقد جرجي زيدان وفتاة غسانا وكتعان، وهو ما سميناه رواية

### منصف الوهايبى\*

## في أدب الحيوان

«الحيوان في الكون مثل الماء في الماء» ج. باتاي

«أدب الحيوان» موضوع أعود إليه فاتحة هذا الصيف التونسي القاتظ الذي نسمع فيه نشيخ نخاذنا الشوكي يغلي، لدواع بعضنا ذاتي إذ سبق أن نشرت كتابا شعريا «فهرست الحيوان» منذ أكثر من ثماني سنوات، وقسما منه قبل ذلك في مجلة محمود درويش «الكرمل»، وأنها إعادة طبعه، وبعضها موضوعي إذ كتفتي أساتذة الفلسفة المعز الوهبي، بمرآة كتاب له في هذا الموضوع الشيق؛ وسمه به: «لسان الحيوان بقلم الإنسان»؛ واستأنس فيه بمدونة الأدب العربي القديم.

وهي مدونة غنية إمتاعا ومؤنسة، ولعل أهم قضية طرحها هي «تجنيس» هذا النمط من الكتابة «أدب الحيوان» الذي يدرج الحيوان ضمن «ضماثر الكلاب، حينا، ويكتفي بمجرد الإخبار عنه حينا، والقصه أو الحكاية الحيوانية وهو المصطلح المناسب كما أشير في ثنايا هذا المقال - موضوع أدبي أو شعري مثلما هو موضوع ديني مخصوص يتمخز بالإعلان الصريح عن حلول «كائن لا عاقل» محل الإنسان على صعيد الفعل أو أنوار الشخصيات أو «الفعول».

وقد يكون من الجائز أن نميز هذا الجنس من خلال التوثيق بما تتلوي عليه الحكايات المنسوبة إليه، من غايات أخلاقية ومقاصد تربوية ومضامين اجتماعية وسياسية؛ على نحو ما تفعل كثير من الدراسات والمقاربات التي تتناول هذا الأدب. وهو على أي حال تمييز ينبغي الاستئناس به، في فهم هذا الأدب، وفهم خصائصه الأسلوبية، ومميزاته البلاغية، ومصطلح الأدب في أعراف القدماء كان يشمل كل هذا النمط من الكتابة، على نحو ما نجد في «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وشرح الجواليقي، وتقديم مصطفى صادق الرغبي، وهو في تقديرنا أدب بمعنى أدب الفكر وفنه وجماله وفلسفته، ومعنى أدب النفس وتثقيفها وتربيتها في الآن، وكثير من أدبنا القديم يهدم الجسور بين الأجناس، وهو يأخذ من كل شيء يطرأ أي على طريقة العرب في الاستطراء والمزاوجة بين الحسن والتالف؛ جمع من اللغة والخبر وشرع الشواهد والقرآن والحديث والأمثال والحكم، والتبسط في الوجود والعلل النحوية والصرفية.

على أن حضور الحيوان في النص الأدبي أو الديني لم يكن مقطوعا عن جذور أنثروبولوجية تمتد وجود الإنسان إلى وجود الحيوان، فقد تعلم الإنسان من الحيوان كيفية الأناحر، وساعد ذلك على الاستقرار في المكان والاصراف إلى أعمال أخرى كجمع الفوت؛ فالكلب الذي يدفن العظم، والشعاب الذي يجمع الجوزي يستمتع في مستقبل أيامه، والنحل الذي يملأ الأقراص بالشهد، والعمل الذي يخبز الطعام للبيوم الطير، إنما هي حيوانات يعود إليها بعض الفضل في إبداع الحضارة لنفسها.

ولنكن نحن «كلمة ودمنة» لابن المقفع مركز الاهتمام الذي يعود إليه جل الدراسات التي تتناول هذا القرض لدى العرب؛ فإن ذلك لا يعني بالضرورة كون العرب لم يعرفوا الحكاية على لسان الحيوان إلا في الكتب التي تدور في فلك القرآن، أو في القرن الثاني، وإنما عرف العرب هذا النمط، منذ العصر الجاهلي، كما تشهد بذلك قصص الحكم والأمثال الواردة بتفاوت في أمثال المغضل الضبي (ت 170 هـ)، وفي «جمهر الأمثال» لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ)، وفي «مجمع الأمثال» للميداني (ت 518 هـ). ومع ذلك تبقى لكتاب «كلمة ودمنة» مكانته، خاصة عند فلاسفة المسلمين؛ مثل ابن رشد وابن سينا اللذين فصلا بين الشعر والقصص (يستخدم المعاصرون القصص أو القصص)، إنما هو التخيل، لسان الحيوان العنق، وعدة الشعر عند هذين العلمين، إنما هو التخيل، أي الاستعمال المخصوص للغة الذي من شأنه أن يفعل فعل السحر في المتلقي، على أنساق «الاتلاق الإكثاني» أو ما هو ممكن الوجود، ومحتل الوجود.

وأما القصص [المصدر من قصص] فله شأن آخر. يقول ابن رشد: «وظاهر أيضا مما قيل من مقصد الأقاويل الشعرية أن الحكاكة التي تكون بالأمر المخترعة الكاذبة، ليست من فعل الشاعر، وهي التي تُسمى أمثالا وخصصا، مثل ما في كتاب «كلمة ودمنة»، ولكن الشاعر إنما يتكلم في الأمور الوجودية أو الممكنة الوجود،» ويقول ابن سينا: «الشعر المراد فيه التخيل، لإفادة الأراء، فإن فات الوزن نقص التخيل. وأما الآخر فكلمة ودمنة» فالغرض فيه إفادة نتيجة التجربة، وذلك قليل الحاجة إلى الوزن، فإذ هذين يتكلم في ما وجد ويوجد، والآخر يتكلم في ما وجوده في القول فقط، ولهذا صار الشعر أكثر مشابهة للفلسفة من الكلام الأخر...» أما إذا صرفنا عنايتنا إلى الأدباء والكتاب، فالأمر جسد مختلف، من ذلك أن الجاحظ (ت 255 هـ) في «الحيوان» تعامل مع «كلمة ودمنة» من حيث هو وثيقة تفيد في فهم طبائع الحيوان، ورأى فيه ابن وهب الكاتب مجرد حيل بلاغية، ولكنه رفع من شأن هذا النوع، وقارنه بالنص القرآني، ووقف الكلاعي فيه وفي «القائف» للمعري، على أهمية الخيال بمعنى الكتاب أو الإخلاق أو تزوير الواقع أو تجاوزه، وكانت نظرة ابن الخشاب وهو من شراح مقامات الحريري، أعرق، ورأى في «كلمة ودمنة» أنه موضوع موضع الأمثال، «إذ كان في خروجه عن المألوف وميابهته المعروف ظاهرا لكل واحد، لأن الأسد لا يخاطب الثعلب على الحقيقة... إذا أخبر به مخبر لم يلتبس بصديق، والإخبار عن الحارث والسروجي [في المقامات] ممكن أن يكون مثله، وإن لم يكن ذلك فهو كذب لا محالة، يلتبس مثله بالصدق؛ إذ غير مستحيل في العرف والعادة، أن يوجد في الناس داهية يُكنى أبازيد، ويكون من سرورج، ويكون من البلاعة والخلخال في التصرف في أبواب العلم في المتعارف؛ ما حكى الحارث بن همام عنه...»

وأما الحيوان في البيانات الوثائقية أو في التوراة أو في القرآن، فيقتضي إفاضة في القول، لا يتسع لها هذا المقال. والمسوغ لذلك جملة أمور، نسوقها بإيجاز؛ فقد حظيت الحيوانات الأهلية الألفية والوحشية الحقيقية، بمكانة مقدسة، في كل عبادات الشرق، وكان لهذا أثره في البيانات التوحيدية مثل أساطير الحيوان التوراتي، وحيوانية إلهه أو ألوهية الحيوان لويثان، وعبادة الثور، والثور المنجج والكروب (البراق)... وما إلى ذلك مما ينبغي أن يفهم أي دارس حقه من البحث والاستقصاء. وكذلك الشأن في حيوان القرآن، فالأمر يعزى سرد معلومات عما جاء فيه عن الحيوان لبيان منافعها، أو لبيان السيرة فيه وتحصيل العبرة، أو لضرب المثل، أو لأحكام تتعلق بالحيوان، أو لإبطال عادات ومعتقدات قديمة لا يقرها الإسلام، أو لبيان معجزات بعض الرسل، والواقع أن بعض ما اعتمد عليه القرآن من القصص فسح مجالاً متفاوتاً لنصوص مصاحبة في كتب التفسير خاصة، وفيها يستأنف المفسرون القصة ويفصلون مجملها.

ويضاف إلى ذلك ما تقدمه بعض كتب الأخبار عن سيرة النبي أو عن آل بيته، كما في سنن ابن ماجه عن عائشة: أنه كان في بيته ربح موضوع، «فقبل: ما تصنعين بهذا؟»، فقالت: «أقتل به الوزغ»، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما ألقي قسي النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت عنه غير الوزغ؛ فإنه كان ينطق عليه النار... وهذا الخبر - على غرابته - لا يندرج ضمن باب القصص الحيواني؛ لكن النزعة الإحيائية للحيوان، تفتح فيه منفذا إلى بناء «الشخصية الحيوانية».

لا بد إذن من تقصي الكتب المختصة لدراسة علم الحيوان، وتيوب أسماء الحيوان في المعاجم اللغوية على أنها أبواب من اللغة وليس على أنها أوجه من العلم الطبيعي. وكتاب الحيوان للمجاهد موعود زولوجية أنثروبولوجية، لارتباطها بالشرع المعجمي الكبير لدى البيه في شبه الجزيرة؛ وذلك لكون البداية هي ووطء علاقة من المدينة بالحاضنة الطبيعية للحيوان.

وكذلك سار اليميري على منهج رتب فيه أسماء الحيوان حسب حروف الهجاء فجمع في أبحاثه بين العلم والأدب والحقائق والأوهام والقصص والتاريخ والفقه الإسلامي.

ومفاد ذلك، ما في عينيها، هو أنه لا ينبغي التقييد حصرا بالمصنفات التي تعلن صراحة كونها قصصا حيوانية؛ وإنما يتعين أن نطارد - إذا جازت الاستعارة - قصص الحيوانات في بطون مؤلفات تتناول الحيوان لأغراض معرفية غير غرض السرد الأدبي، لكنها تنفخ نوره؛ إذ تتحرى عن أسرار حياة الحيوان. ولذلك ينبغي أن تتلفت الدراسات التي تنكب على القصص الحيواني إلى النص الديني، وإلى النص العلمي «كتاب الحيوان والحياة الكبرى» ونصوص ابن الهبارية وابن عريشاه والمعري، وإلى النص الفلسفي رسالة تداعي الحيوانات على الإنسان، وحين ين يظان لابن طفيل، بل حتى النص الصوفي كما هو الشأن في منطق الطير لغريد الدين العطار النيسابوري، فين هو لاء والنصوص البيئية صلات رحم ونشوايك قرابة، على نحو ما يبيننا نحن البشر والحيوان.

\* كاتب تونسي

\* كاتب ليبي

\* كاتب فلسطيني

\* كاتب فلسطيني

\* كاتب فلسطيني

## رواية «حوض الشهوات» للعراقي محمد الجيحياتي من شرنقة الحكايات إلى فراشة السرد

الدراسة، وبشكل خاص بسالم مطر وليلى الذين سكتوا لهما حكاية أخرى تمتد عميقاً في تاريخ سبكرة الجيل الأخضر، وتنتهي بزواجهما ثم سفرهما إلى القاهرة، وبعد أن يعودا يبقيان في الوطن مدة قصيرة، يعقل خلالها سالم، ثم يسافرا إلى لندن، ويعود بعدها بسالم إلى الوطن بعد وفاة ليلي، ليهاجر من ثم نهائياً إلى الهند.

لقد اهتم الروائي محمد الجيحياتي في «حوض الشهوات» ببناء شخصياته اهتماماً كبيراً، وأسند إليها أنواراً تتناسب مع اشتراطات الفكرية والظرفية، ووزع تلك الشخصيات على سلم التراتب الاجتماعي والسياسي، فبرزت لديه شخصيات رئيسية فاعلة قادت الحدث، وفردت لديه مشروع وبرزت كذلك شخصيات ثانوية تسند المشروع والشخصيات الرئيسية أو تعوقه، إضافة إلى شخصيات طفيفة، ربما تكون من أطراف المجتمع، ظهرت لتقوم بدور ما قد يغير مسيرة الحدث إلى حد بعيد. يحضر الأمير الباهي من الزمن البعيد، يحضر مبارك بن حمدان وتحضر معه روز التي كبرت بأسرع مما كبرت زعيمة، ثم تحضر زعيمة ومبارك وسالم مطر، ويحضر آخرون مع هؤلاء ليحتلوا صدارة المشهد تاركين خلفه الباهية والخضر، وسلطان وسعدا وغيرهم، بينما تغيب في زحام السرد أطراف زوان وزويضة وطفلة في الخامسة عشرة (هي أم خليفة) التي تسعت أناة عندي تحت وطأة سيد القصر، ويعيب الإمام الذي لا يظهر، بل تظهر آثاره وأعلام عودته وتجلياته التي لا تقاس بتقلبات الأمير الباهي في الخفاء والتجلى.

فإننا نجد سقاً نظرتنا إلى جماليات اللغة التي يستعين بها محمد الجيحياتي في «حوض الشهوات»، فإننا نجده يستعين بالتنوع، مدركاً أن التكرار يسبب الألفة، ويقلل الدهشة، فيقدم أجزاء حكايته منجمة، من دون أن يعيد موقفاً معيناً، إلا مستخدماً صيغة جديدة، فمن مضيافاً تفاصيل جديدة للموقف أو الشخصية، فمن حيث استثمار الضمائر المختلفة يصادف القارئ لغة تعتمد على ضمائر المتكلم والغائب والمخاطب، وإذا كان ضمير الغائب غالباً ومألوفاً في السرد عامة، وضمير المتكلم بشكل أقل، فإن الروائي يطمئن إلى ضمير المتكلم في كثير من الأحيان ليقدم شخصياته

في وترج بين الفكر القومي والوطني والديني. في حوض الشهوات، تتداخل الحكايات بعضها من بعض، وتتداخل حكايات الحب والحرب، والحياة والموت، والبسطاء وذوي النفوذ؛ في مفتتح السرد تبدأ حكاية الأمير الباهي، وتتكشف خيوطها عن عاشق يفضل حبيبه اليابانية على الإمرأة نفسها، وتنتهي به الحسا إلى حمى تلامزه، وأحبول ماء أصفر يرافقه أينما ذهب، وتمتد لتحتوي تاريخ العائلة كلها من الفيصل إلى الوفاص إلى النهروان إلى زيب النساء، إلى النهاية الأخت التي أرادت أن تنشأ بائناً الخضر عن أجواء القصر، ذلك الابن الذي كان ثمره زواج من المعن أن يكون أميراً لولا عدالة الرصاص التي اجتاحت قصر أبيه على يد المتمردين، ليصبح خليفة بين خليفة بين سلطان بن خليفة أبو بكر القشعبي سليل أمراء لم يعد لهم وجود.

تمت أيضاً حكاية أخرى تفتتح بعد ذلك، ابتداء من الفصل الأول، وتتداخل مع الحكاية الأولى، هي حكاية مبارك بن حمدان الجد الذي سرح الجدة خولة، إلا لم يكن جسداً يحمل غرزة اللبيلة، ليستبدل بها (روز) هدية الواسي، وليبني لها حوض الشهوات، ذلك الحوض الذي قال إنه مخصص لبناته (خزينة وزعيمة وعريمة)، وروز طبعاً، لأن الجرح محرم على النساء، مثلما هو الحوض محرم على الرجال، إلا إذا عن له ولروز، أن يدخلها إلى ذلك الحوض في غلة عن عين الرقباء... وتحت جناح هذا الجد الإمامي تنشأ روز، وترجو لنفسها زواجا من أحد ذوي النفوذ بفضل والدها مبارك، ولكن الظروف التي يجتهد دفعها إلى الزواج برجل بسيط، وإلى إنجاب سلطان بن مبارك، وحمدان بن مبارك الذي يدرس في القاهرة تلميذاً لبقدم شخصياته

ويوسف حطيني\*

يبود الروائي العراقي محمد الجيحياتي في رواية «حوض الشهوات» فلاحاً نشيطاً، نثر يذو حكاياته في خياله الغد، فامتدت جذور، وتمت جذوع وتفرقت أعضان وفتحت أزهاراً، وأبنت ثمار، وحين اطمأن إلى جمالها وجلالها أعاد خلطها: جذورا وجذوعا وأعضاناً وأزهاراً وثماراً، ولقاهها أمام قارته دفعة واحدة.

وحتى يمارس النص زيادة في التويه لم يضع الروائي عناوين لفصله، ولم يسم سارديه المتعددين، بل لجا إلى وضع المتلقي أمام اختبار لذة الكشف، باحثاً عن السارد الغائب الكلي العالم، والسارد المشرق الذي يغادر منمنة السرد بالوت، واليسارد المشارك الذي يبقى شاهداً حتى صوت رجل الأمن، وهو يسرد القصتين الثالث والرابع، في أثناء مراقبته سالم مطر المسكون بذكريات الماضي. تنهض هذه الرواية من حيث البنية الشكلية على سرد تمهيدي عنوانه «جيدا... قريباً وبعيداً»، وسرد نهائي عنوانه «وجيدا... قريباً، بعيداً»، وبينهما ثمانية فصول تطول وتقص، وتخترقها رواية كتبها إحدى الشخصيات، ليكون السرد عنه سارداً تارة، واليسارد مسروداً عنه تارة أخرى، وليكون على القارئ أن يجمع شتات حكايات تستمد أحداثها من التاريخ العثماني، وتمتد حتى تلامس الحاضر، وتتوسع دلالة النصوص في تاريخ الأمة العربية برمتها،

محمد الجيحياتي

حوض الشهوات

رواية

وحتى يمارس النص زيادة في التويه لم يضع الروائي عناوين لفصله، ولم يسم سارديه المتعددين، بل لجا إلى وضع المتلقي أمام اختبار لذة الكشف، باحثاً عن السارد الغائب الكلي العالم، والسارد المشرق الذي يغادر منمنة السرد بالوت، واليسارد المشارك الذي يبقى شاهداً حتى صوت رجل الأمن، وهو يسرد القصتين الثالث والرابع، في أثناء مراقبته سالم مطر المسكون بذكريات الماضي. تنهض هذه الرواية من حيث البنية الشكلية على سرد تمهيدي عنوانه «جيدا... قريباً وبعيداً»، وسرد نهائي عنوانه «وجيدا... قريباً، بعيداً»، وبينهما ثمانية فصول تطول وتقص، وتخترقها رواية كتبها إحدى الشخصيات، ليكون السرد عنه سارداً تارة، واليسارد مسروداً عنه تارة أخرى، وليكون على القارئ أن يجمع شتات حكايات تستمد أحداثها من التاريخ العثماني، وتمتد حتى تلامس الحاضر، وتتوسع دلالة النصوص في تاريخ الأمة العربية برمتها،

ذائياً في دجلة والغرات،  
ظلمات على أبواب المؤصل  
يَطْرُقُ الغيوب  
يَسْكُبُهَا العطر  
الأمير  
- تكأّنُ نَضِيءُ الدُّرِّ بجوانحي،  
يا فتنة السلافة  
إن سالتُ لَهيباً الحمر  
على الشَّعاع  
إن أوزقتُ  
ضوءاً حارفاً  
في الجوانح  
إن دُرْتُ ما حَلَفْتُ الواعِجُ  
من حُجَى القَتَى الغريزِ  
يا فتنة الشَّعاعِ في حُبِّ المجازِ  
- يا فَرَحٌ، لَمْ يَنْدِمِ الأُولُ!  
من حُمارِه  
تَعَفَّدُ الرِّفاقِ

وَأَحْتَمُّ أَمْواجَ تَبَاضِي  
عُصْ سَبَيْفِ حَبْرِكِ  
مُدَّ أَشْرَعَةَ المَأْخِطِ  
أَسْلُكُ ما نَشَأُ من عَفْكِ من شَمْسِ  
وما نَشَأُ من أَسْطَلِ  
أَسْكُنُ في رَعَشَةِ شَمْعَةِ عاشِقَةٍ  
أو في شَفِيفِ مَعْشُوقَةٍ راعِشَةٍ  
خَضِبُ كَتَفِ بِأَشْجَارَاتِ بَكْرِ  
وأَصْحَبُ حَبْرَكَ  
الكلمات السَّاحراتِ  
إذا حَلَوْتُ بينَ  
تَواعِيثِ في المَرابِيا  
لَكَ كَتَبْتُ رُؤْيَاكَ  
وأَفْرَأُ في اللُوحِ ما وَهَبَ لَكَ البِشْرَاقِ  
وما فاضِ به الكُمانُ  
وما تَكشَفُ من جِلِّ أهدابِينِ  
أَبْأوكُ وقَفوا بِالطُّولِ  
دَمَعُ أَبْأوكِ ما زالَ  
على أَسْتارِ الكَوْنِ لائِبِ  
شَعَفوا

هذه أشطر شعريه  
لأبي فراس الحمداني:

- كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْواقَ الرِّياحِ  
- تكأّنُ نَضِيءُ الدُّرِّ بجوانحي  
- يا فَرَحٌ، لَمْ يَنْدِمِ الأُولُ!

\* شاعر من المغرب

شعر

أحمد مجدوب رشيد\*

في رفيف رؤيا  
عزَّزَ بِحَيْلِ الطُّونِ



ذاكرة أذن

نصير شمه \*

عريب...  
شادية البلاط الملكي

كان للمرأة في تاريخ العرب دور كبير في حركة الغناء والأدب ومجالات مختلفة في المجتمع، وقد تركت لنا كتب التراث إرثاً كبيراً لغنائيات وشاعرات وعازفات وراقصات برعن في مجالات شتى، والعرب أن الجوارح كان لها حظ أكثر وفرة في تلقي العلوم المختلفة من نبات الذوات والحوائل العريقة، وأتوقف هنا قليلاً عند عريب المأمونية إحدى الغنيات اللواتي امتلكن المهوية والإبداع والتي قال فيها الأستاذ البار والذائع الصيت في تاريخ الموسيقى إسحاق الموصلي: ما رأيت امرأة قط أحسن وجهاً وأديباً وغناءً وضرباً ولعباً بالشرطنج والندد من عريب، وما تشاء أن تجد خصلة حسنة طريفة في امرأة إلا وجدتها فيها.

ولدت عريب سنة 181 هجرية، وبلغت غاية في الرفعة والمجد والشهرة لم تصل لها جارية قبلها، على الرغم من صعوبة طفولتها وتعاستها، وصلت إلى أن يتنافس على الاحتفاظ بها الملوك والأمراء، ودفعت أثمان باهظة لشراؤها، كانت تلقب وتوصف «شادية البلاط الملكي».

كانت أمها فاطمة ذات حسن وبهاء يسلب القلوب وكان سيدها يحيى البرمكي، ولما شاهدها جعفر بن يحيى طار صوبه وتعلق قلبه بها وأرادها فتمتعت، وزاد جنونه وهيامه بها، لكن فاطمة الصغيرة الجميلة شعرت بالخوف كونها تعرف مكانتها في البيت الكبير، واستعصت عليه خوفاً على صحتها وغضب سيدها، لكن التمتع زاد جعفر تعلقاً بها، فطلب من السيدة أم عبد الله سيدها أمرها بدها، فوافقها وتزوجها فولدت عريب، لكن يحيى البرمكي لم يعترف بالزواج وانتمائه كان كبيراً من ولده ومن فاطمة، لتجاوزهما الخطوط الحمراء في زواج غير متكافئ، ثم عذبتها إلى أن ماتت، حينها بدأت رحلة جديدة مليئة بالمعانات لأجل الغنيات عريب.

وقد تحمل اسمها إلى أن حدثت واقعة إغدى مريميتها، ومات يحيى وبقيت الطفلة بلا معين، ما اضطرت السيدة لبيع الطفلة إلى رجل اسمه سنينس، والأخير باعها إلى المراكبي الذي سافر بها إلى البصرة، وكانت البصرة آنذاك تضم خيرة العلماء في النحو والشعر والعلوم والغناء والخط، وكان كل هؤلاء أساتذتها في سابقة لم تتوفر إلا لطفة من نظيراتها، وسرعان ما برزت في كل تلك الفنون والعلوم، بل وبرعت في معظمها، ثم أصبح معجبوها في كل مكان يتداولون أخبارها، ووصل خبرها إلى الخليفة الأمين، الذي أشتراها فور سماعها، وحتى قتل عادات لولها المعروف بالمراكبي، ورحب بعونها إلى أن طلبها الخليفة المأمون بخمسين ألف درهم، وما أن التقت عيناها بعيني الخليفة حتى أغرما ببعضهما، كان المأمون أكثر الخلفاء علماً وأديباً وفقهاً وثقافة، ونسب كل ذلك الوفاة والجاه أمام الفن والجمال ونزل أمام عدد من ضيوفه، وهي تغني ليقبل قدميها وكان غراماً جميلاً على أنه لقب بعريب المأمونية، نسبة للخليفة المأمون.

وحيث توفي المأمون طلبها واشتراها الخليفة المعتصم بمئة ألف درهم وهكذا كان، كل خليفة جاء بعده وصولاً إلى الخليفة المعتز.

هذا يعني أن كل الخلفاء كانوا على مستوى ذوق عال كونهم اجتمعوا في الرغبة على امتلاك عريب والحرض على منحها امتيازات ومكانة وحضوراً لم تحصل عليها غيرها من المرات.

ما يميّز عريب إتقانها العزف على العود ببراعة، يقول الأصفهاني في كتابه «الأغاني»، «كانت عريب معنية محسنة، وشاعرة صالحة للشعر، وكانت مليحة الخط والمذهب في الكلام، ونهاية الحسن والجمال والظفر، وحسن الصورة، وحسنة الضرب، وإتقان الصنعة والمعرفة بالنغم والأوتار، والرواية للشعر والأدب، وليس لها نظير».

ومثل كل المواهب الكبيرة تظهر موهبة عريب في سن مبكر حين تقدم أبنية أربعة عشر عاماً، حيث بدأت بصياغة أفكار غنائية، وقامت بتلحين عدد لا بأس به من الألحان وكانت تسمى (أصوات) وتوصف كل تلك الألحان بالبديعة، وقام علي بن يحيى بجمع ألف أغنية من أغانيها، ولها ما يقارب ألف ومئة وخمسة وعشرين صوتاً فيها من الجودة وأحكام الصنعة والإحساس الفني العميق الكثير، وظلت ألحانها يتناقلها المغنون بحب واهتمام وتقدير، وبقيت لستها واضحة على جيل من الأصوات، وكانت تنافس الخليفة الواثق الذي يعد أول خليفة مارس الموسيقى والتلحين بشكل علمي، وحين تنهت من تلحين بيت من الشعر وعجبه يطلب من عريب سماعه وتعديد تلحين البيت نفسه يمكن أكبر في الصنعة والأداء والإيقان وسرعان ما ينتشر لحنها، ومن أشهر ما ذاع صيته من الأصوات التي عارضته فيها كان: لم أت عامدة دنيا إليك بلى أقر بالذنب فأعفت اليوم عن زللي فالصنح من سيد أولى لعنذر وفاق ريك يوم الأوج.

وحيث شاهد الخليفة المتوكل جارية له قد نقشت اسمه على خندا فاعجبه ألحانها وطرب أن ينشد الحدت نغماً ملحناً فانطلقت شاعرة القصر عريب تغني بصحبة عودها، لكن أودعت خطأ من المسك خندا فقد أودعت قلب من الوجد أسطرا.

منحت المبدعة الشاملة عريب الأذن التي كانت محظوظة بسماحها ذوقاً رفيعاً في الغناء والشعر والتلحين، يُعد درراً نفيسة في سجل موسيقانا، ويظهر مكانة المرأة المتعلمة والمتقنة والمبدعة كيف تصبح محل تنافس، والتقريب إليها لتلك الصفات التي تبقى محط أعجاب الناس في كل زمان ومكان. وفتنتي هذه مع عريب سنتلونها وفقات كثيرة مع نساء تميزن في الذوق والإبداع وصنغن بأسمائهن تاريخاً احتفظت به الكتب.

وقد أسرتني شخصياً سيرتها كمدبة ودفعتني أبداً بحثاً ليتناول دور المرأة في الإبداع عموماً وفي الموسيقى على وجه الخصوص. هذه سيرة مبدعة وجدت أنه من الضروري أن أتوقف عند سيرتها لانتباهي إلى أن غالبية من القراء غابت عنهم سيرتها وأبداعها.

\* موسيقى عراقية

الذاكرة»، تعلن خياط. تتكلى خياط عرضت في العديد من الدول العربية، وكذلك في أوروبا وكندا. عادت إلى لبنان من كندا سنة 2000، وهي تُدرّس مادة السيراميك في محترفها في بيروت منذ سنة 2000 ولا تزال. وهي درست هذا الفن في مونتريال سنة 1993.



في معرضها هذا لم تكن خياط الخبيرة بفن السيراميك تعمل بهدف اجتذاب راغبين باقتناء مصنوعات جميلة ومبتكرة تُزيّن صالوناتهم، من الظاهر أنها كانت تعمل أثناء تحضيرها للمعرض، لتكتسب رواسب اليمية في جسدها ونفسها، علماً في عملها الدؤوب تتمكن من تحرير روحها من الآلم الكبير الذي يعترضها، هي التي تارجحت كما الكثرين غيرها خلال ذلك التفجير الإزمالي بين الحياة والموت، من لا يربط بين تلك العروضات، وبين التجربة الاليمية التي مزّت بها خياط، لا بد سيسأل لماذا كل هذا التنكيل بجسد تلك الأواني؟ بدل أن تكون ملساء منمّقة؟ المميز هو أن تبتدع يدي خياط تلك الأواني، وبذلك الشكل الذي يدعو للتأمل، هو الفن بحد ذاته. الخزف والطين من المصنوعات التي عرفتها البشرية منذ عصورها الأولى. دخله الكثير من التطور والتحديث، وتخطى وجوده في أن يكون أنية للاستعمال البشري، ليتطور فيصبح زينة جميلة للبيوتات الكبيرة منها والصغيرة، وهو فن ترغب بامتلاك ألف بائنه العديد من الأيدي، خاصة النسائية. فهذا الخزف والطين، بحسب ما جاء في كتّيب لخياط «يمكن أن يوفر أحد أفضل المشاهد في الطبيعة، من خلال النار واللهب يستطيع الإنسان أن يبتكر وينتج العنف الدمير والصمت والأناغم والسقوط، وتقرأ في تعاملها مع الخزف والطين أن «فيه قولاً، مقاومة، زماً وتوتراً وجذباً. القدر الخزفي يحتضن تلك

ندوب تسققات وتشوهات هو حال قدر السيراميك  
خزف نتالي خياط يحتضن ذاكرتها ويظهر نفسها

توزعت الأواني التي اختارتها خياط لعرضها إلى مجموعات، ومن بينها مجموعة احتلت وسط الكاليري تميزت باللون الأبيض. أبيض فيه ندوب وتشققات، والرمادي منثور عليه بخفر وأناق، هو ليس عشوائي الحضور، بل يقول بأن العنف والحريق مرّا من هنا. للابيض دوره في تطهير النفوس وتنقيتها من الندوب والجروح، وكم تحتاج نفس خياط التي أصيبت خلال التفجير للشفاء الحقيقي، إذا تسنى لها ذلك. الأبيض الذي ميز تلك الأواني كانت له لمعته الخاصة. ورغم صعوبة العمل على السيراميك فتحت خياط في إضاء آثار العنف عليها، من تكور جانبي إلى جروح وتشققات وسطيّة، إلى فتحات لم تسلم من كسر أو تشوه، وإن كان اللون الأبيض أن يأخذ طريقه إلى العين، من دون أن يحسم دوره التعبيري عن فرح أو حزن، كان للأنيبة الزيتية فعل مختلف. جاء حضورها وقوراً. وفي جزء من مساحة تلك القدر كان للون أن ينساب وفق مزاجه، فتدلى في مكان وانكفاً سريعاً في آخر. آثار لحظة الموت تلك فتكت به، وجعلته حاضراً لترويع متنوع الأشكال والتاريخ. فصار مقلداً بالاسي، يحاول عبثاً الترفع على حزنه ولا يتمكن، تتالي خياط حملت تلك الأنيبة الكثير مما ترغب بالتعبير عنه، سواء في اللون أو الشكل الظاهر والضمني.

بيروت - «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:

ما تخلّفه لحظة من جنون الموت في الإنسان ومحيطه، يعصي على الاستيعاب السريع، أن يدهمك في مكان ما، فهذا ما يجعله دائماً من انعدام وزن الزمن، كتّيب الحياة للفتنة تتالي خياط بعد التفجير الذي أودى بحياة اللواء وسام الحسن ومرافقه في الأشرية قبل ثلاث سنوات. كانت في محترفها تتحاور مع أواني السيراميك، ونقلت إلى المستشفى، وبقيت ليوم كامل تجهل صير ابنائها، فمزلتها في البناء نفسه.



تتالي خياط الأستاذة المحترفة في التعامل مع الخزف، قدمت معرضها الذي حمل عنوان «العين فوق البصر» في غاليري أجيال في شارع الحمراء، ربما شكّل ذلك المعرض في مسيرة خياط بعضاً من شفاء القدر الخزفية التي ضُمّتها، حملت في شكلها والأوانها، والتصدعات التي لحقت بها، اللغة الخاصة بكل تفجير، هي الأشياء أيا كانت، يفرغها حقد التفجير من الهواء، تنكس نحو وسطها، يحدث الصوت الرهيب، فيستحيل المكان كتلة من الدمار، تُزرق الأرواح والأشياء تنسى شكلها الأول.

على هامش «مسرح الورشة» في هانوفر  
«1945» للفلسطيني بشار مرقس... رحلة شعب ضد اليأس!

العباءة على الماضي، بل أنه يحمل في عمق ذكره حيننا إلى ذلك الزمن الحيوي المغم بالحياة والإصرار على التمسك بالبقاء... فالشاهد الغنية بالحركة سواء الداخلية منها أو الخارجية، التي وظفت من أجل إبراز مضمونها سينوغرافيا تعتمد الاختزال كمقوم من أجل إيصال بين الماضي والحاضر والمستقبل، يحمل في طياته ألف سؤال، يحاكي في عومته مصورات درامية فوق الخشبية تنتقل بين الحركة والسكون. فلقد تناقشت فيه حركة الممثل، والخصيات الذاتية (الفيديو) الأوان، والموسيقى وأرضية تسكوها حبات القمح عن آخرها. فهذا الزواج بين هذه العناصر خلف وراء إحساساً قريباً إلى إنسان 2015 وفي مدينة بعيدة تاريخياً وجغرافياً عن مكان الحدث، وقائع إنسان 1945.

هذا القرب منح الحوار المفتوح بعد نهاية المسرحية بعداً سياسياً دفع الجمهور الألماني، الذي كان وقت قليل لا يجرؤ، باستثناء لغة قليلة، على الحديث عن الممارسات التعسفية الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني، إلى طرح أسئلة مهمة عن القضية الفلسطينية، مصير الإنسان الفلسطيني، ثم مصير مسرح الميدان ومواقفه الفني. هذا التفتت الثقافي العربي الوحيد في حيفا، الذي بدأت الحكومة الإسرائيلية تعمل جادة على إغلاقه. فقد قامت بالخطوة الأولى هذه السنة، حيث خفضت دعمها السنوي بنسبة تجاوزت إمكانية استمرار هذا المسرح في الوجود.

«فهذا الحذف من الدعم المالي»، يقول طرابشة، كاتب العمل ومدير مسرح الميدان، «هو تهديد للثقافة عامة يشقيها العربي والعربي، فجمهورنا ليس العربي وحده، لأننا نقدم أعمالاً بالعبرية أيضاً، وتهديد بالخصوص للثقافة الأقيليات، التي لها احترام في جل دول العالم إلا في دولة إسرائيل». لقد تم تقسيم مساحات أحداث المسرحية إلى بقع لا تفصل بينها غير ودور وهمية، غير أنها بالنسبة للمشاهد متمتعة بالاختراق. فالصورة الجمالية لهذا التوزيع تحيلنا بنقطة مناسبة إلى التدرج في عوالم

الغربية عن آخرها، ما لم يسلم نفسه، الذي قام بإحراق برج «الكوبانيا» المستوطنة. لقد عمل التصارع بين النص والإخراج على خلق مساحات فنية تفر بأدوات حديثة تتداخل فيها البصريات (الفيديو) لوحة بث النص المسرحي المترجم وفي الوقت ذاته استحضار التراث الفلسطيني بدلالات من موسيقى، وقصص والحكاية الشعبية والشعر، هكذا تلاقينا مشاهد غنية باللغة الفنية السموعة والمرئية من دون السقوط في فرجة مجانية، من هنا تتم إعادة محاكاة



من العرض المسرحي

الواقع مع توظيف هذا التراث خارج سمته الفكرية الثابتة إلى أداة فعل متحركة من أجل التلاقم مع ضرورة الحداثة. لقد مثل التعامل مع هذا النص، سواء على مستوى الإخراج أو الشخصيات بالنسبة لكل الطاقم الفني، الذي في عموه من الجيل الثالث للكتبة، تحدياً، بحيث كما جاء في حوار هذا الطاقم مع الجمهور إنه: «ليس لنا تصور عن يوميات هذه المرحلة التاريخية من حياة شعبنا إلا عن طريق الرواية الشفاهية للأجداد والجدات، التي تمثل إبهاراً بالنسبة لنا. فالحديث عنها غالباً ما يكون بعيداً عن التشكي أو

«في وسط سيطرة هذا الترقب المشفوع بالخذن والتغني بالغد التام، يجسد الولد المعنوه عطية (هنري أندراوس). واقع هذا التيه المخبول، الذي يجثم بقله على القرية لا يدركه غير أحق. أن عطية لا يدرك حقيقة ما يدور في القرية فقط، بل يلعب دور وساطة إيجابية في يوميات المقاومة وحياة أهل القرية، إنه يمرر رسائل حب وجرات ملؤها السلام، إنه يقضي حبه الحميمي لسكان القرية ويضع خيانات العملاء في لغة الجانيين، لغة تفضي بالرمز، الاستعارة

في فضاء «مسرح الورشة»، التابع لمركز الثقافة والتواصل (البافايون) في مدينة هانوفر، كان للجمهور الألماني والعربي في نهايات الشهر الماضي لقاء فني مع فرقة «مسرح الميدان» من حيفا ومسرحيتها الجديدة «1945»، التي افتتحت بها المركز موسمه المسرحي الجديد.

1945 كتبتها عدنان طرابشة وأخرجها المخرج الشاب الواعد بشار مرقس عمل تداخلت فيه يوميات قرية سبيطة في فلسطين، في النصف الأول من القرن العشرين، والوضع المشحون بحالة من الترقب، التي تبرزها جملة من التقلبات يتصدرها الخوف من الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني، ثم الحياة والتواطؤ مع المستعمر من جهة والمقاومة، الحب وحماية الوطن وبضخ خيانات الشجاع والحلم بالفرح من جهة أخرى.

1945 في حكاية تسنج يوميات أناس عادييين مشبعين بحب الحياة والتمسك بالبقاء. أناس لا يحملون إلا بالحب، الزواج وجملة المستعمر. إنها حكاية «طمع، الذي يأكل ولا يشبع، طمع، الذي أوتة العاطلة الفلسطينية وبعين كثره حبيها له أوكلته رعاية مزارعها. غير أن هذه العزات صارت تتناقص يوماً بعد يوم، من دون أن تعرف العائلة العلة، ثم سرعان ما يتحول «طمع» الوديع في ظهوره، إلى وحش كاسر بانأياب حادة، وقرن طويلة، وشعر كثيف وحلقة رهيبة. حكاية يرويهها الحراس «الناترو» والإيحاء.

1945 تاريخ يرى فيه عدنان طرابشة: «البدائية الحقيقية للكتبة الفلسطينية، ومعطف خضير في تاريخ القضية الفلسطينية، التي تكالب عليها الثالث التأمري، الاستعمار البريطاني، الاستيطان الصهيوني والعملاء الداخليين، كما يجسدهم أبو صالح (إيهاب سلامة) ذو العلاقات المشيوبة مع البريطانيين، وكذا مع زوجة رب عمله سابقاً في المستوطنة اليهودية. فقد قام بإحراق بيت عشيقته، انتقاماً لإهانتها وليس بدافع الكرامة ما جعل الضابط البريطاني يهدد بإحراق

في فضاء «مسرح الورشة»، التابع لمركز الثقافة والتواصل (البافايون) في مدينة هانوفر، كان للجمهور الألماني والعربي في نهايات الشهر الماضي لقاء فني مع فرقة «مسرح الميدان» من حيفا ومسرحيتها الجديدة «1945»، التي افتتحت بها المركز موسمه المسرحي الجديد.

1945 كتبتها عدنان طرابشة وأخرجها المخرج الشاب الواعد بشار مرقس عمل تداخلت فيه يوميات قرية سبيطة في فلسطين، في النصف الأول من القرن العشرين، والوضع المشحون بحالة من الترقب، التي تبرزها جملة من التقلبات يتصدرها الخوف من الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني، ثم الحياة والتواطؤ مع المستعمر من جهة والمقاومة، الحب وحماية الوطن وبضخ خيانات الشجاع والحلم بالفرح من جهة أخرى.

1945 في حكاية تسنج يوميات أناس عادييين مشبعين بحب الحياة والتمسك بالبقاء. أناس لا يحملون إلا بالحب، الزواج وجملة المستعمر. إنها حكاية «طمع، الذي يأكل ولا يشبع، طمع، الذي أوتة العاطلة الفلسطينية وبعين كثره حبيها له أوكلته رعاية مزارعها. غير أن هذه العزات صارت تتناقص يوماً بعد يوم، من دون أن تعرف العائلة العلة، ثم سرعان ما يتحول «طمع» الوديع في ظهوره، إلى وحش كاسر بانأياب حادة، وقرن طويلة، وشعر كثيف وحلقة رهيبة. حكاية يرويهها الحراس «الناترو» والإيحاء.

1945 تاريخ يرى فيه عدنان طرابشة: «البدائية الحقيقية للكتبة الفلسطينية، ومعطف خضير في تاريخ القضية الفلسطينية، التي تكالب عليها الثالث التأمري، الاستعمار البريطاني، الاستيطان الصهيوني والعملاء الداخليين، كما يجسدهم أبو صالح (إيهاب سلامة) ذو العلاقات المشيوبة مع البريطانيين، وكذا مع زوجة رب عمله سابقاً في المستوطنة اليهودية. فقد قام بإحراق بيت عشيقته، انتقاماً لإهانتها وليس بدافع الكرامة ما جعل الضابط البريطاني يهدد بإحراق

مقاربة العنوان في قصيدة الشعر

العنوان أن يقع المتلقي بقراءة النص، أما جوليا كريستيفا فتقرى أن التناص L'entretexualité هو الآلية التي يؤسس بها العنوان كيانه الخاص، ويؤسس بها نصيته، لقد انتهت كريستيفا إلى البعد الانغلاق الذي فرضته النيوية التقليدية على النص، وعبت إلى ضرورة النظر إليه على أنه جهاز غير لساني يعيد توزيع أنظمة النسان من خلال عمليتي البناء والهدم، وهذا التعدد النصي عند كريستيفا يحقق للعنوان ثلاث وظائف:

- الوظيفة المرجعية: وهي مرتبطة بالسباق الذي يتم فيه التواصل.
- الوظيفة التأثيرية: وهي متصلة بقانون التواصل، وفيها تكمن الأهداف الظاهرة للرسالة (العنوان)، وهي أهداف لا تخرج عن إطار التأثير في المتلقي عن طريق إغرائه بقراءة العنوان قراءة دالة.
- الوظيفية الشعرية: وهي متصلة بالرسالة في حد ذاتها.

وخاصة العنوان الشعري بنية لغوية يتركب من مفردات بنديي دراستها تركيبياً ودلاليا للوصول إلى المرامي التي يتغيا الشاعر إبلاغها، هذا العنوان ينظم من خلال خطوط يمكن قراءتها سيميائيا على المستوى الكاليفرافي، وكذلك حيزه على مستوى الصلحة، بالإضافة إلى المرجعيات الثقافية والاجتماعية والإيدولوجية التي يحيل عليها، بما يجعله بؤرة تحنزل النص بكامله، إن احتقار اللحظة العنوانية، والقفز عليها، وعدم الاحتفال بها، يخفي العديد من القضايا المتصلة بجسالم الأدب نظرياً وتطبيقياً، فالعنوان - حسب ليو هوك Leo hoek - ليس فقط هو أول ما نلاحظ من الكتاب/ النص (في شكله السادي)، ولكنه عنصر سلطوي منظم للقراءة، ولهذا التفوق تأثيره الواضح على كل تأويل ممكن للنص.

فالقارئ قد يخسر هانوات كثيرة في القراءة وهو يعبر سريعاً نحو ما نعتبره قصيدة مخلفاً العنوان في الآثار المتلاشبية للقراءة. لهذا يخلص هوك إلى أن العنوان ليس فقط عنصراً من عناصر النص، بل هو ذاته السلطوية التي تنظم قراءته وتوجهها، إنه بنية لغوية لا تتجزأ من النص الشعري، لأنه خاضع لخاض الصيغة، وهو أيضاً يتجاوز اللغوي إلى ما هو بصري. حسب ليو هوك للعنوان ثلاث وظائف كلها ترتبط بالمتلقي: وظيفة الإخبار، فالعنوان مخبر عما في النص، ووظيفة الإيجاز وتعلق بما ينجزه العنوان من دلالات مرتبطة بالنص، وهي محكومة بثلاث قيم: قيمة ندائية، باعتبار أن العنوان ينادي القارئ، وقيمة إيجابية باعتبار العنوان يعد ويمني القارئ بملومات، وقيمة استمرارية الضور، فالعنوان يمنح حضوراً تاريخياً واجتماعياً للنص، أما الوظيفة الثالثة فهي الإقناع إذ يحاول

وخاصة العنوان الشعري بنية لغوية يتركب من مفردات بنديي دراستها تركيبياً ودلاليا للوصول إلى المرامي التي يتغيا الشاعر إبلاغها، هذا العنوان ينظم من خلال خطوط يمكن قراءتها سيميائيا على المستوى الكاليفرافي، وكذلك حيزه على مستوى الصلحة، بالإضافة إلى المرجعيات الثقافية والاجتماعية والإيدولوجية التي يحيل عليها، بما يجعله بؤرة تحنزل النص بكامله، إن احتقار اللحظة العنوانية، والقفز عليها، وعدم الاحتفال بها، يخفي العديد من القضايا المتصلة بجسالم الأدب نظرياً وتطبيقياً، فالعنوان - حسب ليو هوك Leo hoek - ليس فقط هو أول ما نلاحظ من الكتاب/ النص (في شكله السادي)، ولكنه عنصر سلطوي منظم للقراءة، ولهذا التفوق تأثيره الواضح على كل تأويل ممكن للنص.

فالقارئ قد يخسر هانوات كثيرة في القراءة وهو يعبر سريعاً نحو ما نعتبره قصيدة مخلفاً العنوان في الآثار المتلاشبية للقراءة. لهذا يخلص هوك إلى أن العنوان ليس فقط عنصراً من عناصر النص، بل هو ذاته السلطوية التي تنظم قراءته وتوجهها، إنه بنية لغوية لا تتجزأ من النص الشعري، لأنه خاضع لخاض الصيغة، وهو أيضاً يتجاوز اللغوي إلى ما هو بصري. حسب ليو هوك للعنوان ثلاث وظائف كلها ترتبط بالمتلقي: وظيفة الإخبار، فالعنوان مخبر عما في النص، ووظيفة الإيجاز وتعلق بما ينجزه العنوان من دلالات مرتبطة بالنص، وهي محكومة بثلاث قيم: قيمة ندائية، باعتبار أن العنوان ينادي القارئ، وقيمة إيجابية باعتبار العنوان يعد ويمني القارئ بملومات، وقيمة استمرارية الضور، فالعنوان يمنح حضوراً تاريخياً واجتماعياً للنص، أما الوظيفة الثالثة فهي الإقناع إذ يحاول



محمد عبد الفتاح\*

يكتسي العنوان أهمية بالغة مع انتشار الطباعة ودخول المجتمعات مرحلة الحداثة الثقافية، وازدادت هذه الأهمية مع انتشار مجموعة من الأبحاث والدراسات التي حاولت أن تقارب إشكالية العنوان، وما تأثيره على المستوى النظري والإجرائي، باعتبار أن لحظة قراءة العنوان مرحلة مهمة في العبور إلى قراءة النص وفهمه واستيعابه، ومما لا شك فيه أن احتقار اللحظة العنوانية وعدم تجسّم قراءة العنوان بما تقتضيه من الاهتمام الكافي، والتركيز الشديد، قد يقود إلى فهم خاطئ لكلية النص، لذلك اتجهت هذه الدراسات والبحوث إلى دراسة العنوان كنص مستقل بذاته، ومن هذه البحوث دراسة ليو هوك Leo hoek (نوعية العنوان La marque du titre، وسيميولوجيا العنوان La sémiotique du titre بالإضافة إلى ما جاء به جيرار جنيث في الموضوع في كتابه معمار النص. يتحدث جيرار جنيث في كتابه معمار النص العنوان باعتباره نصاً صغيراً يتنزل ويختصر النص الكبير، هذه الاستقلالية تقود إلى اعتبار العنوان

## كندة علوش: أحن للدراما السورية ودوري في «العهد» أثر علي سلباً... صبا مبارك: الإنتاج الفني في الأردن متعثر... شيرين رضا: لن أغيب عن دراما 2016

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

وأضافت أن لهذا السبب يعمل الممثلون الأردنيون في الدول العربية، بالرغم من أنهم يتمتعون بمهوية مميزة تستحق الدعم من قبل الدولة.

الفنانة كندة علوش قالت إن ظهورها في مسلسل «نيران صديقة» يختلف عن «العهد»، فهناك اختلاف بين العملين من ناحية الفكرة والأداء، فمسلسل «نيران صديقة» عمل اجتماعي يحاكي الواقع، لكنه بملامح فانتازية بسيطة، أما مسلسل «العهد» فهو قائم على الفانتازيا والأساطير التي تتطلب تركيزاً واعياً من الجمهور. وأوضحت أنها عند بداية قراءتها للنص لم تشعر بوجود قاسم مشترك بين شخصيتها الحقيقية وشخصية «سوسن» الشريرة المتسلطة التي تلعبها في المسلسل والتي أثرت عليها بشكل سلبي في الواقع، وأضافت أن أصعب مشهد قامت به في العمل هو عندما ختموا وجهها بختم «الحشاشين» بسبب خروجها عن طاعة والدها.

وأشارت إلى أن محمد أمين راضي يملك الجرأة بأفكاره وليس بمشاهدته فهي بعيدة عن الدم والعنف والقسوة وهذا ما يميزه ككاتب. الفنانة شيرين رضا التي تقوم بشخصية «جورم» الشريرة في المسلسل قالت إن تغيير مظهرها الخارجي كان ضرورة لأنه يخدم الدور. وأكدت أنها تفضل البطولة الجماعية لأنها مثوقة وناجحة وتجذب المشاهد أكثر من البطولة المطلقة. الكاتب محمد أمين راضي قال إن أعماله تقدم

استصاف برنامج «ريتنج رمضان»، الذي تقدمه ميساء مغربي ووسام بريدي أسرة مسلسل «العهد (الكلام البياح)» الممثلة كندة علوش وصبا مبارك والكاتب محمد أمين الذي قال إن أحداث العمل تدور في إطار من الفانتازيا، وأضاف أن العمل هو عدة أفكار من مسلسلات أخرى تم دمجها للوصول لمسلسل «العهد».

الفنانة صبا مبارك، التي تلعب دور «ريا» قالت إنها شعرت بحميمية وسط فريق العمل بالرغم من أن مسلسل «العهد» يختلف بكل تفاصيله عن أي عمل آخر قدمته في السابق، بداية من الأداء وصولاً إلى الأزياء، وأضافت أن أي عمل يحتاج إلى جهود جبار من جميع العاملين فيه ليظهر بالشكل اللائق.

وأشارت صبا إلى أنها أخذت حقها كممثلة في مسلسل «حق ميت»، التي تشارك فيه مع الفنان حسن الرواد، بالرغم من وجودها كضيفة شرف في 4 حلقات، وأضافت أن ما يهيمها هو الوصول للناس ورأيهم بأدائها.

وأوضحت أن الإنتاج الفني في الأردن متعثر وهذه مشكلة يجب على الحكومة الأردنية الاهتمام بها لأن الصناعة الفنية مهمة لإقتصاد أي بلد،



لعلة من الفيلم «القدس العربي»:

باريس - «القدس العربي»:  
فاز الفيلم الكوميدي «السلام عليك يا مريم» بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان غرونوبل للأفلام القصيرة، في فرنسا، ليحل فيلم الخرج باسل خليل جائزة الثالثة خلال أقل من شهرين منذ إنطلاقه، ويستأنف الفيلم في جولته في المهرجانات الدولية هذا الصيف بالمشاهدة في «مهرجان كاناليو للأفلام القصيرة»، والذي يعد المهرجان الأكبر في فئة الأفلام القصيرة في إيطاليا.

ويعد مهرجان غرونوبل أقدم المهرجانات الفرنسية المخصصة للأفلام القصيرة، وتنافس في دورته المنتهية 44 فيلماً بمسابقته الرسمية. وفي الشهر الماضي حصل الفيلم على توثيق خاص من «مهرجان باليم سيرينغز للأفلام القصيرة»، وهو أهم مهرجانات الأفلام القصيرة في أمريكا الشمالية، وكذلك فاز «السلام عليك يا مريم» بباركز الأول ضمن جوائز HP لإزالة الحدود التي يقدمها موقع «سينما بلا حدود».

وخلال 14 دقيقة، يقدم الفيلم قصة نمط الحياة الصامت الذي تعيش فيه 5 راهبات في دير منعزل بالضفة الغربية، ويختل هذا النظام عندما تتعرض عائلة من المستوطنين الإسرائيليين لحادث خارج أسوار الدير في بداية يوم السبت الذي يمتنع فيه اليهود عن استخدام الأدوات التكنولوجية مثل الهاتف، وسط راهبات ذرن أنفسهن للصمت. عنوان الفيلم «السلام عليك يا مريم» مأخوذ من صلاة كاثوليكية رومانية قديمة باللغة اللاتينية، وهو من بطولة ماريا زريق، هدى الإمام، شادي سرور، روث فرحي ومايا كورين. وقد شارك باسل خليل في تأليف الفيلم بالتعاون مع دانيال يانين، وهو من إنتاج شركة «إيكوتنو فيلم»، بالتعاون مع «فلاينغ مون فيلم بروكشن»، وبدعم من صندوق مؤسسة روبرت بوش ستيفنغز الألمانية.

### ملك.. رائدة أحييت المسرح الغنائي بعد سيد درويش بعروض أهداها لشقيق حسن البننا

القاهرة - رويترز: يلقي الناقد والخرج المصري عمرو دودة أصداء على إنجازات «ملك» التي كانت أول فنانة تجمع بين الغناء والتلحين والعزف على العود والتمثيل وأحييت المسرح الغنائي وأحمد وتعلمها العزف على العود على يد محمد القصبجي وبرزت مواهبها في التلحين والغناء حتى أطلق الصحافي المرموق محمد الغابري عليها لقب «مطربة الإخوان المسلمين».

ويجسد أن المسرح الغنائي في مصر «شهيد انتكاسة وتدهور كبير»، برحيل سيد درويش (1923-1892) إلى أن أسست فرقها المسرحية الغنائية عام 1941 وشهدت مسرحاً لتقديم عروضها وهو (سحر أوبرا ملك) الذي افتتح في يناير كانون الثاني 1942 وكانت صاحبة «أول مطربة (مصرية) تنشئ مسرحاً خاصاً بها».

ولكنه يرى أن مسمى (مسرح أوبرا ملك) غير دقيق «يعتبر تجاوزاً علمياً» لأنه يوحي بأنها قدمت عروضاً أوبرالية عربية أو مترجمة في حين أنها قدمت عروضاً مسرحية غنائية أما فن الأوبرا فهو ما لم يستطع حتى «سيد درويش تحقيقه بجميع مسرحياته الغنائية... وربما يكون الإخوان رحابنا». هما الوحيدان اللذان اقتربا من تقديم هذا الشكل، في العالم العربي.

ومن الاسم الفني الذي أطلقه الخطاط محمد حسني البابا أبو الفتاحين نجاة الصغيرة وسعاد حسني على مسرح لخواهيا بالانتاج «التي ولدت عام 1902 في القاهرة وتوفيت فيها يوم 28 أغسطس / آب 1983 بعد أن عاشت حياة حافلة بالجد والمأساة».

وكتاب (ملك.. مطربة العواطف وفرقتها للمسرح الغنائي الذي أصدره المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية في القاهرة يقع في 160 صفحة متوسطة القطع.

وإدارة مؤلف الكتاب تخرج في كلية الهندسة في جامعة القاهرة عام 1978 ودرس الفنون المسرحية ونال الدكتوراه عام 2002 عن دراسة عناتها (الإخراج المسرحي بين مسارح الهواء والحرثين) وله مؤلفات منها (موسوعة المسرح المصري الصورة) منذ نشأته 1870 حتى 2014 كما أخرج عشرات العروض وهو حالياً مدير مهرجان المسرح العربي الذي يقام في القاهرة منذ 13 عاماً وتنظمه سنوياً الجمعية المصرية لهواة المسرح التي تأسست عام 1982.

ويقول دودة في الكتاب إن المسرح الغنائي يعد وفاة درويش تراجع كثيراً الإخوان المسلمين.



لم يتغير مفهوم منذ أيام النبي آدم حتى اليوم. واكدراضي أنه يفضل عرض المسلسل بعد رمضان ليأخذ حظه أكثر خصوصاً أن ميزانية العمل كبيرة جداً، وأكد أن المسلسل غير مقتبس من أي فيلم أو مسلسل، وعلن أن مشروعه المقبل سيكون عملاً مقتبساً عن رواية «أفراح القبة» للكاتب الراحل نجيب محفوظ.

### صناع مسلسل «ظرف أسود» يكشفون كيف تمت صياغة الشخصيات

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:



يقول الكاتب أيمن مدحت إن فكرة المسلسل بدأت من الخرج أحمد مدحت الذي تحدث معه حول قصة شخص تصله أطراف سوداء تطلب منه القتل، ليتعاون معاً على تطوير الفكرة ووضع التفاصيل وطرح الأفكار والتناقش حولها، وأضاف أن النص كان مميزاً حتى إن الفنان عمرو يوسف أخبره أنه اتفق مع الفنان صلاح عبد الله على أن يكون التركيز على السيناريو فقط، وليس شخصية بفردها، لأن من الصعب منح شخصية مساحة أوسع على حساب شخصية أخرى خاصة إن الأحداث مترابطة مع بعضها.

وأشار إلى أنه عند كتابة المسلسل حرصوا على أن يكون أقرب إلى الواقع بشكل يجعل المشاهد يشعر أنهم بشر حقيقيون يملكون صفاتهم نفسها، فلا يوجد شر مطلق أو خير مطلق إلا على اضيق الحدود ولا يتخذون قراراتهم في ثانية بل هناك لحظات تفكير وتردد.

وعن شخصيات المسلسل قال الخرج أحمد مدحت إن معظم الشخصيات غنية ووجودها في المجتمع بشكل كبير والهدف منها طرح الأسئلة حول طبيعة البشر، وهل من الممكن لارتكاب الشر أن يصل بمرتكبه إلى الخير أم لا، وأن كافة الشخصيات يتم تطويرها مع تطور أحداث المسلسل وتعد الصراع، سواء على المستوى النفسي أو بين إيظالة، ويشير مدحت إلى شخصية سعد التي تقوم بدورها الفنانة درة، إنه كان حرصاً على أن يكون لها حظ درامي متصل عن البطل العمل يوسف (عمرو يوسف)، ولها لحظات صعود وهبوط، كما أنها طموحة بشكل مدور، وطوال الوقت تجد سعاد نفسها ما بين نارين لرغبتها في الحصول على كل شيء.

ويضيف المؤلف أيمن مدحت أن السر وراء ذلك هو قدومها من بيئة أقل من تعرفت عليهم، موضحاً أن عملها بعد رمزاً لفكرة أنها مرحلة لكل من يلجأ إليها، ويفضل مهاراتها يستسلم لها، وهو ما شغلت سعاد لتحقيق طموحها، وفي النهاية فهي مثل الكثيرين في المجتمع، تُعد ضحية لظروفها التي خلقت لديها شعوراً بعدم

### فيلم «وردة» في «مهرجان بتشون الدولي لأفلام الخيال» في كوريا

القاهرة - «القدس العربي»:

يُعد إحدى أهم اللحظات في الأجددة السينمائية الدولية، حيث عُرض الفيلم من خلال النسخة الأولى مركز الفيلم العربية التي نظمتها شركة «ماد سوليوشين».

«وردة» هو فيلم روائي أخرجه هادي الباجوري، ومن تأليف السيناريوي المنتج محمد حظي، وهو من إنتاج «ذا رومما بيكتشرز» و«فيلم كليند» بالتعاون مع الفيلم الذي قامت بتوزيعه شركة «ماد سوليوشين»، يعد أول فيلم في العالم العربي يشترك الجمهور في صياغة نهايته عبر عرض اختياري اقامته الشركة خلال مراحل التطوير النهائية، كما أنه أول فيلم عربي يتم تصويره بأسلوب الـ«فاندوم» فنتج، وهو أول فيلم يتم إطلاقه في دور العرض في

أربع دول عربية باللحظة نفسها.

شارك فيلم «وردة» في الدورة الـ 19 من «مهرجان بتشون الدولي لأفلام الخيال» في كوريا الذي تجرى فعالياته في الفترة من 16 وحتى 26 من شهر يوليو/تموز الحالي، حيث يتم عرض الفيلم ضمن قسم أفلام العالم الخيالية.

وتدور أحداث فيلم «وردة» حول أحد مدوني الفيديو الذي يعود إلى منزل عائلته في قرية ريفية مصرية، ويحاول توثيق ما يحدث بالمثل لكشف سر الواقع الغامضة التي اجتاحت عائلته منذ وفاة والده. وتعتبر مشاركة «وردة» في «مهرجان بتشون الدولي لأفلام الخيال» في العرض الثاني للفيلم خارج العالم العربي بعد تواجده في السوق السينمائي الأوروبي ضمن

الدورة الـ 65 من «مهرجان برلين السينمائي الدولي»، الذي



### ظافر العابدين يلفت أنظار المشاهدين في شهر رمضان

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى الفنان التونسي ظافر العابدين من تصوير أدواره في المسلسلات الثلاثة التي يشارك بها خلال هذا الشهر، وهي تحت السيطرة، «أريد رجلاً» و«24 قيراط». وتبركيزه هذا العام على الأعمال العربية بعد سنوات من المشاركة في أعمال عالمية، استطاع ظافر العابدين أن يلفت إليه أنظار الجمهور العربي بشدة أكثر من أي عام مضى، وهو ما دل عليه التفاعل الكبير الذي لاقته صفحات موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«إنستغرام» خلال فترة عرض هذه الأعمال، حيث أضيف أكثر من 30 ألف متابع لحسابه على «إنستغرام»، فيما زاد عدد متابعي صفحة «فيسبوك» إلى أكثر من 45 ألف متابع.

وعلى «تويتر» استطاعت تغريدات صفحة ظافر العابدين أن تحقق معدل وصول كبير بلغ أكثر من 6 مليون حساب، كان أكثرها خلال اليوم الذي خصصته إحدى الصحف المصرية لكي يستقبل ظافر العابدين أسئلة الجمهور من خلال حساب الجريدة على «تويتر» ليحجب على الأسئلة على الصفحة، والتي كان أكثر المتفاعلين عليها من مصر وتونس.

مسلسل «تحت السيطرة» من تأليف مريم نعوم وإخراج تامر محسن، ويشارك ظافر العابدين البطولة كل من تيلي كريم، محمد فراج، أحمد وفيق وهاني عادل. «أريد رجلاً» من تأليف شهيرة سلام وإخراج بشول عرفة ومحمد مصطفى، وبإضافة إلى ظافر العابدين يشارك في بطولة المسلسل إيدان نصار، أحمد عبد العزيز، ميرنا المهندس ودينا فؤاد، أما مسلسل «24 قيراط» فهو من تأليف ريم حنا وإخراج الليث ججو ومن بطولة النجوم ظافر العابدين، سيرين عبد النور، عابد فهد. وبمشاركته في بطولة 3 مسلسلات عُرضت في شهر رمضان هذا العام، يؤكد ظافر العابدين على حرصه على تواجده المستمر في الدراما التلفزيونية في هذا الموسم؛ حيث قدم العديد من الأعمال المميزة عبر اللوالم الماضية، والتي كان أبرزها مسلسل «فرق توقيت» في رمضان الماضي، وقبلها شارك في مسلسل «نيران صديقة» (2013) و«فيرتيغو» (2012).

### حل العنده السابق

2	9	8	6	4	7	1	3	5
6	1	7	3	5	9	4	2	8
3	5	4	2	8	1	9	7	6
8	3	2	5	9	6	7	1	4
4	6	1	8	7	3	5	9	2
9	7	5	1	2	4	6	8	3
5	2	6	7	1	8	3	4	9
1	4	3	9	6	2	8	5	7
7	8	9	4	3	5	2	6	1

### الجدي

الأسرار التي حاول أحد الأشخاص أن يخفيها عنك خلال الفترة الماضية قد تتكشف اليوم، قد يكون هذا الأمر مهماً أو غير مهم بالنسبة لك، ولكن بأي حال من الأحوال، يجب أن تتقبل الأمور بهدوء.

### الدلو

تسمع اليوم أخباراً غريبة تتعلق بأصدقائك الجدد الذين يعيشون في مكان بعيد عنك، تحاول الوصول إلى هؤلاء الأصدقاء اليوم، ولكن محاولتك تبوء بالفشل في النهاية، أو على الأقل الآن.

### الجوزاء

خلافاتك مع بعض الأشخاص أو مع أفراد أسرته قد تسبب لك الارتباك وقد تؤدي مشاعرك، التواصل والتفاهم واحترام وجهات النظر من أهم الأمور اليوم حتى تتفادى حدوث أي مشاكل أو خلافات.

### الميزان

تشعر أنك بحالة جيدة، وأنت بصحة جيدة أيضاً، لذلك، الوقت مناسب للاهتمام بالمشروعات التي كنت تؤجلها مؤخراً، استعد مرحلة جديدة في حياتك العاطفية.

### العقرب

في حياتك الخاصة، أنت تريد الاستمتاع بوقتك، ولذلك يجب أن تذهب لتناول الطعام مع شريك حياتك أو أن تذهب في رحلة قصيرة معه.

### القوس

ربما تتسبب لك مجموعة من الزملاء في مشكلة في العمل بسبب تلاعبهم في بعض الملفات الخاصة بك، يجب أن تراجع ملفاتك وتفحصها أولاً بأول حتى تتجنب الوقوع في أي خطأ أو مشكلة، لا تتعجب إذا وجدت بعض الأوراق والمستندات المهمة مفقودة!

### توضح لهذا الشخص أنك تقهقه جيدا.

ربما تخطط اليوم للالتقاء بصديق ما أو بالحبيب ولتكتد تخشى حدوث نزاع أو خلاف بينكما، قد لا تستطيع التحكم في أعصابك هذا اليوم.

### الأسد

ربما تضطر اليوم إلى قضاء معظم الوقت في المنزل لتصلح بعض الأغراض سواء في غرفتك أو في المنزل بشكل عام، ربما تكون الأسلاك الكهربائية بحاجة إلى صيانة أو تجديد، من الأفضل الاتصال بالخبصين لكي لا تعرض حياتك للخطر.

### العذراء

الظروف التي كانت تعيقك خلال الفترة السابقة قد تم التغلب عليها نهائياً اليوم، في العمل، لديك فرص عديدة لكي تعرض بعض الأفكار على الزملاء.

### السرطان

ربما تخطط اليوم لتنفيذ مشاريعك التي وبالحبيب ولتكتد تخشى حدوث نزاع أو خلاف بينكما، قد لا تستطيع التحكم في أعصابك هذا اليوم.

### الجمل

خطط اليوم لتنفيذ مشاريعك التي اجلتها منذ فترة طويلة، ربما تكون مضطراً أيضاً للقيام ببعض المهام المنزلية في وقت مبكر، قد يتصلب بيد أحد الأشخاص ليلبلك بخبر سار.

### الثور

ربما تفرض عليك بعض الظروف اليوم الابتعاد عن المحيطين بك ولو لوقت قليل، لا تنتازل عن موقفك.

### الجوزاء

يعاني أحد الأفراد في منزلك اليوم من حالة حزن واكتئاب شديدة منذ وقت طويل، ربما يريد هذا الشخص أن يروي لك ما يزعجه، فاصغ إليه جيداً وحاول أن

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المستعدة.

5	7	3	2	1				
			8	7	6			
	4	7	3	1	9	3		6
6	8	4	2	4	1			
3		2	2	4	1			
		5	9	3				1
				6	9	2		
		4		6				

## كبار نجوم الفن يحيون أضخم حفلات لبنان في عيد الفطر

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

احتفاءً بحلول عيد الفطر، أعاده الله على الجميع وعلى الأمة العربية باليمن والخير والبركات، تزدحم الحفلات الغنائية الفنية الضخمة التي يحييها كبار نجوم الفن في لبنان والوطن العربي أسوة بالأعمال الدرامية التي ازدهمت بها شاشاتنا وقضائياتنا بوجه كبار الممثلين والممثلات في لبنان والعالم العربي طيلة الشهر الفضيل. واليك أهم الحفلات التي ستشهدها العاصمة بيروت والمناطق في عيد الفطر السعيد والتي نوردنا لكم وفقاً للترتيب التالي:

النجمة اللبنانية هيفاء وهبي، التي خاضت تجربة تمثيلية ناجحة في دورها في مسلسل «مريم» تقدم حفلاً فنياً إلى جانب النجم فارس كرم في فندق لوربال في 18 الشهر الجاري.

وسيشهد الفندق نفسه في اليوم التالي سهرة مماثلة تحييها كل من ملكة الإحساس اليسا والنجم ماجد المهندس في 19 على أن يغادر بعدها المهندس إلى دبي لحياء حفلة فنية أخرى مع النجمة أحلام ضمن «مهرجان ليالي دبي» في 20 الشهر الجاري في «قاعة الشيخ راشد» مركز دبي التجاري العالمي. سهرة فنية مع نجم «الغرام المستحيل» وائل كفوري في 18 الشهر ضمن مهرجان أعياد بيروت في وسط بيروت.

سهرة فنية مميزة مع كل من نجوى كرم التي أطلقت أغنياتها الجديدة المفردة «بوسة قبل النوم»، عبر الشركة المنتجة «ألف ستايل ستوديو

» ليتبعها لاحقاً الكليب الخاص بالأغنية الرومانسية التي صورتها في كرواتيا.

يششار إلى أن كرم اتبعت في إنتاج هذا العمل للمرة الأولى عن شركة «روتانا»، التي كانت المنتجة المصرية لأعمالها، وعاصي الحناصي والفنان ناصيف زيتون في فندق هيلتون في 19 وستكون للحلاني سهرة أخرى في النبطية مع الفنان نادر الاتات في 18.

ويحي أمين زبيب ثاني أيام عيد الفطر بسهرة فنية مميزة يوم السبت في «الموفيك»، بيروت إلى جانب الفنانين وائل جزار ونادر الاتات، لتليها سهرة أخرى لزييب في ثاني أيام العيد في «أوتيل مسابي» شتورة، بمشاركة النجم ملحم زين يوم الأحد، كما ستكون



حفلة أخرى لمحرم زين في «كازينو لبنان» مع الفنان آدم في 19 الشهر. سهرة من سهرات العمر مع الموسيقار ملحم بركات والنجم معين شريف في «الأطلال بلازا» في 18. وفي «استراحة صور» سيحني ثاني أيام عيد الفطر الطرب حسين الفنان نقولا الأسطى يقدم سهرة فنية ضمن «مهرجان ريت» في

## فضائيات وأرضيات

### تطبيع فضائي سوري مصري مع إسرائيل فهل تطبع الفضائيات العربية مع إيران الجديدة؟ و«بي بي سي» من القمة إلى البحث عن ممول

أنور القاسم \*

لعل التبادل الثقافي والفني والفضائي كان على السدوم أقصر الطرق للتطبيع، ومن هنا دخلت القاهرة ودمشق البيت من أوسع أبوابه، بعد صد زمن، فكلهما أدركتا أنه البيت الأكثر تحصيلاً الآن، فيما غدت المنطقة العربية بيوت عنكبوت.

وإذا كانت القاهرة استخدمت ثيمة الحب كوصل ما انقطع عبر مسلسل «حارة اليهود»، وعلاقة «علي» المصري بـ«ليلي» اليهودية، فإن دمشق حذت حذوها عبر باب حارتها الأثير، ومن خلال «عكيد» الحارة الدمشقي «معتز» و«سارة»، الفتاة اليهودية الجميلة العاشقة.

هذا التناول لا سي استحسننا عبر الفضائيات العربية والخليجية بالتحديد، التي عرضته طوال شهر رمضان المبارك، ومن المتوقع اعادته على نطاق واسع بعد الشهر الفضيل.

هذه الصورة التطبيعية الجديدة، لا شك أنها ستجذب الصورة النمطية، التي تصور اليهودي ما بين البخل تارة، والخسيس تارة أخرى، في معظم الأعمال التلفزيونية العربية.

وبهذا ساهمت الفضائيات بما عجزت عنه السياسات كلها في الوصل، الذي طال عموم المشاهدين العرب، وكذلك الإسرائيليون، الذين انتقدوا، ثم أهالوا الدبح لاحقاً على العلين، بدليل أن الحلقة 22 من مسلسل «حارة اليهود» نالت إعجاباً جارفاً من متابعي المسلسل، خاصة بعد عودة الثاني «علي»، ويجسده «إياد نصار» و«ليلي» وتقوم بالدور منة شلبي إلى بعضهما بعد افتراق وزيارتها لاسرائيل.

وكان وصال العكيد الدمشقي لحبيبتها اليهودية التي هربت من بيتها إلى بيته هو منية المشاهدين العرب ومحل أمههم وإعجابهم بشهامة معتز العربي. التفريق بين اليهودي، الذي ساهم تاريخياً في نسيج وطنه العربي وبين الصهيوني الذي احتل الأرض العربية وفكك خطوط هذا النسيج أمر طبيعي ومنطقي، لكن الطبيعي أيضاً تعايش ومحبة المسلم مع أخيه المسلم، سواء كان سنياً أو شيعياً أو علوياً أو درزياً أو مسيحياً أو قبطياً، هذا هو «موزاييك» بلاد الشام الفاخر وبلاد النيل العريق.

وما دام هذا التصالح مع الآخر فضائياً، ليس من الحكمة التصالح مع الذات في ما بين أطياف الشعب، خاصة مع المسيحيين في سوريا والعراق ومصر كي تكون الصورة كلها طبيعية؟

وإذا كنا كمحطات عربية بارزنا إلى نسيج هذه العلاقة، فهل ستفعلها المحطات الإسرائيلية على سبيل المعاملة بالمثل... ننظر لنرى.

اليس من الضروري والحتمي بناء الفضائيات العربية الآن، بعد شلال الدم النازف على أعمال تقرب ولا تفوق، وتسنم مسؤولياتها بأن تكون أداة جمع وتوافق بعد أن كان جزء كبير منها أداة تفتيت وتفريق. هذا إذا علمنا أن تمرير هذه الأعمال لم يكن إرادة كاتب العمل، بل هي صناعة ودائر المؤسسات الأمنية في البلاد العربية.

### عبد الناصر والحريري في فضائيات رمضان

من تابع مسلسل «حارة اليهود» يعين الباحث بلحظ مجموعة ملاحم وتفاصيل مستوحاة من روايات المؤرخين بأن الزعيم جمال عبدالناصر ارتبط بصفة جج مع فتاة يهودية.. قصة لم تكتمل، لتكون حلقة وصل عبر المسلسل لتاريخ فاصل في حياة مصر بعد اندلاع ثورة 52.

الكباشي «علي» يحصل موافقات الزعيم، فهو الشخصية المصرية المحبوبة والخيرية للجدل، فضلاً عن التسامح بالزنازة وحب الوطن، وأيضاً صاحب قرار، وكلها ملامح تشبه بشكل مبطن لعبد الناصر.

تماماً كما أوحى شخصية «علي» في فيلم «رد قلبي»، التي جسدها الفنان الراحل شكري سرحان لجمال عبدالناصر في حينها. فهل هي قطعة مع زمنه ووصل له بشكل جديد وقراءة فنية تاريخية مختلفة؟

أثار التطبيق الحرفي لكلام بطل مسلسل «تشيللو» تيمور تاج الدين (ويؤدى دوره الفنان السوري تيم حسن) مع كلام الرئيس الراحل رفيق الحريري الكثير من اللغط وصل إلى حد اتهام الشبيحة باختراق الإعلام السعودي بالتعاظم مع شخصية الحريري.

فمن خلال عرض المسلسل على قناتي «أم بي سي» و«المستقبل» يعتبر البعض للاختراق، وسقطه مهينة، والبعض يرى أن الربط بين الشخصيتين هو محاولة لتفسيه صورة الحريري بتصوير أن لديه نظرية في رأس المال تعتقد أنه يستطيع شراء كل شيء، فيما ذهب البعض لرويته من زاوية أخرى عبر محاولة لتحسين صورته باعتبارها عاشقا وشغوفا بالفن كما الحب.

### خطاب الفضائيات مع الجار الجديد

بعد سياسة «حوار الأديان»، التي كانت تتبعها الفضائيات العربية عامة والخليجية خاصة تجاه التعاظمي مع إيران، تماهت لاحقاً في بعض المراحل مع السياسة الأمريكية وأحياناً الإسرائيلية في المنطقة، بعد تدخلها المباشر في لبنان وسوريا واليمن.

والآن، وقد توصلت الولايات المتحدة والغرب لاتفاق تصالح مع طهران، فما هو شكل الخطاب الإعلامي الجديد، إذا كان هناك أصلاً تعاظم مختلف؟ إيران نجحت في أن تسوق نفسها سياسياً وإعلامياً للغرب، بينما عجزت عن الشيء نفسه في المنطقة، رغم إطلاقها رسالته إعلامية بـ«تلفزيون العالم»، مروراً بـ«ميرس تي في»، وليس انتهاء بقناة «الليادين».

الإعلام الغربي حاول سيطرة إيران، حتى توصل لاتفاق معها، وتبادل الأدوار الآن مع الإعلام الإسرائيلي، الذي لم يغير سياسته تجاهها، وكذلك أبقّت إيران سياستها الإعلامية تجاه إسرائيل.

المعضلة الآن أن الإعلام الإسرائيلي وبعض الإعلام العربي يلتقيان في هذه الحثيثة بل يصبان في نفس الصب.

وإذا كان العرب اتبع مصالحهم، ألا يحق لنا كعرب أن نتبع مصالحنا، ولماذا علينا أن نكون دائماً صدماً لم يصدره الغرب؟

### مستقبل «بي بي سي»

تواجه «بي بي سي»، أقدم محطة إعلامية، لظالمًا كانت عبر تاريخها رائدة ومنازة للإعلام في العالم كله، وتبث بلغات الأرض كافة أياماً عصيبة، سواء من ناحية التمويل، أو الحرية والاستقلالية ومدى ارتباطها بصانع القرار السياسي.

فقد أخذت المطالب في وسائل الإعلام البريطانية منحى مختلفاً الآن يطالب بإلغاء رسوم التلفزيون كي تتنافس مع غيرها من أجل المحافظة على جمهورها.

ومع دراسة مستقبل هذه الوسيلة الإعلامية شديدة الشعب، ترى صحيفة «الدائلي تلغراف» أن هناك خطراً أن تخطف المؤسسة والحكومة على حد سواء.

فكثير من البريطانيين يرون أن من العبث الإستمرار في الإعتماد على رسوم التلفزيون المكلفة لتمويل «بي بي سي» في زمن التضطّي الاجتماعي والتداخل الرقمي والسيادة غير المسبوقة للجمهور.

ويحذر بعض الإعلاميين من مخاطر الإعتماد على رسوم التلفزيون، وهو أن البلاد تخضع لسياسة تقشف طويلة الأمد، مما يتطلب فرض رقابة على الهيئة وتقييد حريتها مقابل تمويلها بهذا الشكل.

وبين هذا الاتجاه وذاك تواجه الهيئة منافسة ضارية من القنوات الخاصة وأحياناً من القنوات الأجنبية الناطقة بالإنكليزية، مما يعيد التوضع، ويلقي الشكوك حول مستقبلها وطبيعتها التقليدية، ومدى تأثيرها في ما يتعلق بالتغطية الإعلامية للشعوب الأخرى، خاصة الناطقة باللغة الإنكليزية، بعد أن كانت «درب التبانة» لها.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## بيان للطيران المدني عن برنامج «هبوط اضطراري»: لم يراع الشروط المتفق عليها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:



بعد الضجة الإعلامية التي أثارها البرنامج التلفزيوني «هبوط اضطراري»، الذي يبث على شاشتي «أم تي في» و«الحياة»، لجهة الهجج والمرج، الذي حصل في مطار «فيفق الحريري الدولي» إن على صعيد منح الإذن لاقتحام حرم المطار والاستعانة بطائرة تابعة لشركة لبنانية وتجديد طاقم كامل في الجو وعلى الأرض والاستعانة بسيارات الإسعاف واستخدام برج كُتب عليه اسم شركة وطنية عريقة وغيرها، والأغرب من كل هذا ما إذا كان سلامة الطيران المدني ومن هو الكابتن الذي يسمح لنفسه أن يتلاعب بأحساب الناس ويقوم بحركات بهلوانية، وينشر الأذى عن الأبور والاستفسارات التي تتناولتها بعض وسائل الإعلام، أكدت المديرية العامة للطيران المدني في لبنان «أن البرنامج لم يراع الشروط المتفق عليها سابقاً».

وإذ صارت بياناً توضيحياً بهذا الشأن جاء فيه: «عندما وردنا طلب من شركة طيران «أجنحة لبنان» لطلب فيه الموافقة على إعطائنا الأذونات للقيام برحلات جوية فوق الأراضي اللبنانية، وذلك بهدف القيام بأخراج فيلم تلفزيوني لصالح شركة «أم.تي.في»، مرقتين هذا الطلب بالموافقات على الأذونات التي حصلوا عليها من عدة جهات رسمية معنية بالأمر، وبناء عليه تمت الموافقة على موضوع طلبنا تصوير هذا البرنامج التلفزيوني بهذا الموضوع مع الجهات المعنية كافة على أمل تجاوب جميع الأطراف مع إجراءات المديرية العامة التي من شأنها أن تحافظ على مقومات السلامة العامة».

## سعيد المفتاحي: التجديد من داخل التراث الغنائي المغربي

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:



ذلك هو حال الفنان المفتاحي الذي يجمع بين الحسينيين؛ من جهة، إنقان طرب للمحون ونظماً وإنشاداً، ومن جهة ثانية الانفتاح على فنون الموسيقى والغناء المصرية، فضلاً عن ثقافته الموسوعية، وشخصيته التي تنضج طيبة وإنسانية وتواضعاً.

استضافت القناة التلفزيونية المغربية الأسبوع الماضي في سهرتها الفنية «نجوم الأولى» الفنان سعيد المفتاحي، الذي يقبب بـ«مفسر المحون في أوروبا»، بحكم وفائه لهذا الفن الغنائي التراثي حتى وهو مقيم في ديار الهجرة.

وقد استطاع أن يكسر تلك الصورة النمطية التي التصقت بـ«المحون»، كونه فناً تقليدياً مرتبطاً بالماضي وبالأسلف، حيث جعله إبداعاً جديداً، قادراً على جذب الأجيال الشابة، وإتاحة الفرصة لهم من أجل التواصل الوجداني والاستمتاع به.

فـ«المحون» ليس فناً «متحفياً»، لأنه يمتلك القدرة على الإستمرار في الزمان والمكان، متى استطاع مبدع -سواء كان شاعراً أم مطرباً- أن يحرر من النظرة الانبعاثية القديسية تجاه الذخيرة «المحونية»، العتيقة، ليجعلها نقطة انطلاق نحو المزيد من الإبداع والعباءة والابتكار، من خلال التفاعل الإيجابي الخلاق مع فنون العصر.



وتعرض في الزاوية عرساً يومياً، فليما عربياً كوميدياً، حيث تعرض أفلام «مرجان أحمد مرجان» لعادل إمام وميرفت أمين، و«أسد وأربع قطط» لهاي رمزي مايا دياب، و«من دسة أشرار» للياسمين عبد العزيز ومحمد رجب، و«فيراير الأسود» لخالص صالح، و«حلم عزيز» لأحمد عز وشريف منير، و«سيميا علي بابا» لأحمد مكي ودنيا سمير غانم. وعلى مدار إسبوع العيد تعرض قناة «أم بي سي» يومياً في الثانية ظهراً مسرحية كوميدية، حيث تعرض «الأحد» مسرحية «الجوك» بطولة

الدولية، ولا يخفي النواب نمط حياتهم الباذخ، حيث يتقاضى كل منهم راتباً شهرياً يقدر بنحو عشرة آلاف دولار أميركي، إضافة ومخصصات لحراس وسيارات مصفحة، وفسي أحدى الحفلات، سلات مقدمة البرتايم ضيفاً للنائب عن محافظة ديالى عبدالله الجبوري «هذا البيت الحلو الكبير المرتب، ملكاً»، أجاب «لا والله ليس ملكي، هذا إيجار. أنا بيتي كان أكبر من هذا حقيقة»، مشيراً إلى أن ذلك المنزل تعرض للتدمير على يد تنظيم «القاعدة» في العام 2006.

أما النائب عن صلاح الدين شعلان الكريم، فأكد أنه اعتاد الحياة الترفقة منذ صغره، وقال إن منزل جده «كان بيتاً كبيراً، قصراً كبيراً، لذا أنا معتاد أن يكون البيت واسعاً، ولا أفتقر أن أعيش في شقق»، موضحاً أن إيجار منزله الحالي في بغداد هو عشرات آلاف الدولارات سنوياً.

في المقابل، حاول نواب آخرون الدفاع عن أنفسهم بمواجهة الانتقادات.

وكتبت النائبة شروق العياشي على صفحتها على «فيسبوك»، لمن انتقد فخامة المائدة التي قدمتها في برنامج مسؤول صائم على شاشة البغديادية، أرجو التمعن في مجوياتها جيداً، ستجدونها عبارة عن صحن مليئة بالسلطة والطرشي (المخللات) والثورية والتمر واللبن، وهناك صحن كباب وآخر لسنتين مسخرتين، وكان هذا عشاء عمل البغديادية الذي استغل لعدة ساعات لإخراج هذا البرنامج من أجل ترفيه المواطنين في شهر رمضان».

وفي حين لم يجد معظم النواب حرجاً في كشف وضعهم المالي، حاول بعضهم إخفاء جوانب من حياته الخاصة، لا سيما تعدد الزوجات.

وتقول مقدمة البرنامج شبيمة البياحي إن نائباً فضلت عدم تسميته «جاني عدم طرح سؤال عن زواجه من امرأته الثانية لئلا تحدث مشاكل عائلية»، وأن نائباً آخر «رفض المشاركة أساساً، وقال لي بصراحة أنه متزوج من ثلاث نساء، إلا أن أيا منهن لا تعرف بالأخرى».

وتوضح أن العديد من النواب الذين حرص معدو البرنامج على أن يكونوا من انتماءات متعددة، رفضوا المشاركة «بسبب أساسي هو الخوف من كشف مستواهم المادي وبحبوحة العيش التي اصبح الكثير منهم يتعجب بها».

رغم ذلك يبدو معدو البرنامج مقتنعين بأنهم أوصلوا رسالة للناس.

ويقول جنون إن الرجل سببه «أظهار السياسي على حقيقته» من البذخ والإسراف (...) أعطينا رسالة من حيث لا يدرى السياسيون تتلخص بالقول «هذا مستوى نواب الشعب وهذا مستوى تفكيرهم».

ويبدو أن الرسالة وصلت للبعض، ومنهم ياسر الصفار، صاحب متجر في بغداد، ويقول «البرنامج يحمل فكرة جميلة جدا ورسالة للوطن الأمي وللنازح الذي شرد وترك بيته، وللمقاتل الذي يدفع حياته: هؤلاء هم اللصوص الذين اختبئتهم، لأن اصحبهم تعرفونهم وتعرفون حياتهم».

كما حفل موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي بانتقادات مماثلة.

وكتب مستخدم اسمه عمر عبد «مسؤول صائم ونص إلى انتخابي (نصف الذين انتخبوه) نائمين بالشرائح، مسؤول صائم ونص إلى انتخابي (السيارات الفخخة) و«لا قبل الله صوبك ولا صلاتك».

علق مستخدم باسم أشرف السعداوي، بأن البرنامج «استغفاب بشاعر الشعب والفقر وظهور السياسي بكل صراحة ودون خجل».

ويعد العراق من الدول الأربع الأكثر فساداً في العالم بحسب منظمة الشفافية

## ثلاث مسرحيات جديدة لمحمد نجم وأحمد بدير وطلعت زكريا تُعرض لأول مرة في العيد على «أم بي سي»

القاهرة - «القدس العربي»:

خريطة شاملة ومتنوعة تجمع مختارات من البرامج والأفلام والمسرحيات الكوميدية تعرضها شبكة قنوات «أم بي سي مصر» خلال إسبوع عيد الفطر، حيث تستكمل قناتا «أم بي سي مصر»، و«أم بي مصر»، أول أيام عيد الفطر عرض الحلقات الأخيرة من مسلسلات «أسنان» ورئيس قسم، مع النجم عادل إمام، و«ذهاب وعودة» مع الفنان أحمد السقا يسيراً ونخبة من النجوم، و«مولانا الهاشق مع النجم مصطفى شعبان، و«ولي العهد» مع الفنان حمادة هلال.

وتعرض القناتا يومياً وعلى مدار إسبوع العيد مختارات من أبرز حلقات «رامز واكل الجو» مع رامز جلال، كما تعرض القناتا يومياً مسرحية كوميدية مميزة في تمام الحادية عشرة مساءً، وتنفرد حصرياً بعرض مجموعة من المسرحيات

## «موديز»: النظرة المستقبلية للبنوك المصرية مستقرة

القاهرة - الأناضول: غيرت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الأول النظرة المستقبلية للنظام المصرفي المصري من سلبية إلى مستقرة، مما يعكس توقعها أن أوضاع التمويل والسيولة ستظل قوية وسط تحسن ظروف التشغيل خلال الأشهر الـ12 إلى المقبلة.

وقالت الوكالة في بيان «نتوقع أن النظام المصرفي في مصر سوف يستفيد من تحسن ظروف التشغيل، مما يؤدي إلى ارتفاع ثقة المستثمرين واستثمارات الشركات، والتي بدورها ستدعم نمو القروض وجودة الأصول».

وتوقعت ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر إلى 5 في المئة في السنة المالية الجارية من 4.5 في المئة في السنة المالية الماضية، و2.2 في المئة في السنة المالية 2013/2014.

وقالت أن هذا الارتفاع سيكون مدفوعا أساسا بمشاريع البنية التحتية الكبيرة التي تنفذها الحكومة، وزيادة الاستثمارات الأجنبية، وازدهار نشاط السياحة.

كما تتوقع موديز أن تتخفف القروض المتعثرة في البنوك المصرية إلى حوالي 8 في المئة من إجمالي القروض، من 8.6 في المئة في نهاية عام 2014، وعلاوة على ذلك فإن البنوك المصرية ستحافظ على توافر السيولة النقدية لمواجهة الأوضاع المضطربة.

## اليورو ينزل لأدنى مستوى في 6 أسابيع

لندن - رويترز: انطأ بريق اليورو أمس الخميس بعدما أقرت اليونان مجموعة من الإجراءات التي تكشف المطالبة للحصول على حزمة إنقاذ جديدة، مع اتساع الفروق بين أسعار الفائدة والذي دفع الدولار للصعود على نطاق واسع.

وهبط الدولار النيوزيلندي إلى أدنى مستوياته في ست سنوات، بعد صدور بيانات ضعيفة عن التضخم عززت التوقعات بخفض أسعار الفائدة الرسمية الأسبوع المقبل، بينما ظل الدولار الكندي ضعيفا بعد خفض أسعار الفائدة في البلاد أمس الأول.

وارتفع اليورو لفترة قصيرة بعدما أقرت اليونان حزمة التقشف، لكن غياب ردود الفعل الكبيرة يشير على ما يبدو إلى عدم الثقة في أن اتفاق الإنقاذ المطروح سيصلح شيئا أو أن أثينا ستلتزم بشروطه.

وقد يكون الأهم من ذلك ارتفاع الفارق بين أسعار فائدة الدولار واليورو قصيرة الأجل من جديد، مع تزايد التوقعات برفع أسعار الفائدة الأمريكية هذا العام.

وفي معامل لندن الصباحية أمس تراجع اليورو 0.4 في المئة إلى 1.0903 دولار مسجلا أدنى مستوياته في ستة أسابيع.

وبلغ مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام سلة من العملات الرئيسية 97.498 مسجلا أعلى مستوياته في ستة أسابيع.

استقرت العملة الأمريكية أمام نظيرتها اليابانية عند 123.82 ين.

وانخفض الدولار النيوزيلندي إلى 0.6498 دولار أمريكي، وهو أدنى مستوى له منذ يوليو/تموز 2009 متراجعا بنسبة واحد في المئة.

## ارتفاع سعر النفط بعد توقف إنتاج حقل في بحر الشمال

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس بعد أن أدى انقطاع الطاقة الكهربائية إلى إغلاق أكبر حقل نفط بريطاني، وهو ما قلص الكميات التي يجري ضخها في حقل النفط الرئيسي في بحر الشمال من مزيج برنت خام القياس العالمي.

كما وادت أسعار النفط دعما في بيانات صدرت أمس الأول وأظهرت انخفاض مخزونات الخام الأمريكية.

وبحلول الساعة 1035 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر برنت في عقود أغسطس/آب 55 سنتا إلى 57.60 دولار للبرميل، كما زاد سعر الخام الأمريكي الخفيف المعروف أيضا باسم غرب تكساس الوسيط 30 سنتا إلى 51.71 دولار للبرميل.

وقال متعاملون أنه جرى إغلاق حقول بازارد الذي ينتج عادة ما بين 170 ألفا و180 ألف برميل يوميا بعد انقطاع الكهرباء.

وامتدت متحدة باسم شركة «نيكس»، التي تدير الحقل عن التعليل.

وأمنس الأول قالت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة انخفضت 4.3 مليون برميل في الأسبوع الماضي مع ارتفاع إنتاج المصافي إلى مستوى قياسي.

وتراجعت أسعار النفط بشكل مطرد خلال الشهرين الماضيين، ونقل أسعار برنت والخام الأمريكي أكثر من 15 في المئة عن مستويات الذروة في يونيو/حزيران.

وتتابعت السوق لاحتمال عودة الصادرات الإيرانية تدريجيا بدءا من 2016 عقب توصل طهران لاتفاق نووي مع القوى العالمية الست الكبرى.

وتملك إيران العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» و«أوبك» بعضا من أكبر احتياطات النفط في العالم.

## دبي - رويترز: ربما تبدو مهمة إنفاق 100 مليار دولار مشكلة مستحبة، غير أنها في واقع الأمر واحدة من مشاكل السياسة الاقتصادية العديدة التي تلوح في أفق الرئيس الإيراني حسن روحاني، بعد الاتفاق النووي الذي أبرمه هذا الأسبوع وما جلبه من وعود برفع العقوبات المكبلة للاقتصاد.

فسيطر روحاني وحكومة الخبراء التي عينها لإدارة طرفة في التجارة والاستثمار دون زعزعة استقرار الاقتصاد، وكذلك إقرار إصلاحات لجذب رؤوس الأموال الأجنبية دون التسبب في رد فعل سياسي معاكس في الداخل.

وقد بدأ قادة قطاع الأعمال بالفعل يطلقون التحذيرات من المخاطر، ويشير الأداء الضعيف لأسواق المال منذ تم التوصل إلى الاتفاق يوم الثلاثاء الماضي إلى أنهم يرون المخاطر المحددة في الاتفاق الإيراني يتحرك كما أن سوق الأسهم المحلية شهدت تراجعا.

وبحسب يحيى آل اسحاق، رئيس غرفة طهران للتجارة والصناعة والمناجم والزراعة، فإن «ما بين 15 و30 في المئة فقط من مشاكلنا الاقتصادية ترجع إلى العقوبات، أما نسبة السبعين في المئة الباقية فسببها سوء الإدارة، ولذلك فإن رفع العقوبات لن يكون نهاية لمشاكلنا».

## الركزي الإيراني حريص على الحيولة دون حدوث زيادة كبيرة في سعر الريال

دبي - رويترز: أشار محافظ البنك المركزي الإيراني أمس الأول إلى أن طهران حريصة على كبح أي زيادة في سعر صرف عملتها (الريال) نتيجة التفاوض بشأن رفع العقوبات الاقتصادية بعد اتفاقها النووي مع القوى الست الكبرى.

وبعد الاتفاق ارتفعت العملة الإيرانية إلى حوالي 32450 ريالا مقابل الدولار الأمريكي في السوق الحرة، من 32550 في نهاية الأسبوع الماضي وفقا لمواقع إيرانية للصراف الأجنبي على الإنترنت.

وقد يدفع تزايد التفاؤل بشأن الاقتصاد بعد الاتفاق النووي الإيرانيين الي إعادة تحويل حيازاتهم بمليارات الدولارات من العملات الأجنبية والذهب الي ريالات، مما يضع ضغوطا

وقال في حديث لنشرة (نسيم) الإخبارية المحلية الأسبوع الماضي «إيران لن تصحب جثة عدن بعد العقوبات».

وربما تكون إدارة التدفقات المالية العائدة إلى البلاد من الخارج أول التحديات التي ستواجه فريق روحاني، ويقول مسؤولون أمريكيون إن إيران سيحتاج لها التصرف في أكثر من 100 مليار دولار من الأرصدة المجمدة في الخارج أي ما يعادل ربع ناتجها السنوي.

وقد يبدأ تدفق الأموال قرب نهاية العام الجاري، وبعد أن يؤكد المفتشون الدوليون التزام إيران بالاتفاق.

والحكومة في أمس الحاجة لهذه الأموال لسداد التزاماتها وإقامة مشروعات للبنية التحتية، لكن ضخ هذه الأموال في الاقتصاد سيكون مهمة صعبة.

## \* ضغوط سياسية

سيتعرض المسؤولون لضغوط سياسية هائلة لتسريع معدلات النمو ورفع مستويات المعيشة.

وفي الوقت نفسه من المحتمل أن يتسبب إنفاق الاحتياطيات بسرعة في اختناقات في الاقتصاد الإيراني المتعثر، وينذر بارتفاع آخر في التضخم الذي لم تستطع السلطات خفضه

إلا في الأونة الأخيرة، حيث تراجع إلى نحو 16 في المئة من أكثر من 40 في المئة قبل عامين.

وقال آل اسحاق «لإفراج عن أرصدتنا فرصة كبيرة لكن إذا أسئء إدارة هذه الأموال فقد يكون الضرر الناجم أسوأ من العقوبات نفسها».

وربما يستجيب الإيرانيون العاديون لحو التفاؤل الجديد بإعادة مدخراتهم إلى الريال، بعد أن حولوها بمليارات الدولارات للعملات الأجنبية والذهب عندما كان الريال ينهار خلال سنوات العقوبات.

وسيفرض ذلك ضغوطا سعودية على العملة الإيرانية التي تبلغ الآن 32700 ريال مقابل الدولار في السوق الحرة ويجبر السلطات على اتخاذ قرار صعب لتحديد مدى الذي يريدونه لتقوة العملة.

ومن شأن ارتفاع الريال الحد من التضخم وربما يسعد الطبقات المتوسطة في إيران من خلال تسهيل شراء السلع الاستهلاكية الأجنبية والسفر للخارج. أما ضعف العملة فسيجعل على تنشيط الصادرات خاصة في القطاع الزراعي ويؤدي لخلق فرص عمل.

ولكن من الخيارات مناصرون أقياء في إيران.

وقال مدير تنفيذي في شركة في قطاع التكنولوجيا في طهران، رفض نشر اسمه

## السعودية قد تشعل حرب أسعار باعراق السوق بوقود الديزل

لجعل الاقتصاد أكثر كفاءة بوضع شركات القطاع الخاص على قدم المساواة مع مؤسسات الدولة.

وقال سيف آل انبياء العمالية الإيرانية (ايلانسا) أن ولي الله سيف، محافظ البنك المركزي، أبلغ الصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء «شبهنا انخفاضا طفيفا في سعر الدولار بعد الاتفاق النووي لكن هذا لن يستمر في الأجل الطويل»، وفي إيران حاليا سعران للصراف الأجنبي هما سعر السوق الحرة وسعر رسمي يستخدم لبعض صفقات الدولة ويبلغ الآن 29499 ريالا مقابل الدولار.

وفي الأشهر القليلة الماضية عمد البنك المركزي الي زيادة السعر الرسمي لتقليص الفجوة بين الإثنين. وقال انه يريد القضاء على الفارق كليا

صعودية على قيمة العملة المحلية وبلحق ضورا في نهاية المطاف بالصادرات الإيرانية.

وتكرت وكالات الأنباء العمالية الإيرانية (ايلانسا) أن ولي الله سيف، محافظ البنك المركزي، أبلغ الصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء «شبهنا انخفاضا طفيفا في سعر الدولار بعد الاتفاق النووي لكن هذا لن يستمر في الأجل الطويل»، وفي إيران حاليا سعران للصراف الأجنبي هما سعر السوق الحرة وسعر رسمي يستخدم لبعض صفقات الدولة ويبلغ الآن 29499 ريالا مقابل الدولار.

وفي الأشهر القليلة الماضية عمد البنك المركزي الي زيادة السعر الرسمي لتقليص الفجوة بين الإثنين. وقال انه يريد القضاء على الفارق كليا

## السعودية قد تشعل حرب أسعار باعراق السوق بوقود الديزل

سنغافورة - رويترز: انتقلت السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، إلى مصاف الدول الكبرى في مجال الوقود المكرر، إذ تعرض على معالنها ملايين البراميل من وقود الديزل، وقد تشعل حرب أسعار مع منافسين آسيويين مع تدفق صادراتها على سوق متخمة بالبرعوض.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني تعهدت السعودية بالإبقاء على إنتاجها النفطي مرتفعا لحماية حصتها في السوق من المنتجين ذوي التكلفة العالية.

ويبيننا ألت هذه الاستراتيجية إلى استمرار وفرة المعرض في اسواق الخام وانخفاض أسعار النفط، حققت المملكة نجاحا ملحوظا في حماية حصتها في السوق حيث ظل الإنتاج العالمي مرتفعا مع نزول الأسعار.

وتعالج السعودية حاليا المزيد من خامها في الداخل بفضل مصافيها الضخمة، التي حولت المملكة إلى رابع أكبر مكرر للنفط في العالم، بما يسمح للمملكة بتصدير كميات من منتجات الوقود أكبر من أي وقت مضى.

وقالت مصادر تجارية أن «أرامكو» للتجارة» التابعة لعلاقل النفط «أرامكو»

المسافات الطويلة للارتفاع نحو 20 في المئة منذ الأسبوع الماضي.

وافتححت السعودية أحدث مصافيها في بنبع في أبريل/نيسان، والتي تبلغ طاقتها 400 ألف برميل يوميا. ووصلت المسافة إلى طاقتها القصوى في غضون شهرين.

وقالت شركة مسصرة في أعمال الشحن البحري «صارت بنبع علاقا في مجال نواتج التقطير»، في إشارة إلى ارتفاع الصادرات من الميناء المطل على البحر الأحمر.

وأظهرت بيانات ملاحية أن ما يقل عن سبع سفن مصممة لقطع المسافات الطويلة جبرت مؤقتا لتحميلها بوقود الديزل من بنبع ونقله إلى أوروبا.

ومن بين هذه السفن الناقلة «أيتنا» الكبيرة الحجم التي تبلغ طاقتها 120 ألف طن والتي تنقل وقود الديزل إلى أوروبا، وهي سفينة كبيرة على نحو غير معتاد في مجال نقل الوقود بما يظهر حجم العمليات السعودية الجديدة.

ومن المتوقع أن توصل صادرات الخليج ارتفاعها مع اتجاه الطلب المحلي إلى التراجع في نهاية الصيف نظرا لانخفاض معدل توليد الكهرباء.

وتؤدي الزيادة وخصوصا في شحنات وقود الديزل منخفض الكبريت والمنتجات البترولية التي تنافس السعودية مع الهند وكوريا الجنوبية، وهما من كبار مصدري الديزل في آسيا، وتقلص إلى أدنى مستوياتها في خمس سنوات.

وقالت إحدى شركات المسصرة في أعمال الشحن البحري أن فورة نشاط الشحن من ميناء بنبع دفعت معدلات شحن الناقلات القادرة على قطع

مسكو - رويترز: قال مصدران تجاريان أن روسيا تعتزم توريد 200 ألف طن من غاز البترول المسال سنويا إلى سوريا، عبر ميناء كيرتش في شبه جزيرة القرم.

وتمثل هذه الخطط علامة جديدة على التعاون بين البلدين رغم آمال الغرب بأن تتوقف روسيا عن حماية الرئيس السوري بشار الأسد من الضغوط التي تمارس عليه للتحقق من منصبه.

وكانت موسكو تشحن كميات أقل بكثير من غاز البترول المسال إلى سوريا عبر ميناء كيرتش، قبل أن تضم روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس/آذار 2014.

## روسيا تعتزم توريد شحنات وقود إلى سوريا

وتقول الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ان ضم منطقة القرم ينتهك القانون الدولي وفرضا عقوبات على أفراد وشركات في شبه الجزيرة تتضمن قيودا على استخدام ميناء كيرتش.

وروسيا حليف قوي لسوريا وتصدر الأسلحة إلى دمشق، وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساندة الأسد في الشهر الماضي، قائلا إن موسكو تعارض أي استخدام للقوة الخارجية سعيا لإهاء الصراع المستمر منذ أربعة أعوام ونصف العام.

وقال تاجر «هناك محادثات بخصوص شحن غاز بترول مسال إلى سوريا ولم

تعمل عبر كيرتش.»

وذكر أحد التجار أن سوريا كانت تعلن عن مناقصات لشراء شحنات من غاز البترول المسال يتراوح حجمها بين عشرة آلاف و20 ألف طن شهريا، وأضافوا أن الخطة تهدف إلى إخفاء هوية المورد خشية تعرضه لعقوبات من الغرب.

وتعزل العقوبات ونقص البنية التحتية ونقل الشحنات من روسيا إلى القرم عبر مضيق كيرتش، وتدرس موسكو بناء جسر من روسيا إلى القرم يمتد عبر المضيق.

وقال مصدر تجاري «سيكون منطقيًا لهذه الدول التي لا تكتثر للعقوبات الدولية أن

بسبب حساسيات سياسية، معلقا على السياسة النقدية الإيرانية «السؤال المطروح هو ما إذا كان روحاني يريد استراتيجية قصيرة الأجل للفوز في الانتخابات المقبلة من خلال تخفيض معدل التضخم، أو ما إذا كان يريد التفكير في الأجل الطويل وتحقيق إنجاز ما فيما يتعلق بالكساد».

ولحرص المصدرين الإيرانيين على العودة إلى الأسواق الخارجية بعد رفع العقوبات، فهم يريدون من البنك المركزي مساعدتهم على المنافسة بخفض أسعار الفائدة في البنوك التي ما زالت أعلى من 20 في المئة.

ومع ذلك يفرض البنك المركزي تقديم تيسيرات سريعة، وربما يظل على هذا الحال حتى بعد رفع العقوبات، فمع تدفق الأموال على إيران وتسارع معدلات النمو من الممكن أن يؤدي الخفض السريع في أسعار الفائدة إلى تكون فقاعات في أسواق الأصول.

وتضع الخطة الخمسية للفترة 2016-2021 تصورا لاستثمارات قدرها 361 مليار دولار

لندن - رويترز: قالت وكالة إئتمان الصادرات في بريطانيا أمس الخميس انها ستبدأ عمل مراجعة لإيران من أجل تقييم جدارتها الائتمانية بعد توصل طهران لاتفاق نووي مع القوى العالمية.

وكانت وكالة تمويل الصادرات البريطانية، التي تقدم ضمانات للبنوك وخدمات تأمين لدعم المصدرين البريطانيين، علقت تغطيتها لإيران في 2012 بعد فرض عقوبات مالية أشد في ذلك الوقت.

وذكرت الوكالة أن الاتفاق النووي تطور محل ترحيب، مضيفة أن الوكالة

تدرس ما يعنيه الاتفاق بخصوص رفع العقوبات الحالية.»

وقالت في بيان «ستبدأ عمل مراجعة لإيران من أجل تقييم الجدارة الائتمانية - في ضوء الاتفاق الجديد- والتأثير الإيجابي المتوق على الاقتصاد الإيراني.» وأضافت «لوكالة مستحقات على إيران وتتوقع تنظيم هذه المتأخرات إلى حد كبير قبل أن نعيد التغطية الكاملة».

من ناحية أخرى قالت متحدة باسم الوكالة أنه لا يوجد إطار زمني محدد للمراجعة، وأجمعت عن ذكر مزيد من التفاصيل عن المستحقات المتأخرة.

## وكالة إئتمان الصادرات البريطانية تنوي إعادة النظر في تغطية إيران

تدرس ما يعنيه الاتفاق بخصوص رفع العقوبات الحالية.»

وقالت في بيان «ستبدأ عمل مراجعة لإيران من أجل تقييم الجدارة الائتمانية - في ضوء الاتفاق الجديد- والتأثير الإيجابي المتوق على الاقتصاد الإيراني.» وأضافت «لوكالة مستحقات على إيران وتتوقع تنظيم هذه المتأخرات إلى حد كبير قبل أن نعيد التغطية الكاملة».

من ناحية أخرى قالت متحدة باسم الوكالة أنه لا يوجد إطار زمني محدد للمراجعة، وأجمعت عن ذكر مزيد من التفاصيل عن المستحقات المتأخرة.



جانب من مصفاة باسرف الجديدة في بنبع

## لاجنون سوريون يساهمون في سد ثغرات سوق اليد العاملة في ألمانيا

اجتماعية في منطقة باتت كل بلدة فيها تحوي مركزا لطالبي اللجوء، ومكافحة أزمة في اليد العاملة تزداد حدة.

وقسي أوغسنبورغ وجوارها وصلت نسبة البطالة في حزيران/يونيو إلى 4.2 فيمنا تبقى حوالي خمسة الألف وظيفة شاغرة. وتتركز البطالة بصورة خاصة في مجال التدريب المهني، ولم يعهد نظام الإعداد الخاص في ألمانيا، والذي يقوم على مزيج من الدراسة والتدريب المهني، يجتذب العديد من طالبي العمل، حيث بقيت حوالي 80 ألف وظيفة متدرب شاغرة في خريف 2014، لأن «الجميع يفضلون الدراسة في الجامعة»، حسبما يرى منوهوفر.

وكان منوهوفر، بصفته رئيس الجمعية المحلية لأرباب العمل، قد وجه إلى القيمين في مركز اللاجئين الذين كان جورج مقيما فيه، نداء لتقديم المساعدة أثناء إقامة سوق عيد الميلاد، وعلى الفور أعجبه هذا الشباب الذي كان مولعا بالسيارات ومستعدا للتعلم.

ألمانيا هربا من الحرب في بلادهم.

واستخفاف الاقتصاد الأول في أوروبا منذ الأول من كانون الثاني/يناير أكثر من 180 ألف لاجئ قدموا من سوريا ودول أخرى مثل كوسوفو واليابان.

ولا يلقى اللاجئون ترحيبا في كل مكان في ألمانيا، وعلى الأخص في الشرق حيث جرت تظاهرات ضد مراكز لياجء اللاجئين، غير أنهم يعثرون في المناطق الأخرى بنباشة مورد ثمين للشركات التي تحتاج إلى عمال جدد ولا سيما في مجال المهن اليدوية والحرفية.

وتزداد الدعوات في الأوساط الاقتصادية من أجل إقرار قانون يسهل اندماجهم بسرعة أكبر في سوق العمل.

وفي أوغسنبورغ، أقرب مدينة إلى بويتنغن، على مسافة 70 كلم من ميونيخ، تجهد غرفة الأعمال الحرفية منذ عدة سنوات بهذا الصدد، وواضح فوكلتر زيمران، المكلف قسم التعليم، أن الهدف مزدوج وهو العمل على تعزيز اللحمة

تعمل عبر كيرتش.»

وذكر أحد التجار أن سوريا كانت تعلن عن مناقصات لشراء شحنات من غاز البترول المسال يتراوح حجمها بين عشرة آلاف و20 ألف طن شهريا، وأضافوا أن الخطة تهدف إلى إخفاء هوية المورد خشية تعرضه لعقوبات من الغرب.

وتعزل العقوبات ونقص البنية التحتية ونقل الشحنات من روسيا إلى القرم عبر مضيق كيرتش، وتدرس موسكو بناء جسر من روسيا إلى القرم يمتد عبر المضيق.

وقال مصدر تجاري «سيكون منطقيًا لهذه الدول التي لا تكتثر للعقوبات الدولية أن

## بماكانية وتوظيف متدربين مندفعين ومتعطلين للتعلم ومتكبرين على العمل»

لكن «التعقيدات الإدارية لا تزال تردع الكثيرين» في الوقت الحاضر. وطلما لم يتم البيت في طلبات اللجوء وفق عملية يمكن أن تستغرق عدة أشهر، فإن إمكانية طرد طالب اللجوء بين ليلة وضحاها تبقى ماثلة في أذهان أرباب العمل.

لكن ديمير يوضح أنه منذ سنتين «حصلت أمور كثيرة» وبات الموضوع ماثلا في أذهان الجميع.

وقال وزيران في حكومة المستشارة انغيلا ميركل في مقالة نشرت مؤخرا أن على الألمان أن يروا في الوافدين الجدد «اليد العاملة التي نحتاج إليها بشكل متزايد».

وتمكن ديمير، الذي يتعامل بشكل وثيق مع وكالة العمالة وجمعيات خيرية، من توظيف 19 طالب لجوء في تدريب مهني منذ الأول من كانون الثاني/يناير لكنه يؤكد أن «هذا العدد يمكن أن يكون أكبر بكثير».

وقال زيمهران أن «أرباب العمل بدأوا يعرفون

## بماكانية وتوظيف متدربين مندفعين ومتعطلين للتعلم ومتكبرين على العمل»

لكن «التعقيدات الإدارية لا تزال تردع الكثيرين» في الوقت الحاضر. وطلما لم يتم البيت في طلبات اللجوء وفق عملية يمكن أن تستغرق عدة أشهر، فإن إمكانية طرد طالب اللجوء بين ليلة وضحاها تبقى ماثلة في أذهان أرباب العمل.

لكن ديمير يوضح أنه منذ سنتين «حصلت أمور كثيرة» وبات الموضوع ماثلا في أذهان الجميع.

وقال وزيران في حكومة المستشارة انغيلا ميركل في مقالة نشرت مؤخرا أن على الألمان أن يروا في الوافدين الجدد «اليد العاملة التي نحتاج إليها بشكل متزايد».

وتمكن ديمير، الذي يتعامل بشكل وثيق مع وكالة العمالة وجمعيات خيرية، من توظيف 19 طالب لجوء في تدريب مهني منذ الأول من كانون الثاني/يناير لكنه يؤكد أن «هذا العدد يمكن أن يكون أكبر بكثير».

وقال زيمهران أن «أرباب العمل بدأوا يعرفون



## المركزي الأوروبي يرفع تمويله لبنوكها... والمفوضية تقرر قرضا بسبعة مليارات يورو برلمان اليونان يتبنى أولى الإصلاحات اللازمة للتأهل لخطة إنقاذ جديدة



البرلمان اليوناني قبيل التصويت ليل الأربعاء الخميس

السبيلة على المدى القريب في انتظار اقرار خطة المساعدة الثالثة التي يرحب ان تستغرق اربعة اسابيع على اقل تقدير. ويتربط على اليونان من اجل ضمان حصولها على اموال جديدة الحصول على موافقة برلمانات دول منطقة اليورو، ووزراء منطقة اليورو، بينما أعلن البنك المركزي الأوروبي استمرار تقديم سيولة للبنوك اليونانية وفتحها قليلا، ووافق وزراء مالية منطقة اليورو على تقديم قرض عاجل لليونان بقيمة 7 مليارات يورو (7.6 مليار دولار) لضمان وفائها بالتزاماتها المالية حتى يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن برنامج الإنقاذ المالي الجديد.

وتسج رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسبيراس، في تمرير أولى الإصلاحات التي يطالب بها الدائون من لبحر البلاد خطة مساعدات جديدة، غير أنه احتاج إلى أصوات المعارضة للحصول على عدد النواب الضروري من أجل إقرارها.

وحتى التصويت في البرلمان فيما كانت شوارع أثينا تشهد تظاهرات غاضبة احتجاجا على سياسة التقشف التي خلالها المتظاهرون زججات حارقة على الشرطة.

وقال وزير المالية ألكسيس تسبالوتوس (9 صباح الاثنين الساعة 9:30 (وقت توقيع الاتفاق مع الدائنين) كان اسوأ لحظة في حياتي». وأضاف خلال المناقشات في البرلمان «لا أعرف ان كنا قننا بالخيار الصائب، ما أعرفه هو أننا قننا بشيء شعرونا ان لا خيار لنا فيه».

وعملية التصويت في المرحلة الأولى من مسار شاق حده قادة منطقة اليورو وصندوق النقد الدولي صباح الاثنين الماضي لاثينا لقا حصولها على خطة مساعدة ثالثة لا تقل عن 80 مليار يورو. وتبنى صندوق النقد الدولي موقفا ملفقا الثلاثاء الماضي ان اوحى بربط مساهمته في برنامج المساعدة المقبل لليونان بتخفيف ديون هذا البلد من خلال تمديد هائل للاستحقاقات وصولا إلى تخفيف الدين بكل بساطة، وهو ما يرفضه الأوروبيون في الوقت الحاضر.

وفي تطور هام ووافق وزراء مالية منطقة اليورو أمس على تقديم قرض عاجل لليونان بقيمة 7 مليارات يورو (7.6 مليار دولار) لضمان وفائها بالتزاماتها المالية حتى يتم التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن برنامج الإنقاذ المالي الجديد. وكتبت ميغا أندريفا المتحدثة باسم

مساعدة ثالثة لليونان تفوق 80 مليار يورو واقرار برلمانها ليل الأربعاء سلسلة اصلاحات اولى يعينان ان «شروط زيادة سقف التمويل الطارئ اعيدت مجددا». وبالتالي يعيد البنك الاوروبي فتح دفع التمويل الذي اغلقه قبل اسابيع بعد رفضه تكرارا زيادة سقف هذه المساعدات الطارئة الى المصارف. واعتبر دراغي من جهة اخرى الانتقادات التي تقول ان مؤسسته اقيمت على ضغوط كبرى على المصارف اليونانية متسببة بضرر مصرفي «بلا مبرر وبلا اساس».

واوضح ان سقف المساعدات الطارئة ارتفع من صفر الى 90 مليارات، منذ بدء الأزمة اليونانية مشفيرا الى ان اوروبا باتت بذلك الجهة الدائنة الرئيسية لليونان. كما اضاف ان الضوابط على الاموال التي فرضت في اليونان «حمت المواعين»، وان البنك المركزي وستبقى على التحول إلى آلية تمويل المركزي لليونان تعترف بالسنادات الحكومية اليونانية».

اس ان اليونان استوفت «بشكل مرض» مطالب منطقة اليورو من اجل اطلاق مفاوضات حول خطة مساعدة جديدة، بعدما صادق برلمانها على سلسلة اصلاحات. وقالت المتحدث باسم المفوضية للشؤون الاقتصادية، انيكا برايدار، ان داني اليونان ( البنك المركزي الأوروبي والمفوضية وصندوق النقد الدولي) اعتبروا ان السلطات اليونانية من خلال هذا التصويت استوفت «بشكل مرض وسريع» الشروط المطلوبة منها في سياق الاتفاق الذي تم التوصل اليه الاثنين الماضي. و اضافت ان «البرلمان اليوناني اتخذ خطوة مهمة تجاه اعادة بناء الثقة مع شركاء اليونان الدوليين»، وتدفع المفوضية الأوروبية في اتجاه استخدام صندوق الاتحاد الأوروبي للامانات، غير ان هذا الخيار يلقى تحفظات شديدة من عدة بلدان لا تريد المشاركة في تسوية مشكلات منطقة اليورو.

ورفضت بريطانيا وتشيكيا استخدام

المفوضية الأوروبية على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي هناك نينا سار، مضميفة أن وزراء مالية منطقة اليورو التي تضم 19 دولة توصلوا إلى اتفاق مع نظرائهم في باقي دول الاتحاد الأوروبي من خارج المنطقة وعددهم 9 وزراء على تقديم قرض مؤقت لليونان من خلال «آلية الاستقرار المالي الأوروبية» التي تأسست قبل إنشاء «صندوق الإنقاذ المالي الدائم لمنطقة اليورو».

وكان الوزراء قد وافقوا من حيث المبدأ على منح أثينا حزمة إنقاذ ثانية عقب تصويت في البرلمان اليوناني على شروط برنامج الإنقاذ بعد مؤتمر عبر الهاتف للجنة مجموعة اليورو.

وقال الوزراء في بيان مشترك «لقد توصلنا اليوم إلى قرار لنسج، من حيث البعد، اليونان دعما من آلية الاستقرار الأوروبية لمدة ثلاث سنوات». وأشار إلى آلية الاستقرار التي صممتها المفوضية الأوروبية

### وزير المالية الألماني يطرح مجددا فكرة خروج اليونان من منطقة اليورو

برلين - د ب أ: طرح وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله، مجددا موضوع خروج اليونان من منطقة اليورو للنقاش، على الرغم من موافقة البرلمان اليوناني على أولى إجراءات الإصلاح والتقشف.

وقال رئيس الحكومة المحافظة في أسبانيا عشيرة في ثلاثين عاما لا تكون خلالها اليونان ملزمة بسداد دينها لاوروبيين، والثاني يكمن في «تحويل» اموال اليونان «سنويا» والتأثير يفضي بكل بساطة ب«شطب للدين».

وأشارت لاغارد ان خيار شطب الدين ليس واردا حسب ما فهمت من وجهة نظر المجلس الاعضاء، وقد أعلن وزير مالية فرنسا ميشيل سابين دعمه لدعوة صندوق النقد الدولي لتخفيف ديون اليونان.

كما أعلن رئيس وزراء أسبانيا ماريانو راخوي أمس زعم حكومته الكامل لبرنامج الإنقاذ الثالث اليوناني، مادامت حكومة رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسبيراس قادرة على الوفاء

بشروط البرنامج. وقال رئيس الحكومة المحافظة في أسبانيا عشيرة في ثلاثين عاما لا تكون خلالها اليونان ملزمة بسداد دينها لاوروبيين، والثاني يكمن في «تحويل» اموال اليونان «سنويا» والتأثير يفضي بكل بساطة ب«شطب للدين».

وأشارت لاغارد ان خيار شطب الدين ليس واردا حسب ما فهمت من وجهة نظر المجلس الاعضاء، وقد أعلن وزير مالية فرنسا ميشيل سابين دعمه لدعوة صندوق النقد الدولي لتخفيف ديون اليونان.

### بنك التنمية الآسيوي يخفض توقعات نمو اقتصاد القارة

■ نيابلا - د ب أ: خفض بنك التنمية الآسيوي أمس الخميس توقعاته لنمو الدول الصاعدة في آسيا في ظل تباطؤ نمو الاقتصاديين الصيني والأمريكي بأكثر من المتوقع.

وقال بنك التنمية الآسيوي في تقريره الصادر عن نمو الاقتصاد العالمي في آسيا، وبالنظر إلى حجم الاقتصاد الصيني كأكبر اقتصاد في العالم وإلى علاقته الوثيقة بالاقتصادات الأخرى في المنطقة والعالم، يتذكر أن معدل النمو المتوقع لنمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي يظل أعلى من المعدل المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع المالي ومن المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع الأسهم، رغم أنه من غير المتوقع أن يؤثر انخفاض أسعار الأسهم بدرجة كبيرة على الاستهلاك.

وقال بنك التنمية الآسيوي في تقريره الصادر عن نمو الاقتصاديين الصيني والأمريكي بأكثر من المتوقع.

وقال بنك التنمية الآسيوي في تقريره الصادر عن نمو الاقتصاد العالمي في آسيا، وبالنظر إلى حجم الاقتصاد الصيني كأكبر اقتصاد في العالم وإلى علاقته الوثيقة بالاقتصادات الأخرى في المنطقة والعالم، يتذكر أن معدل النمو المتوقع لنمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي يظل أعلى من المعدل المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع المالي ومن المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع الأسهم، رغم أنه من غير المتوقع أن يؤثر انخفاض أسعار الأسهم بدرجة كبيرة على الاستهلاك.

وقال بنك التنمية الآسيوي في تقريره الصادر عن نمو الاقتصاديين الصيني والأمريكي بأكثر من المتوقع.

وقال بنك التنمية الآسيوي في تقريره الصادر عن نمو الاقتصاد العالمي في آسيا، وبالنظر إلى حجم الاقتصاد الصيني كأكبر اقتصاد في العالم وإلى علاقته الوثيقة بالاقتصادات الأخرى في المنطقة والعالم، يتذكر أن معدل النمو المتوقع لنمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي يظل أعلى من المعدل المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع المالي ومن المتوقع أيضا تراجع مساهمة القطاع الأسهم، رغم أنه من غير المتوقع أن يؤثر انخفاض أسعار الأسهم بدرجة كبيرة على الاستهلاك.

### إيطاليا: توقف مؤشر الفقر عن الارتفاع لأول مرة منذ 2012

■ روما - د ب أ: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الأول توقف مؤشرات الفقر عن الارتفاع العام الماضي، بعد عامين من الصعود، ما يعتبر دليلا إضافيا على تعافي ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو من الركود.

وتوقف مؤشر الفقر عن الارتفاع العام الماضي، بعد عامين من الصعود، ما يعتبر دليلا إضافيا على تعافي ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو من الركود.

### أبناء إيجابية تواصل دعم البورصة المصرية... ولا تغير يذكر في أسواق الخليج

تراجعت مؤشرات أسواق الخليج، بينما أغلقت أسواق السعودية والامارات وعمان في عطلة عيد الفطر.

تراجعت مؤشرات أسواق الخليج، بينما أغلقت أسواق السعودية والامارات وعمان في عطلة عيد الفطر.

تراجعت مؤشرات أسواق الخليج، بينما أغلقت أسواق السعودية والامارات وعمان في عطلة عيد الفطر.

تراجعت مؤشرات أسواق الخليج، بينما أغلقت أسواق السعودية والامارات وعمان في عطلة عيد الفطر.

## برشلونة رابعاً ومانشستر يونايتد خامساً ريال مدريد على رأس قائمة «فوربس» للفرق الرياضية الأعلى في العالم



كريستيانو رونالدو (يسار) وغاريث بيل أهم أسباب ارتفاع قيمة ريال مدريد

واشنطن - رويترز: حافظ ريال مدريد الإسباني على صدارة قائمة مجلة «فوربس» لأعلى 50 فريقاً رياضياً في العالم من حيث القيمة والتي صدرت أمس.

وذكرت فوربس في بيان إن قيمة ريال مدريد بطل أوروبا عشر مرات تراجمت بنسبة خمسة في المئة عن العام الماضي نتيجة تراجع سعر اليورو أمام الدولار الأمريكي لتصل إلى 3.26 مليار دولار، لكنه حافظ على الصدارة بسبب إيرادات بقيمة 746 مليون دولار وهي الأعلى بين كافة الفرق، وحقق الريال، الذي نال اللقب المحلي 32 مرة، أرباحاً بلغت 171 مليون دولار استناداً إلى جهود كبار لاعبيه مثل كريستيانو رونالدو وغاريث بيل.

وتقدم دالاس كاوبويز الذي ينافس في دوري كرة القدم الأمريكية ثلاثة مراكز مقارنة بالعام الماضي، بينما تقدم نيويورك يانكيز أحد فرق دوري البيسبول الأمريكي بواقع أربعة مراكز ليتقاسم مع المركز الثاني في القائمة بقيمة 3.2 مليار دولار كل منهما. واحتل برشلونة بطل إسبانيا ودوري أبطال أوروبا واحد أقطاب الكرة العالمية المركز الرابع بقيمة 3.16 مليار دولار بينما جاء مانشستر يونايتد الإنجليزي في المركز الخامس بقيمة 3.10 مليار دولار. واستفاد الريال وبرشلونة من عائدات البث التلفزيوني الضخمة التي تذهب لهما في الدوري الإسباني.

وتفوق دوري كرة القدم الأمريكية على كافة الرياضات الأخرى حيث جاء 20 فريقاً منه ضمن المراكز الخمسين الأولى، ثم 12 فريقاً من دوري البيسبول الأمريكي وعشرة فرق من دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين وسبعة فرق لكرة القدم، وجاء فريق فيراري المشارك في بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات في المركز 32 مسجلاً 1.35 مليار دولار، في حين جاء تورونتو مايل ليفز في المركز 37 بقيمة 1.3 مليار دولار ليصبح الفريق الوحيد ضمن دوري هوكي الجليد الأمريكي الذي يدخل القائمة.

### بنيتيز يتعهد بتحسين أداء الريال دفاعياً

ويقيم الريال معسكراً في اسبانيا حالياً لواصله التحضير للموسم الجديد، حيث يجدها مدرب نابولي الإيطالي السابق في فرصة مناسبة لتحسين علاقته بلاعبيه، أمام اللاعب التركي أرتور توران للعب لفريق آخر على سبيل الإغارة حتى انتهاء العقوبة الموقعة على النادي الكتلوني في كانون الثاني/يناير المقبل.

مباراة، وأضاف: «تريد أن تصنع فرقاً ياخذ زمام المبادرة دائماً ويتسم بالجزم، يتعين علينا المحافظة على فعالية هجومه التي بدأ عليها خلال السنوات الأخيرة، فيما يحتاج الدفاع للتحسين بعض الشيء، من أجل تحقيق التوازن الذي سببنا من الفوز بلمزيد من المباريات والحصول على فرصة أكبر للترويج بالألقاب».

### رئيس برشلونة يفتح باب الإغارة أمام توران

توران يجب ألا يكون مشاركاً في دوري أبطال أوروبا. ولن يتمكن كل من توران وأليكس فيدال الوافدين الجديدين على برشلونة من اللعب لفريقيهما الجديد حتى يناير المقبل بسبب العقوبة الموقعة على النادي من قبل الفيفا. ولن يتمكن اللاعبان من المشاركة حتى في المباريات الودية.

وكان بارثولوميو المرشح المحتمل في الانتخابات الرئاسية لبرشلونة أطلق هذه التصريحات خلال مقابلة مع أحد البرامج التلفزيونية، قائلاً: «هناك إمكانية لحدوث هذا الأمر لكن القرار النهائي يجب أن يتخذه المدرب... يجب أن يكون القرار فنياً فقط». وأضاف أن الفريق الذي سيحصل على خدمات

مدير - د ب أ: كشفت صحيفة «أس» الإسبانية أن جوزيب مارييا بارثولوميو رئيس برشلونة فتح الباب أمام اللاعب التركي أرتور توران للعب لفريق آخر على سبيل الإغارة حتى انتهاء العقوبة الموقعة على النادي الكتلوني في كانون الثاني/يناير المقبل.

### خضيرة: جئت إلى اليوفي لأعود إلى القمة

إلى قمة الكرة الأوروبية». وأضاف اللاعب الدولي الألماني، الذي أشار إلى أنه لا يشعر بأن المنافسة على المركز الذي سيشتغله في فريقه الجديد يمكنها أن تشكل مشكلة لتطلعاته: «أشعر بالفخر بوجودي هنا... وأعد بأن أقدم كل ما يمكنني لاستكمال كتابة تاريخ هذا النادي». وختم خضيرة الذي سيرتدي القميص رقم «28»: «أتيت إلى هنا لألعب لكن اللعب بشكل أساسي ليس ضمننا... إنه تحد كبير».

تورنتو - د ب أ: أكد النجم الألماني سامي خضيرة خلال تقديمه لوسائل الإعلام والجمهير في يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي أنه جاء إلى «السيدة العجوز»، ليصل إلى أحد النهائيات الأوروبية.

تورنتو - د ب أ: أكد النجم الألماني سامي خضيرة خلال تقديمه لوسائل الإعلام والجمهير في يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي أنه جاء إلى «السيدة العجوز»، ليصل إلى أحد النهائيات الأوروبية.

### بايرن يفتقد جهود روبن في جولته الصينية

كما يعتقد الفريق في هذه الجولة جهود كل من فرانك ريبيري وهولغر بادشتوبر ودانتي ويان كيرتشوف للإصابات.

ميونيخ - د ب أ: أكد بايرن ميونيخ أن لاعبه الهولندي المخضرم روبن سيغيب عن رحلة الفريق إلى الصين حيث يظل في ميونيخ للعلاج من الإصابة العضلية التي يعاني منها حالياً.

ميونيخ - د ب أ: أكد بايرن ميونيخ أن لاعبه الهولندي المخضرم روبن سيغيب عن رحلة الفريق إلى الصين حيث يظل في ميونيخ للعلاج من الإصابة العضلية التي يعاني منها حالياً.



فيдал يحتفل بفوز منتخب تشيلي بكأس كوبا أمريكا

### غوته قد يكون ضمن الصفقة بايرن ميونيخ يتفق مع يوفنتوس على ضم فيدال مقابل 36 مليون يورو

برلين - د ب أ: توصل بايرن ميونيخ ويوفنتوس لاتفاق بشأن صفقة انتقال لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال من يوفنتوس إلى البايرن.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (انسأ) أن البايرن سيدفع 36 مليون يورو ليوفنتوس لضم فيدال ليحل مكان باسستيان شفاينشتايفر قائد الفريق الذي رحل مؤخراً إلى مانشستر يونايتد وأن اللاعب قد يوقع في وقت لاحق على عقد لخمس سنوات مع البايرن. وذكرت صحيفة «لاغازيتا ديلو سبورت»، الإيطالية إن النابيين يتفاوضان حالياً لاستكمال التفاصيل النهائية للصفقة.

وسبق لفيдал (28 عاماً) أن لعب في اليوفنتوس مع باير ليفركوزن من 2007 إلى 2011، كما تردد وقتها أنه في الطريق إلى البايرن لكنه انضم ليوفنتوس وفاز مع الفريق بلقب الدوري الإيطالي في المواسم الأربعة الماضية مقابل 37 مليون يورو.

وسبق لفيдал (28 عاماً) أن لعب في اليوفنتوس مع باير ليفركوزن من 2007 إلى 2011، كما تردد وقتها أنه في الطريق إلى البايرن لكنه انضم ليوفنتوس وفاز مع الفريق بلقب الدوري الإيطالي في المواسم الأربعة الماضية مقابل 37 مليون يورو.

### وكيل أعمال المصري صلاح ينفى تلقاها عرضاً من نابولي

روما - د ب أ: نفى وكيل أعمال محمد صلاح جناح تشلسي، التقارير التي أشارت إلى تلقي النجم المصري عرضاً للانتقال لنابولي الإيطالي مقابل 22 مليون يورو.

وكانست محطة «راديو بلو» الإذاعية الإيطالية أفادت بأن نابولي تقدم بعرض لمسؤولي تشلسي لضم صلاح، وصرح رامى عباس وكيل صلاح لمحطة «سبورت إيطاليا»: «عرض من نابولي؟ لا أعلم شيئاً عن هذا العرض»، وأضاف عباس: «لم يتحدث معي أي شخص حول هذا العرض، حتى هذه اللحظة لا توجد أي نية لدى صلاح للانتقال إلى نابولي».

وكانست محطة «راديو بلو» الإذاعية الإيطالية أفادت بأن نابولي تقدم بعرض لمسؤولي تشلسي لضم صلاح، وصرح رامى عباس وكيل صلاح لمحطة «سبورت إيطاليا»: «عرض من نابولي؟ لا أعلم شيئاً عن هذا العرض»، وأضاف عباس: «لم يتحدث معي أي شخص حول هذا العرض، حتى هذه اللحظة لا توجد أي نية لدى صلاح للانتقال إلى نابولي».

### لويس أنجليس غلاكسي يضم المكسيكي دوس سانتوس

كارسون (الولايات المتحدة) - د ب أ: أعلن نادي لويس أنجليس غلاكسي الأمريكي تعاقد مع المكسيكي جوفاني دوس سانتوس، الذي يشترك في الوقت الحالي مع منتخب بلاده في كأس الذهبية.

ومن المنتظر أن ينضم دوس سانتوس إلى النادي الأمريكي في آب/أغسطس المقبل بعد انتهاء البطولة التي ينظمها اتحاد «كونكاف»، وتعاقد غلاكسي مع المهاجم المكسيكي (26 عاماً) عقب انتهاء تعاقد مع فياريال الإسباني، وقال مدرب غلاكسي بروس أريانا: «جوفاني لاعب مميز للغاية»، وسيدعم دوس سانتوس، الذي نشأ في برشلونة، هجوم غلاكسي بطل الدوري الأمريكي الذي يضم بين صفوفه أيضاً لاعب الوسط الإنكليزي المخضرم ستيفن جيرارد، وبالإضافة إلى

ومن المنتظر أن ينضم دوس سانتوس إلى النادي الأمريكي في آب/أغسطس المقبل بعد انتهاء البطولة التي ينظمها اتحاد «كونكاف»، وتعاقد غلاكسي مع المهاجم المكسيكي (26 عاماً) عقب انتهاء تعاقد مع فياريال الإسباني، وقال مدرب غلاكسي بروس أريانا: «جوفاني لاعب مميز للغاية»، وسيدعم دوس سانتوس، الذي نشأ في برشلونة، هجوم غلاكسي بطل الدوري الأمريكي الذي يضم بين صفوفه أيضاً لاعب الوسط الإنكليزي المخضرم ستيفن جيرارد، وبالإضافة إلى

### روبينيو ينضم إلى سكولاري في غوانتسو

بكين - رويترز: قال غوانتسو الصيني إنه تعاقد مع المهاجم البرازيلي روبينيو لسته أشهر لينضم إلى مدربه السابق في المنتخب لوزيل فيليب سكواري.

وكان بعض التقارير تحدث عن احتمال انضمام مهاجم ريال مدريد ومانشستر سيتي وميلان السابق إلى الجزيرة الإماراتي بعدما انتهت فترته الثالثة مع سانتوس البرازيلي. وكان روبينيو (31 عاماً) ضمن تشكيلة البرازيل التي خرجت من دور الثمانية في كوبا أمريكا، وبموجب الصفقة سينضم روبينيو إلى بطل الدوري الصيني الشهر الماضي بعد اقالة الإيطالي فابيو كانافارو عقب أقل من نصف موسم في قيادة الفريق.

وكان بعض التقارير تحدث عن احتمال انضمام مهاجم ريال مدريد ومانشستر سيتي وميلان السابق إلى الجزيرة الإماراتي بعدما انتهت فترته الثالثة مع سانتوس البرازيلي. وكان روبينيو (31 عاماً) ضمن تشكيلة البرازيل التي خرجت من دور الثمانية في كوبا أمريكا، وبموجب الصفقة سينضم روبينيو إلى بطل الدوري الصيني الشهر الماضي بعد اقالة الإيطالي فابيو كانافارو عقب أقل من نصف موسم في قيادة الفريق.

وأجرى سكولاري تغييرات سريعة في الفريق وضم لاعب الوسط البرازيلي بوليفينو من توتنهام بنحو 15 مليون دولار. وغوانتسو، بطل دوري أبطال آسيا 2013، ليس النادي الصيني الوحيد الذي يدفع الكثير من المال لضم لاعبين دوليين باهظي الثمن إذ تعاقد شنغهاي شنجنهوا مع المهاجم السنغالي الدولي ديمبا با من بنشكتاش التركي مقابل 14.5 مليون دولار.

وأجرى سكولاري تغييرات سريعة في الفريق وضم لاعب الوسط البرازيلي بوليفينو من توتنهام بنحو 15 مليون دولار. وغوانتسو، بطل دوري أبطال آسيا 2013، ليس النادي الصيني الوحيد الذي يدفع الكثير من المال لضم لاعبين دوليين باهظي الثمن إذ تعاقد شنغهاي شنجنهوا مع المهاجم السنغالي الدولي ديمبا با من بنشكتاش التركي مقابل 14.5 مليون دولار.

### روني: وجود شفاينشتايفر يعطي دفعة قوية للفريق

مانشستر - د ب أ: أكد روني قائد مانشستر يونايتد أن انضمام الألماني باسستيان شفاينشتايفر أعطى دفعة قوية لفريق المدرب الهولندي لويس فان خال قبل انطلاق الموسم الجديد.

وأبرم يونايتد العديد من الصفقات الهامة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بالتعاقد مع ميفيس دييبي وماتيو دارميان ومورغان شنيدرلين، بالإضافة إلى شفاينشتايفر. واتضم اللاعبون الأربعة إلى معسكر الفريق الذي يقمه في الأول الأسباني الأخير ديفيد دي خيا وبوسط شائعات بإمكانية عودته لأسبانيا، قد يكون فالديز مرشحاً بقوة ليكون الحارس الأساسي ليونائيد الموسم المقبل، وكتب فالديز، في رسالة أخرى على «تويتر» يوم الثلاثاء أنه يبدو مرشحاً للعب في هذا الموسم، وأوضح: «بعد تدريبات صعبة هذا الصباح، أترقب بقوة استعداداً للموسم الجديد».

وأبرم يونايتد العديد من الصفقات الهامة خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بالتعاقد مع ميفيس دييبي وماتيو دارميان ومورغان شنيدرلين، بالإضافة إلى شفاينشتايفر. واتضم اللاعبون الأربعة إلى معسكر الفريق الذي يقمه في الأول الأسباني الأخير ديفيد دي خيا وبوسط شائعات بإمكانية عودته لأسبانيا، قد يكون فالديز مرشحاً بقوة ليكون الحارس الأساسي ليونائيد الموسم المقبل، وكتب فالديز، في رسالة أخرى على «تويتر» يوم الثلاثاء أنه يبدو مرشحاً للعب في هذا الموسم، وأوضح: «بعد تدريبات صعبة هذا الصباح، أترقب بقوة استعداداً للموسم الجديد».

### بعد رفضه اللعب للبريد فان خال يؤكد أن فالديز في طريقه للرحيل عن مان يونايتد

### لوس أنجليس غلاكسي يضم المكسيكي دوس سانتوس

### الكأس الذهبية ترينيداد تعادل مع المكسيك 4-4 في مباراة جنونية



المهاجم المكسيكي فيا يسجل أهداف فريقه الأربعة في مرمى ترينيداد

لندن - د ب أ: قال المدرب الهولندي لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد إن حارس المرمى الإسباني فيكتور فالديز سيرحل عن الفريق بعدما رفض اللعب للفريق الريد في الموسم الماضي.

ويواجه ترينيداد الذي حصد سبع نقاط في الدور الأول مع باول أغويلار في الدقيقة 31 وكارلوس فيا في الدقيقة 50. وعندما كانت المباراة تبدو تحت سيطرة المنتخب المكسيكي، قلب ترينيداد أوضاع اللقاء بشكل جنوني بعد أن سجل ثلاثة أهداف دفعة واحدة في 12 دقيقة بأقدام كيرون كومينغز (هدفين) وكيونين جونز (هدف)، وانتفض المنتخب المكسيكي بعد صدمة الأهداف الثلاثة غير المتوقعة وانتقل إلى الهجوم بكل قوة حتى سجل اندريس غوارالدو في الدقيقة 87 هدف التعادل لتصبح النتيجة 3-3، واستغل لاعب المكسيك الدفعة المعنوية لهدف التعادل والمساندة الجماهيرية الكبيرة وتمكنوا من تسجيل الهدف الرابع عن طريق جونز بالخطأ في مرماه، وبينما كان لاعبو المنتخب المكسيكي يستعدون للاحتفال بالفوز سجل لاعب ترينيداد يوهانس مارشال الهدف الرابع لفريقه برأسية بعد أن تلقى تمريرة مثقفة من ضربة زاوية لنتهي المباراة بنتيجة 4-4.

فساد الاتحاد الدولي لكرة القدم

سويسرا تسلم أول المحتجزين السبعة من مسؤولي الفيفا إلى السلطات الأمريكية



السكرتير العام للاتحاد الأمريكي لكرة القدم دان فلين خلال جلسة استماع في الكونغرس

الجمعية العمومية (كونغرس) للفيفا والذي شهد إعادة انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيسا من حزيران/ يونيو الماضي، بعد أربعة أيام من انتخابه، أنه سيتقدم باستقالته إلى اجتماع استثنائي لكونغرس الفيفا داعيا إلى عقد هذا الاجتماع في أواخر 2015 أو أوائل 2016. كما يواجه الفيفا تحقيقات منفصلة تجريها السلطات السويسرية بشأن ادعاءات بوجود فساد في عملية منح روسيا وقطر حق استضافة كأس العالم 2022 و 2018 على الترتيب. وكانت التحقيقات أدت إلى تسريع وتيرة الدعوات إلى إجراء إصلاحات شاملة في الفيفا من وكالات عدة مثل منظمة الشفافية الدولية ولجنة الأخلاقيات المستقلة في الفيفا والتي تطالب بمزيد من الشفافية لمكافحة الفساد مثل الكشف عن أسماء المشتبه بهم. وقال كورنيل بوربيلي رئيس غرفة التحقيق بلجنة الأخلاقيات بالفيفا في بيان: «كما يبدو، فإن قانون أخلاقيات الفيفا يحظر الكشف عن أسماء الأطراف المشتبه بهم في التحقيقات. هذا الأمر يتعارض مع قانون الإجراءات الجنائية في سويسرا وأوروبا والذي من شأنه أن يوفر مزيدا من الشفافية».

من جانبها، أصدرت منظمة الشفافية الدولية بيانا يعنون: «أعيدوا اللعبة. كيفية إصلاح الفيفا» تدعو فيه لضرورة إجراء تحسينات هائلة في شفافية اللجنة التنفيذية للفيفا على أن تكون هناك لجنة للإصلاح مستقلة تماما يرأسها شخصيات عامة بارزة للإشراف على عمليات الإصلاح. وذكر البيان أن عضوية الفيفا ينبغي أن تعتمد على معايير عالية من المساءلة والشفافية على كل المستويات، للاتحادات الوطنية.

■ بـرن - د ب أ: أعلن مكتب العدل الاتحادي السويسري أن أحد مسؤولي كرة القدم السبعة المحتجزين جرى تسليمه إلى الولايات المتحدة حيث يواجه اتهامات بالفساد. وأوضح المكتب أن هذا المسؤول، الذي لم يكشف المكتب عن هويته، جرى تسليمه إلى مسؤولي الشرطة الأمريكية الذين اصطحبوه في رحلة الطيران إلى الولايات المتحدة بعد موافقة المسؤول في الأسبوع الماضي على تسليمه للسلطات الأمريكية.

وقدمت السلطات الأمريكية في أول تموز/ يوليو الحالي طلبات رسمية لاستلام المسؤولين السبعة المحتجزين لدى السلطات السويسرية وهم من المسؤولين السابقين والحاليين بالفيفا. وكانت الشرطة السويسرية ألقت القبض على هؤلاء المسؤولين في 27 أيار/ مايو الماضي في مدينة زوريخ ضمن تحقيقات تجريها السلطات الأمريكية للاشتباه في حصول هؤلاء المسؤولين على رشى تزيد على 100 مليون دولار مقابل منح حقوق الإعلام والتسويق والرعاية لبطولات تقام في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية. وعارض المسؤولون السبعة، ومعظمهم من المسؤولين في أمريكا اللاتينية، في البداية فكرة تسليمهم للسلطات الأمريكية قبل أن يوافق أحدهم وهو من جرى تسليمه. ومن بين المسؤولين السبعة، بيرز جيفري وبيب نائب رئيس الفيفا والأوروغواياني يوجينيو فيغوريدو النائب السابق لرئيس الفيفا والذنان تعرضا للإيقاف من لجنة القيم بالفيفا عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بالعبة. وتشمل التحقيقات الأمريكية 14 مسؤولا.

ولقت الشرطة السويسرية القبض على المسؤولين السبعة قبل يومين فقط من اجتماع

رأدار الملاعب

ميسي: بابلو ايمار لاعب كبير ومثل أعلى

■ بوينس آيرس - د ب أ: بعث أسطورة الكرة الأرجنتينية والعالمة ليونيل ميسي برسالة إلى مواطنه بابلو ايمار بمناسبة اعتزاله رسميا، مؤكدا أنه أحد اللاعبين الذي يعدون مثالا أعلى له. وقال مهاجم المنتخب الأرجنتيني وبرشلونة غير حسابه الشخصي على «فيسبوك»: «أعزل لاعب كبير وأحد الذين أعتبرهم مثالا أعلى لي... بابلو ايمار أتمنى لك الأفضل في حياتك... شكرا لكل ما قدمته لنا وجعلتنا نسمتع به بطريقك الساحرة». وقرر ايمار الاعتزال بشكل رسمي بعد أن رفض مدرب ريفر بليت الأرجنتيني مارسيلو غاريدو ضمه إلى قائمة فريقه الرئيسية خلال الدور قبل النهائي لكوبا ليبرتاتوريوس.

ساوثامبتون يعوض شنايدرلين بضم الهولندي كلاسي

■ لندن - د ب أ: بدأ ساوثامبتون الإنكليزي برنامج إعادة بناء فريقه استعدادا للعب الموسم المقبل بالتعاون مع لاعب الوسط الهولندي جوردي كلاسي من فينورد الهولندي مقابل ثمانية ملايين جنيه استرليني. ويبدأ الهولندي رونالد كومان مدرب ساوثامبتون تحركاته لسد الثغرة التي تركها رحيل مورغان شنيدراين إلى مانشستر يونايتد. وسبق لكلاسي، الذي وقع على عقد لخمس سنوات مع الفريق الإنكليزي، أن لعب تحت قيادة كومان في فينورد. وقال لريد المدير التنفيذي لساوثامبتون: «جوردي أحد أكثر لاعبي الوسط المطلوبين في أوروبا... إمكاناته واضحة لجميع من شاهد تطورا مستوا على مدار السنوات الماضية. ونشعر بالسعادة لانضمامه إلينا ونأمل في أن يواصل تطوير مستواه معنا».

ميدلزبره يتعاقد مع ستواني مهاجم اسبانيول

■ برشلونة - رويترز: قال نادي إسبانيول الإسباني إن مهاجمه ستيبان ستواني سينضم إلى ميدلزبره الذي يخافس في الدرجة الإنكليزية الثانية مقابل مبلغ قدرته وسائل إعلام بنحو ثلاثة ملايين يورو. وأحرز مهاجم أوروغواي الدولي 15 هدفا في الموسم الماضي مع الفريق الكتالوني الذي أنهى الدوري في المركز العاشر، وانضم ستواني إلى إسبانيول عام 2012 من ريجينا الإيطالي الذي يحتفظ بجزء من ملكية اللاعب ويحصل على نصف قيمة الصفقة. وقد إسبانيول كذلك خدمات المهاجم سيرجيو غارسيا الذي انتقل إلى الريان القطري الشهر الماضي، وفشل ميدلزبره الذي يديره الإسباني إيثر كارانكا في الصعود للدرجة الممتازة بعد خسارته أمام نوريتش في جولة فاصلة.

فيرجينيا مدافع سندرلاند ينضم معارا إلى خيتافي

■ لندن - رويترز: قال نادي سندرلاند الإنكليزي إنه أعار مدافعه الأرجنتيني سانتياغو فيرجيني إلى خيتافي الإسباني، وانضم فيرجيني إلى خيتافي لمدة عام لكن العقد يتضمن إمكانية الانتقال بصورة دائمة للنادي الإسباني. وكان فيرجيني (26 عاما) انضم إلى سندرلاند في 2014 في استونيا لنتس الأرجنتيني وشارك في 51 مباراة خلال 18 شهرا أنضاهما في صفوفه.

سامبدوريا يتعاقد مع البوسني زوكانوفيتش

■ روما - د ب أ: بعد أسابيع من التكهنات، أعلن سامبدوريا الإيطالي تعاقد مع إيرفان زوكانوفيتش ظهير أيسر فريق كييفو. وحسم سامبدوريا الصفقة بعد صراع مع مواطنه الإنتر للحصول على خدمات اللاعب البوسني. وقال زوكانوفيتش: «أنا سعيد لوجودي هنا، وكذلك أشعر أيضا بانتي منها، ولذلك أعترم الحصول على راحة الليلة قبل بدء العمل صباح غد». وأضاف: «أبدي الإنتر رغبته في التعاقد معي لكنني رأيت أن من الأفضل لي الانضمام إلى سامبدوريا». وكان زوكانوفيتش (28 عاما) على وشك الانتقال للإنتر قبل أن تتوقف المفاوضات بينهما بشكل مفاجئ. وبلغت قيمة التعاقد مع زوكانوفيتش 2.9 مليون يورو بالإضافة إلى انتقال فابريزيو كاكياتوري إلى كييفو مجاناً.

الصفاقسي يضم الحرياي مهاجم الترجي السابق لثلاث سنوات

■ تونس - وبيترز: أعلن الصفاقسي التونسي أنه تعاقد مع حسان الحرياي مهاجم منافسه المحلي الترجي لثلاث سنوات، وكان الحرياي انضم في 2014 للترجي بعقد لثلاث سنوات بعد تألقه في صفوف البنزرتي لكنه لم يشترك إلا نادرا ضمن التشكيلة الأساسية للفريق. ويسمى الصفاقسي الذي تراجع مستواه بعد رحيل مجموعته من لاعبيه البارزين عن الفريق لتعزيز خطه الهجومي، خاصة بعد أن ظهر بعيدا عن مستوى في منافسات دور الثمانية (المجموعتين) بطولة كأس الاتحاد الإفريقي. وبدأ الصفاقسي الفائز بكأس الاتحاد الإفريقي أربع مرات مشواره في دور الثمانية بشكل سيئ بخسارته أمام الزمالك المصري 1-1 ضمن المجموعة الثانية.

■ بكين - د ب أ: أقبل شياو تيان نائب وزير الإدارة العامة للرياضة في الصين من منصبه على خلفية اتهامه بالفساد، قبل أسبوعين فقط من التصويت على ملف العاصمة بكين لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2022. وكان تيان، النائب السابق لرئيس اللجنة الأولمبية الصينية، خضع للتحقيق في حزيران/ يونيو الماضي. وأعلن مجلس الدولة الصيني إقالة تيان عبر الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الموارد البشرية باللغة الصينية فقط، ودخلت عملية تقديم ملفات استضافة الأولمبياد الشتوي عام 2022 مرحلتها النهائية، حيث تستعد اللجنة

■ القاهرة - د ب أ: عقد نادي سموحة المصري مؤتمرا صحفياً للإعلان عن تولي محمد يوسف مهمة تدريب الفريق رسميا لموسم واحد بحضور محمد فرج عامر رئيس النادي. وكان سموحة أعلن خلال الأيام الماضية عن تعيين يوسف مدربا خلفا لمجي عبد الرازق الذي تولى المهمة بشكل مؤقت عقب إقالة حلمي طولان مدرب الفريق الأسبق. ويقود يوسف سموحة في منافسات دوري أبطال أفريقيا وكأس مصر والدوري المصري. وأكد

■ إقالة مسؤول رياضي صيني بارز بسبب الفساد

سموحة يقدم مدربه الجديد

■ القاهرة - د ب أ: عقد نادي سموحة المصري مؤتمرا صحفياً للإعلان عن تولي محمد يوسف مهمة تدريب الفريق رسميا لموسم واحد بحضور محمد فرج عامر رئيس النادي. وكان سموحة أعلن خلال الأيام الماضية عن تعيين يوسف مدربا خلفا لمجي عبد الرازق الذي تولى المهمة بشكل مؤقت عقب إقالة حلمي طولان مدرب الفريق الأسبق. ويقود يوسف سموحة في منافسات دوري أبطال أفريقيا وكأس مصر والدوري المصري. وأكد

رسمياً... الإسمايلي يعلن تولي «ميدو» قيادة الفريق

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الإسمايلي المصري تولي أحمد حسام الشهير به «ميدو» تدريب الفريق رسمياً خلفا طارق يحيى. جاء ذلك خلال المؤتمر الذي عقده مجلس إدارة النادي وبحضور أعضاء الجمعية العمومية ووسائل الإعلام لتقديم المدرب الجديد. واستقبل ميدو بحفاوة

الداود يطالب بالكشف عن الشكاوى ضد الأندية في الفيفا

■ الرياض - د ب أ: طالب صالح الداود لاعب نادي النصر والشباب والمنتخب السعودي السابق رئيس الاتحاد السعودي أحمد عبد الكاشف عن عدد الشكاوى المقدمة ضد الأندية في الفيفا، وأضاف: «أشعر بالأسف لعدم الكشف عن الشكاوى ضد الأندية في الفيفا، حيث تشمل مديريين ولاعبين وكلاء أعمال وأطباء وأخصائي علاج».

■ إنشاء مرميين كبيرين لتغطية سقف الملعب، المقر الرئيسي لأولمبياد 2020. وارتفعت تكاليف إنشاء الملعب إلى ملياري دولار بعد أن كانت مليارا و275 مليون دولار في بادئ الأمر. وأظهر استطلاعا للرأي أجرته شبكة «إن إتش كيه» الإخبارية أن 13 بالمئة من المشاركين واقفوا على خطة

الدوري المصري الزمالك انتزع «النصر» برباعية نظيفة واقترب من التتويج

لتقليل الفارق لكن دفاع الزمالك حال دون حدوث ذلك. وأجرى فيفيرا تغييرا اضطراريا بخروج أيمن حفني للإصلاح ونزول طارق حامد. وفي الدقيقة 63 أضاف باسم مرسى الهدف الثالث له ولرفيقه بعدما راوغ المدافعين أمام منطقة الجزاء وسدد كرة قوية باتجاه المرمى سحكت شياك النصر. بعدها بدقيقتين أحرز مصطفى فتحى الهدف الرابع للابيض بطريقة مهارية عندما نجح في اختراق منطقة الجزاء وسدد الكرة في الزاوية اليسرى لشياك حارس النصر. وخرج إبراهيم صلاح خشية حصوله على إنذار ثالث يحرمه من المشاركة في مباراة القمة الثلاثاء المقبل وشارك بدلا منه يوسف أوباما. وكاد أحمد العجوز أن يحرز هدفا للنصر من تسديدة قوية باتجاه المرمى في الدقيقة 81 ارتطمت بالقائم وارتدت دون متابع لها.

على نظافة شبكاته. واخترق أيمن حفني دفاع النصر في الدقيقة 13 وسدد كرة قوية تجاه المرمى تصدى لها الحارس وارتدت باسم واحد فقلعه عن التتويج باللقب. وأحرز للزمالك باسم مرسى ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 13 و21 و63 ومصطفى فتحى في الدقيقة 64. وبهذا الفوز يواصل الزمالك تصدره للدوري برصيد 83 نقطة ويتسع الفارق بينه وبين غريمه الأهلي ومنتافسه الأقرب إلى 9 نقاط قبل المرتقب بينهما الثلاثاء المقبل، في حين ودع النصر الدوري الممتاز في المركز الثامن عشر برصيد 32 نقطة ليهبط إلى القسم الثاني. وشهدت بداية الشوط الأول ضغطا هجوما مكثفا من لاعبي الزمالك وأضاع مهاجم الابيض باسم مرسى فرصة محققة في الدقيقة السادسة عند انفراد بالرمي لكن الحارس عصام خروت تصدى له وحافظ

الاتحاد للطيران الإماراتية تدعم نادي الاتحاد السعودي

متميزة خلال المباريات القادمة على ملعب الفريق وخلال التدريبات، إلى جانب إمكانية مشاركة لاعبي نادي الاتحاد في الأنشطة التسويقية للشركة، وستكون الاتحاد للطيران كذلك شركة الطيران للنادي وجماهير عند سفرهم للخارج لتشجيع الفريق خلال بطولة دوري أبطال آسيا». وتابع: «تتمتع الاتحاد للطيران بسجل ناجح للغاية على صعيد الرعاية الرياضية، ولدينا شراكات رياضية بالفعل مع مانشستر سيتي، ومليون سيتي، ونيويورك سيتي لكرة القدم». من جانبه، قال إبراهيم البلوي رئيس نادي

■ ابوظبي - د ب أ: وقعت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية اتفاقية الأرباع تصبح بوجودها شركة الطيران الرسمية لنادي الاتحاد السعودي. وقال بيتر يومكارتسر، رئيس الشؤون التجارية في الشركة الإماراتية: «يسعدنا أن نقدم الدعم لأحد الأندية الكبرى في منطقتنا، والذي استطاع الوصول لكانته عبر العمل الدؤوب والحماس والعمل في الملعب». وأضاف: «بوجود الاتفاقية سنتوفر للاتحاد للطيران فرصا ترويجية العلامة التجارية للشركة في مواقع

■ طوكيو - د ب أ: كشف بعض المصادر الإعلامية في اليابان أن حكومة البلاد تدرس تغيير خطتها في ما يخص إنشاء الملعب الرئيسي الذي سيستضيف دورة الألعاب الأولمبية 2020 بطوكيو في ظل الانتقادات المتزايدة بسبب ارتفاع تكلفته بشكل مبالغ فيه.

اليابان تقرر تخفيض تكلفة الملعب الوطني مقر استضافة أولمبياد 2020

بطولة السويد للتنس إصابة مفاجئة تجبر ويليامز على الانسحاب

■ باستيد (السويد) - د ب أ: قررت النجمة الأمريكية سيرينا ويليامز الانسحاب بشكل مفاجئ من إحدى البطولات التي ينظمها اتحاد لاعبات التنس المحترفات على الملاعب الرملية جنوب السويد، قبل مباراتها أمام التشيكية كارلا كوكالوفا المصنفة 105 عالميا. واعترف منظمو البطولة هذا الأسبوع أنهم فوجئوا إلى حد ما بالترجم المصنفة الأولى عالميا بالمشاركة في البطولة والمعب في الغابات السويدية. واستهلت ويليامز مشوارها في البطولة بالفوز على البلجيكية غير المصنفة يسالين يونافينتور بنتيجة 2/6 و1/6 في الدور الثاني للبطولة، لكن الحلم انتهى عقب انسحاب ويليامز (33 عاما) من البطولة بسبب معاناتها من إصابة قديمة في المرفق، بعد أيام قليلة من تتويجها السادس بلقب بطولة ويمبلدون، ثالث بطولات غراند سلام الأربع الكبرى مطلع الأسبوع الجاري. وكانت كوكالوفا قد سبق لها الفوز على ويليامز خلال إحدى البطولات القادمة على الملاعب الرملية في أسبانيا عام 2009، قبل أن تتلقى اللاعببة التشيكية الخسارة في أربع مباريات، وصرحت ويليامز، الفائزة بالبطولة عام 2013، للتلفزيون السعودي: «أشكركم جميعا على تفهمكم للموقف. أشعر دائما بالكثير من الدعم هنا وأتمنى العودة مرة أخرى». وأضافت: «أشعر بخيبة أمل كبيرة، شعرت بالألم في مرفقي حين بدأت عمليات الإحما في الصباح، لقد عانيت من مشاكل كبيرة في هذه المنطقة في الماضي، وأخبرني الأطباء أنه من الأفضل لي الانسحاب حتى لا تتفاقم الأمور. لقد واجهت نفس المشكلة في بطولتي ويمبلدون وفرنسا». ومن المقرر أن تلعب ويليامز الشهر المقبل في كاليفورنيا وكندا وإواهايو، قبل أن تتشارك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات غراند سلام الأربع الكبرى في 31 آب/ أغسطس المقبل.



سيرينا قررت الانسحاب من البطولة السويدية



## تعقيبات

مقال أروى الباشا: عباس النوري يقع في الخطأ  
مضيفة الوقت

«باب الحارة» هذا العام، يجب تسميته «باب المسخرة»، صراخ أبو عصام والنمس و«هيلة» وأبو بدر، والكل يريد أن يتزوج أكثر من واحدة، ونساء عصام كلهم حوامل في الوقت نفسه وابنته الجاسوسة على أمها ونساء أبيها، مختصر مفيد إنه مضيفة للوقت مشاهدة باب الحارة لأنه هذا العام مسخرة في مسخرة!

محمد يعقوب

مقال د. مثنى عبد الله: الهروب الكبير  
لرئيس البرلمان العراقي

شهية السرعة

(حافظ رئيس البرلمان سليم الجبوري على عهده مع الحزب الحاكم، فاللجنة السائفة فتتح الشبهة إلى أخرى أفضل، وآلاف الدولارات تزيد من سعة الجيوب فتصيح الجيوب هل من مزيد).

بارك الله فيك على هذا المقال المميز الذي أعطى الوصف الحقيقي لهذا الشخص ومن على شاكلته ممن تصدروا المشهد السياسي للبلد.

سعد الحيدري-العراق

مقال محمد زاهد جلد، ردود أمريكية  
على الحزم التركي

الدولة الكردية

لو كانت أمريكا والغرب جادين في إقامة دولة كردية لكانت الدولة الكردية قائمة منذ زمن بعيد، وبالرغم من أن كل قوانين وشرائع الأرض والسماء تعترف بحق تقرير المصير للشعوب إلا أن الكرد لا يطالبون اليوم إلا بحقوقهم المشروعة في العيش بسلام وحرية وكرامة كباقي شعوب الدنيا، ويتطلعون إلى الاعتراف بوجودهم وإدراج هذا الأمر في دساتير الدول التي ألحقوا بها قسراً بخلاف إرادتهم وتطبيقه على أرض الواقع، وبخلافه ستبقى المنطقة ملتهبة ومضطربة وغير مستقرة إلى أن يتم حل هذه القضية أو المشكلة التي خلقها سايكس وبيكو في أعقاب الحرب العالمية الأولى وحرمو أمة تعددها عشرات الملايين من نعمة الحرية والاستقلال من أجل مصالح وغايات خبيثة والتي أثبتت الأحداث والوقائع أنها لا يمكن أن تحل بالقوة والإكراه وإنما باللجوء إلى الحوار والتفاهم والسلام والديمقراطية والتعايش.

كاميران - أمريكا

مقال سامح الحارثي: قصة جديدة لمدينتين

منافسة تاريخية

أعتقد أن المنافسة التاريخية بين اسطنبول والقاهرة أخذت في الاتساع، إلا أن الميزة التنافسية الموجودة لدى القاهرة عن نظيرتها التركية، تتمثل في العمق الأفريقي - كما ذكر الكاتب - في حين أن الأثر لا عمق أوروبا أو آسيا لهم، لذا أعتقد أن الفصول المقبلة تحمل في طياتها الكثير.

القاهرة أشد فقراً وأقولاً لنجم الفرص والعمالة، واستانبول وجهة عالمية للسباحة والعمل على حد سواء، إلا أن اللعب سيكون على وتر العمق الاستراتيجي، إذا أحسن النظام المصري - أي نظام - استغلاله.

مقال ممتاز، يعطى باباً لن يغلق بسهولة..

وليد القضاة - الأردن

## إنه زمن البشري فأين أهل تحقيقها؟

وينزعها منهم بضلالهم وتحويلهم عن الصراط المستقيم وهذا ما حصل مع بني إسرائيل أنفسهم في دورة تاريخ المكان. إن البشرية تنزل مع الكرب ويتسابق اليسر ليحيط العسر ويمعنه من التمدد وأي عسر أكبر من الذي يعانيه المسجد الآن وهو رهين التقسيم والتهوديد؟! ولكن الفصل في النتيجة وتحديد المستقبل هو العمل ولا شيء غير ذلك، فالوعد بالنصر موجود والبشرى طوح فوق الرؤوس ولكنها لا تنتزل الا على العاملين المجاهدين أما القاعدون والمتباكون والغاضبون فهم وقتهم سواء!!!

لقد علمونا ان نبذر الحب دون انتظار النتائج و لكنهم نسوا ان حب النصر ورؤية تحقيقه فطرة جعلها الله في البشر «و أخرى تحبوننا»، لقد كان سعد بن معاذ يعرف أجر الشهادة وينتظر الفوز به ولكنه أراد ان يفرض آخر نفس في صدره و التماعة في عينيه بروية مصارع الظالمين فدعا ان يبدأ جرحه حتى يرى النصر على أرض الواقع ونحن على سنته نزيد ان نصلي في المسجد الأقصى ولكن ليس اي صلاة و إنما ركعتا الفتح ونحن من جنود تحريره بإذن الله. لقد كان الرسول يحب الغال و يبشر بعدائين كسرى و قيصر قيصر و الناس لا يأمنون قضاء حاجتهم و ما أشبه حال الزلزلة ذاك بحال بلوغ القلوب الحناجر اليوم ولكننا نسير بسيرة مصطفانا في الاستبشار و نقول لكم، عيدكم القادم صلاة في الأقصى محرراً بإذن الله على أيديكم..

د.ديمة طارق طهبوب

و منبع الأمل و أي وضع آخر هو وضع مفروض مصطنع كالكيان المصطنع الذي حاول عبثاً ان يخنق و يحصر المسجد و المدينة فحاصرته و حاصره أهلها الذين تقبوا الجدار و استطاعوا ان يظهره ان الصهانية غيروا دينهم و استصدروا فتاوى لتعجيل قدرهم المزوم ببناء الهيكل و دخول قدس الاقداس و انزال المسيح المخلص فيما يعرف «بإجبار» يد الرب و المسلمون ان فقهاو سيعلمون ان الاقدار تسير بشراها بانسيابية دون جبر و عنف ليكون الوعد بأخر خلافت الإسلام و بيعة الهدى في المسجد الأقصى، و هذا لا يعني الانتظار و الركون فالقدر مفهوم إيجابي في الدين يعث على الحركة و يستحث العمل حتى تلتقي ارادة المولى بما يجريه من فعل على يد عباده من اولي اليأس.

ان الأقصى قضية عادلة رابحة بكل المقاييس و لكن كما يقول الرفاعي «يا شباب العرب! إن كلمة (حقي) لا تحيا في السياسة إلا إذا وضع قائلها حياته فيها» فالعمل المبني على الحق هو الذي ينتج التغيير و ليس ركوب موجات التمني و الاتكاء على انتظار الوعد الإلهي فال وعد الإلهي يتحقق ببشر يعملون لانغاده و سنن الله لا تحاي أحد.

« ان عمر الشر في الأرض المقدسة قصير إذا ما قورن بما سواها من أراض و بلاد و قد يفسر هذا اضطراب المنطقة المستمر عبر العصور فقسديتها تأتي عليها ان تتقبل على ظهرها الافساد، و الدارس للتاريخ يتبين صدق هذا التفسير للكتور بسام جزار حيث كانت القدس بمسجدها مجس الإيمان و اختياره يعطيها الله لاهل العلم و الفضل

و المفاضلة في التنافس و لقد خلدت في تاريخ الأقصى و المنطقة اسما تعالت على الجغرافيا التقاسمية التشتيية الضيقة ووصلت بحق للوحدة الشهورية و العملية التي دخل فيها الكردي قبل العربي و المغربي قبل الشامي و الأسود قبل الأبيض.

بهذا المنطق و هذه الرؤيا لا تعود القدس و المسجد أماكن تراث محبتها ينسب بل تصبح عقيدة في صلب الإيمان و رؤية مستقبلية إلى حيث سيكون اكتمال نصر الدين و منافع فردية و جماعية في التحقق و تحقيق البركة بكل تجلياتها الدنيوية و الدينية.

لقد كان لهذا الجهد المعرفي الذي لازمه إعادة توجيه الاهتمام نحو القدس و الأقصى كيوصله تجمعية للأمة أكبر الأثر في احياء القضية و الاهتمام بها على المستوى العربي الاسلامي و العالمي الدولي و حتى الاستهداف المتكرر المنهج للمسجد و تصدي المقدسين الاسطوري له كان له صدق إيجابي في تنبيه الغافلين عن الأقصى بجسامة التحديات و عظم الخطر، فعاد الأقصى، كما يجب ان يكون، في بؤرة اهتمامات الشعوب و متابعتهم و مشاريعهم و عاد للأقصى دور المسجد في امور الدين و الدنيا فاصبحت نرى الاستفتاءات الجماهيرية في ساحات المسجد على الأحداث السياسية المتغيرة في المنطقة.

كما نجح المقدسيون و أخوانهم في الموازنة في تقديم صورته للعالم من زوايا المأساة و الخطر من زوايا مختلفة تماما في الاحتفاء بالانسانية و الجمال و الجلال و التحدي للإثبات ان التهوديد و النزاع و الاقتتال هي حالات طارئة في مهد الرسالات و أرض السلام و أن المكان موطن الحياة

## مظاهرات ضد حزمة الإنقاذ المالي المعرضة على اليونان



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: روسيا وسريبرينتسا هل هناك تبرير للإبادة الجماعية؟

الاتحاد السوفييتي وما زالت تسيطر على كثير منها اليوم ويحكمها موالون لها يقعون تلك الشعوب بالإضافة إلى قيامها هي بأكثر عمليات الإبادة بحق الشعب الشيشاني الذي كادت تبديده عن بكرة أبيه لولا رعاية الله وشجاعة وبسالة أبنائه وأهل القوقاز.

من ساعد أمريكا في تدمير العراق، ليبيا، سوريا، أفغانستان، واليمن... اليسوا من العرب ومن المسلمين؟

صالح- الجزائر

### تهجير مسلمي القوقاز

أصلاً روسيا قامت في القرن التاسع عشر بعملية إبادة جماعية رهيبة وتهجير لمسلمي القوقاز من الشراكسة والشيشان والداغستانيون وهي قديمة بهذا الأمر إذ أنها استولت على القوقاز الجميل والغني بعد معارك دامت مئات السنين فلا غرابة في موقفها هذا أبداً.

لقد أنقذ الغرب صربيا من ضربات المجاهدين بإيقافه للحرب عندما تدخل عقب نجاحات المجاهدين في جهادهم ضد الصرب، الغرب هو الذي شارك بعملية الإبادة الجماعية لليوسنين، إذ أن أمريكا وبريطانيا وفرنسا رفضت نداءات تلبية قوة السلام الهولندية بالتدخل لمنع حدوث تلك المذبحة الرهيبة.

شخصياً أرى أن ملة الكفر واحدة وهو كلهم أي صربيا وروسيا وأمريكا وفرنسا وبريطانيا وهولندا متهمون بهذه الجريمة الشنيعة بحق مسلمي اليوسنة والهرسك وبحق جميع المسلمين.

رفشذ

### بسالة الشيشان

أعتقد أن روسيا كانت ولا تزال من أكبر الدول الاستعمارية التي ارتكبت أفظع الجرائم بحق شعوب عدة ولكنها توسعت برضا ولم تضطر لركوب البحر كما فعل نظراً لها الأوروبيون وأكبر ضحاياها كانوا، ولا يزالون شعوب الجمهوريات المسلمة التي احتلتها أيام

إيطاليا التدخل وأنا متأكد لو حدث ذلك لما تمكن الصرب من الاستفراد بأهل سريبرينتسا.

لن لا يعرف وأنا متابع لهذا الموضوع كانت مدينة سريبرينتسا تحت الحماية الدولية والقوات الدولية الحامية انسحبت وسلمت المدينة لمجرم الحرب راتكو ملاديتش، كان الأولى أن تلام هذه المنظمة الدولية التي نزعت سلاح أهل سريبرينتسا مقابل التعهد بحمايتهم دولياً ولم تقع بما تعهدت به وانسحبت لتترك الأهالي بدون سلاح أمام عدو لا يرحم بعد أن جردوا من السلاح.

ما أردت أن نقوله روسيا بالفيديو بأنكم انتم و الأمم المتحدة ومجرم الحرب ملاديتش من ساهم في حلول هذه الكارثة والشعب الصربي لا يختصر بمجرم حرب كالجنرال ملاديتش.

بشير

### قتل الهنود الحمر

ليس دفاعاً عن روسيا ولا تقليداً من جرائم إبادة المسلمين في يوغوسلافيا السابقة.

لكن لا يجب أن نقول ويل للمصلين ونسكت، لا بد من قول كلمة الحق كاملة.

نقول في الجزائر الدجاجة تولد والفروج يتالم (لني لا أستعمل تعبيراً آخر).

الصراع الأمريكي روسي فلماذا بعض العرب ينحازون ويتألمون لأمريكا، التي لا تحب من العرب إلا الحروقات، لأن القرار لم يجر.

ألم تستعمل أمريكا حق الفيتو، لعشرات المرات، لرفض أي قرار لمجلس الأمن يدين إسرائيل المعتدية؟

كما قتلت أمريكا من الهنود الحمر، ومن العراقيين، ومن الفيتناميين، ومن الباليينيين في هيروشوما وناغازاكي...

### إحتلال العراق

إذا كانت مذبحة سريبرينتسا والتي ذهب ضحيتها آلاف من البشر تعتبر إبادة جماعية فكيف نسمي أن الإحتلال الأمريكي للعراق والذي ذهب ضحيته شعب بأكمله، فأمر يسا وحلفاؤها يفسرون القضايا على حسب هواهم، أصلاً الذي يتحمل المذابح في يوغسلافيا السابقة هي أمريكا وحلفاؤها بسعيهم الحثيث إلى تقسيم هذا البلد وبلدان المعسكر الإشتراكي.

دحماني محمد - الجزائر

### مكاسب سياسية

وما هو رأي الجمهورية (الإسلامية) الإيرانية في موقف أحبائهم الروس من قتل المسلمين؟ أم أن النفاق مبرر في سبيل تحقيق مكاسب سياسية مهما كان الثمن؟!

فريد علي العلي - جبلة

### مجرم الحرب

في رأيي المتواضع روسيا ليست لها علاقة لا من قريب ولا من بعيد بهذه الجزرة بحق أهلنا في اليوسنة ومن كان يتحكم بالوضع في اليوسنة أثناء حادثة سريبرينتسا هم قوات الأمم المتحدة بالتعاون مع الناتو وكان آنذاك بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة ويسوشي أكافشي هو ممثل الأمين العام في اليوسنة وكان في إمكان يسوشي أكافشي طلب من قوات الناتو المتواجدة في الأدرياتيكي أو

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, UK. ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

**د. عبد الحميد صيام\***



■ بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، لا تعرف من أين تأتي السعادة، أنا المواطن العربي «الغليان»، وكما وعدتكم في كل عيد، أبعث لكم هذه البطاقات القصيرة من بين الخرائب التي أصبحت ماواي في عدن وإدلب والفوجة وبنغازي وعزة والعريش والفasher وعرسال ولحج وحب والموصل وسوسة وغرداية والرمادي، وما شبهها من مدن وضواحي الوطن العربي المفقور والغلوب لأمه ما زلت أود أن أرسل بطاقة معايدة للأمة التي ما زلت أؤمن بها، فلم أكنف بجزعوتي رغم ما لحق الحكام وحلفائهم بي من أذى وقهر وإذلال، أقول لكم كل عام وأمنتا العفوي بخير، أنتاشكع ما لا يا أصحاب عمليات الحزم والقهر والعصف والفرقان والحشد، أن تصحوني هذنة لمدة ثلاثة أيام كي استطعت أن أنف الموتي وأعالج المصابين وأطعم الجوعي وأوي المساكين.

**بطاقة من غزة**

نحن يا إخوتنا وأخواننا لم نعرف طعما للعبيد منذ تسع سنوات، حصار وحروب و اغتيايات وقتل وتصفيات، تذكرون أننا في عيد الفطر الماضي كنا نترفع لأشبع مجزة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، خسوسن يوما وهمج الموت تتساقط على قطاع صغير يجعم ملعب غولف لدى بعض الأثرياء على الأقل، كنا نوجدوا بديلا عن احتياط المعالم مرفوا لدينا ولديكم شكلا وضمونا، لا تحطه العين رؤيوة ولا الأذن سمعا، نعرف أسلخته كلها ونميز بين أنواع الصواريخ من أصواتها ونعرف الفرق بين القنابل الفراقعية والعنقودية والإنشطارية، لكن الوجع الذي نضر به هذا العام، رغم الصمت المؤقت لأسلحة الأعداء، أكثر إيلاما وزحنا في الوقت نفسه، نحن نضرع أن العالم يعري ويعمل على تركيعها، لأن بقاها وأقبن يعري المنزسين والهرويين والمرتبطين والمنسقين وزوار التورس والعلائية، ابناها انقلص الحاصر برا وبحرا وجوا ومن كل المعابر، الذي يقرعون كيف يحتفلون بالعيد، كل ما تنتهنا منكم في هذا العيد وأنتم تتبادلون القبل والحلوى ألا تنسوا فلسطين ولا غزة ولا المسجد العراب، الذي باركا حوله، لأن كل ما يجري في عالمنا العربي من مصائب يخدم في مصلحة هذا الكيان السرطاني الغربي الذي زرع في قلب أمتنا بطريقة قسرية، كيف لنا أن نفرح بالعيد؟

**لقد حُرِّفت بوصلة النضال التي كانت مصوبة نحو القدس لتشير الآن إلى كل الاتجاهات إلا القدس!**

**خالد الشامي\***

■ قررت دول عربية أن ترد بالتصعيد في ملفات إقليمية سعيا للحصول على مكاسب توازن توقيع اتفاق فيينا، فيما صورت وسائل إعلامها إيران على أنها «البعيع» الذي «سيدمر العالم»، رغم أن الاتفاق يمنع طهران من صنع قنبلة نووية، ويفرض قيودا صارمة على استيرادها للأسلحة بشكل عام، خاصة الصواريخ الباليستية، كما يخضع كافة المنشآت الإيرانية لبرنامج تفتيش صارم. أما إسرائيل التي تملك بالفعل ترسانة من الرؤوس النووية قادرة على تدمير العالم مرات عديدة، ولا تتخضع لأي قيود أو تفتيش، فانها تبدو مستثناءة من الانزعاج العربي (-).

ويجب هنا التمييز بين أهمية التعامل مع المعطيات الاستراتيجية الجديدة التي يفرضها الاتفاق، وتصوير إيران على أنها «بعيع» أو «كائن وحشي» يعترم التصرف مثل «ثور في محل للخبز»، الواقع كما يعرف من دروسا علم الصراعات الدولية، أن هناك دائما حدودا لاستخدام القوة، وأن المبالغة في التصعيد قد تأتي بنتيجة عكسية. وبكلمات أخرى فإن التحويل من أثار الاتفاق النووي يجعل بعض العرب وكائهم «الايام» الذين تركهم «العرب الأمريكي» يبيتون في الشارع بعد أن اتخذ حليفا جديدا.

وحتى اذا تقاطعت المصالح الإيرانية الغربية في بعض الملفات، لن يكون دقيقا القول إننا أمام تحالف جديد، كما أن الولايات المتحدة وأوروبا لا تستطيعان التصديق مع طهران على حساب دول الخليج، التي لا يستطيع بعضها أن يجد بديلا عن العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة بشكل خاص.

**د. يحيى مصطفى كامل\***



■ في صبحح الحياة وصخبها وفوضى الظواهر التي تحيط بنا تتوه الحقائق... في عالم صار أكثر تعقيدا وأكثر تشعبا بالصورة، مقارنة بالقرن والسابقة.

تتوارى السمات العامة والأساسية، تخفي تحت ركام التفاصيل، كل منها يبدو أساسيا ومستقلا؛ إلا أن كل التفاصيل تتضافر لتصنع نسجيا يتم تعميده تحت مسمى الحياة الطبيعية العادية... يتم قبول كل ما هو قائم وأضافا والعلائية عليه، وبالتالي تصبح مساعته، ناهيك عن الاعتراض عليه، جريمة مستهجة وخرقا لنواميس كون وقوانين المجتمع وأعرافه...

من هنا نشأ فهم كرم اللغات والحرمات التي تحاصر كلمات على رأسها «لا»، تلك التي تدهش العدم والرفض، و«لم» التي تستنكر وتتسائل عن الحق والمشروعية، و«كيف» التي تتسهم إليها لتفكك الأساطير والأكاذيب التي ترسخ الوضع القائم، كذلك الحال مع كل الاستئلة التي تذهب عن المستفيدين وتنظر في العلاقات والمسبيات.

غير أن كل الأسوار والسرديات التي تحاصر العقل النقدي ونوازع التمرد تتداعى في النهاية تحت مطارق الواقع الموضوعي في صورة الأزمات والاضطرابات والتوترات، فتتساقط الصور وتتضح التفاصيل متراجحة، ووجدتها السمات الرئيسية تبقى بارزة للعيان ولا يعلو صوت أو تعليق على التساؤلات الناقدة التي تزلزل أسس الوضع القائم... هذا هو درس التاريخ...

كل ما سبق يتطلب يمايز على الأزمة اليونانية...والإدراك على أزمة الرأسمالية في اليونان، إذ تتخطى في عمقها ومعزها منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي، لقد انضمت اليونان إلى ذلك الاتحاد شوقا وطعما في اللحاق بـ«نادي الأثرياء» والمتمتعين من دول شمال أوروبا وغربها

**بطاقات معايدة عربية على وقع القصف والبراميل والمفخحات والانتحاريين**

**بطاقة من سورية**

ماذا بقي من سوريا لنعمرس أي نوع من الفرح فيها؟ أين نقيم احتفالنا بالعيد بدون خوف من صاروخ أو برميل أو غاز الكلور أو جماعة تكفيرية تمارس جزر الرؤوس؟ ثورتنا يا أبناء العروبة الأحرار التي كان يمثلها غياث مطر وحزمة الخطيب وعلی فرزات وإبراهيم الفاشوش ومي سكاك وخالد تاجا، تم خطفها على أيدي التكفيريين والمتطرفين من أمثال الجولاني والبغدادي والشيشاني والداغستاني والألباني لا فرق... شعيينا قام بطريقة حضارية سلمية ينشد الحرية والكرامة بالسيرات الليلية والشموع والنعاء والرقص والهداء ورفع علم سورية عاليا، لكن الرد جاء بالصواريخ والبنادق والبرميل واطلاق أيادي الشبيحة محترفي القتل والتعذيب، تحولت سورية إلى مقبرة وسجن وملجأ، نكد معالمها التاريخية من مسلات ومعابد ومساجد وقبور أولياء صالحين، ولم يسلم من ذلك حتى قبر خالد بن الوليد ولا نضال أبي العلاء ولا قلعة حلب ولا مسجد الأنصاري، دخل حدود سورية الأعراب الذين لا يهمهم إلا الشعب السوري ولا حضارته ولا تاريخه ولا مستقبله ويحاولون أن يفرضوا سلطتهم بحد السيف لدرجة أن الكثيرين تراجعوا وهربوا من النار إلى الرضاء، بعد أربعة رمضانات تحولت بلادنا إلى «حقول موت»، وأرض «باب» بعد ما كانت في ما مضى من غابر الأيام «قلب العروبة النابض»، لا نقولوا لنا «كل عام وأنتم بخير»، لأننا لا نعرف يا إخوتنا هل سيبقى شيء من سورية لنحتفل به في عيد فطر خاص.

**بطاقة من تونس**

الأمرة على بلدنا مستمرة من أجل الإطاحة بالفسلفة التي تمثلها ثورة الياسمين، تجاوزنا مطبات كثيرة، تصرفنا بطريقة حضارية، لم تلجأ إلى حكم العسكر أو تعميم القوضى، اتفقتنا أن نحل مشاكلنا بالحوار فقط، وأجوبنا أولا بالاعتقالات يوم جندلوا في وضع النهار النقابي شكري بلعيد يوم 6 فبراير 2013، سرت تشعيرية في جسم كل تونسي وتونسية، لم نصدق، قلنا بالتعذيب هذه أباد خارجية، شعبنا لا يقاتل ولا يقتصب ولا يتدخل في الشؤون الشخصية لأحد، تكررت حادثة الاعتقال وسقط الناشط الناصري المعروف محمد البراهمي يوم 25 يوليو 2013، تم قتلها جبهة ضد الأمن والجيش واستطاعوا اغتيال العشرات، بعضهم نجحوا نجحا، خاصة في جبل الشعابي، وعندما

فشلت مخططاتهم واختار الشعب الاحتكام إلى الصندوق وهذا المرشح الخاسر الرئيس الفائز، استخدموا ورقتهم الأخيرة وهي الإرهاب الموجه ضد الأجناب لتدمير السياحة التونسية، عصب الاقتصاد في البلاد، ضربتهم الأولى في متحف باردو التاريخي في 19 مارس من هذا العام فأردوا 24، ثم إلى مدينة الكف والمال سوسة فقتلوا 28 سائحا اجنبيا، كيف يمكن أن يتم هذا في تونس الخضراء بلد الخبز والخمر والحضارة والسلام؟ هذا اليوم لنا نحن خائفون - خائفون على ثورتنا وخائفون على بلدنا وخائفون على طريقتنا والحياء وخائفون على مستقبل أولادنا، نحن مضمون على حماية ثورتنا الرائدة فنجاهها للأمة كلها وفتشها ففضل للملايين الذي صرخوا يوما في وجه الحاكم الظالم «الشعب يريد إسقاط النظام».. نامل أن لتلقى في العيد القادم وهج الثورة الرائدة أكثر بريقا وأمواج بحرنا الهائج قد هدات.

**بطاقة من اليمن**

آه ما أكثر أوجاعنا يا إخوتنا، عن أي عيد نتحدث؟ نحن لم نعرف الأعياد منذ أربع سنين، فالخير مؤجل عندنا نغاية أن نتخلص من آثار الشوايش الذي ضرب البلاد وقسمها ودمر نسجها الاجتماعي وسلمها لابنائها وأقاربه وأصهاره ليكملوا مسيرة الخراب، أشعل الحروب في الشمال والجنوب وقتل القبائل وكس ثروات تقدر بالمليارات وعاد وتحالف مع أعدائه الذين قصفهم بالطائرات منذ عام 2004 ينتقم من كل الشعب اليمني الذي ظل يثق في المباديين في 17 محافظة إسقاط حكمه الأخرى، ثلاث المصالح يبنهما فتمتد من صعدة إلى عدن والخيفن وراءهم الخراب والموت والجوع، الجارة الكبرى التي تقصف فقرا عثا بالصواريخ التي رمت «فاش»، كما نسميه هنا، وأعدائه لليمن إثابعا مسيرة التخريب، ما هم يدفعون الثمن ويدفون قراء اليمن الثمن أيضا.

**بطاقة من العراق**

لا نستطيع أن نرسل بطاقة معايدة هذا العيد للعراق التي نعرفون تفرق على أشلائه قامت أكثر من سلطة وأكثر من دولة وأكثر من ميليشيا وأكثر من برلمان وأكثر من علم وأكثر من نشيد وطني، فالبطاقة موجهة إلى أن تلتئم جراح الوطن وتلقى مزقه معا لإعادة العراق الواحد الموحد، والسلام

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط



**بين «البعيع» الإيراني... واعتراف «الإخوان» بالثلاثين من يونيو**

الاساسية اي تقدم، باستثناء الحرب على الإرهاب، التي تستطيع إيران أن تقدم فيها للغرب والعالم فائدة جديدة للاتفاق النووي.

**قمع وإرهاب**

على الرغم من الهجمات الإرهابية والقوانين القديرة للحريات، كانت أبرز السمات المميزة لتدكري الثلاثين من يونيو هذا العام، ومهما اتسع الجدل واشتعلت الخلافات بين أصحاب المواقف السياسية المتضاربة أو الاجندات الجاهزة، انه يبقى يوما فارقا في تاريخ مصر والاقليم. وللأسف فإن ما يحدث اليوم من انتكاسة حقوقية بشكل خاص، لم يكن يختر ببال أحد من الذين شاركوا في تلك الموجة الثورية الصادقة. ويجب التمييز بين الثلاثين من يونيو والثالث من يوليو. ولا يعني هذا أن المؤسسة العسكرية لم تساهم في الحشد والتحريض على الثلاثين من يونيو، لكن لا يمكن أن يعرف مصر، أو كان شاهدا على ذلك الحدث التاريخي أن يزعم انها صنعتها أو بالغت في التصيد باستخدام الفتوة شوب أو ما إلى ذلك من مزاعم مدفوعة بالانحياز والتكار الواق، وليس دقيقا القول بأن «جبهة الثلاثين من يونيو» قد انقلبت عليه، وإن كان صحيحا أن كثيرين ممن شاركوا فيها يشعرون اليوم بالاحباط وخيبة الأمل، بل والمرارة أيضا بسبب عدم تحقق أكثر اهدافها، التي هي نفسها اهداف ثورة يناير، وانقراض الفلول على مكسياتهن، وحتى بعض المؤيدين حاليا لجماعة «الإخوان» مثل حزب «مصر القوية»، الاسلامي، وحزب «غد الثورة» وبعض الشباب

الذين غيبوا وراء القضبان من المشاركين في تلك الموجة الثورية الشعبية الصادقة التي شهدت مصر قفيل عامين، وأدت إلى تحولات تاريخية تحطت الحدود، مازالوا يخزون بأنهم نزلوا في الثلاثين من يونيو مطالبين برحيل حكم الإخوان، وباستعادة الاستقلال الوطني.

وقد اجريت حوارا مسجلا مع احد قادة «الإخوان» في بريطانيا، فإعرفه بان «الملايين نزلوا ضد مرسي والإخوان في الثلاثين من يونيو»، لكنه يصر أيضا على أنهم «لم يطالبوا بالانقلاب العسكري ضد»، حسب تعبيره. ولا اعرف لماذا لا يعلن «الإخوان» هذا الموقف ليقدموا دليلا على أنهم مستعدون لراجعة صفة قيادتهم الاجتماعية أو محاصرته بشأن ملفات صادقة مع انفسهم أولا، فخلا عن شعبهم، مع وقف كامل لأعمال العنف التي يقر بها بعضهم علنا، وهم يستطيعون إخراج النظام أو محاصرته بشأن ملفات صعبة مثل احكام الاعدام، اما الثلاثون من يونيو فيبقى جدريا بدراسة معمقة، أزع انها حتمية لغهم ما أسفر عنه ذلك اليوم من تحول تاريخي تحطت آثاره الحدود المصرية، إلى الاقليم بعد أن وجه ضربة تبدو قاضية إلى نهج وليس مجرد تيار أو جماعة، يعتمد على «تدين السياسية»، وتسييس الدين واستغلاله لتحقيق مكاسب سياسية، وأزع ايضا أن ذلك الفهم سيكون ضروريا لصياغة الحل السياسي، إن كان مازالت هناك إمكانية لحل سياسي، للمأزق الحالي في مصر.

\* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

**نحن... واليونان الطريق**

يجنون يسارا بسرعة مذهلة على وقع الأزمة، جارين وراءهم السياق السياسي، فلم يكن أمام حكومة سيريزا سوى الرضوخ للوجوء للاستفتاء؛ ولئن دفعتهم الزعامة الإصاحية إلى استغلال ذلك في محاولة لإثبات الإصلاح على القوى الأوروبية، وعلى رأسها ألمانيا ربما لغرض تفاهواي بحث في المقام الأول للضغط وتضعضيم شروط الصفقة، فإن الجماعير التي وصفتهم في سدة الحكم تهدد بالإضراب العام في حال التصويت على استمرار سياسات التقشف. قد قالوا كلمتهم: لا... تلك الكلمة القديمة التي لا تعرف الهرم... قالوها بتحد وهم يربون عنجنية رد الموقفي الأوروبي ومحاولات لسياب الميبن والتركي، ذلك الموقفي الذي يذخيه خوف مضاف من امتداد «عدوى» التمرد إلى دول أخرى، على رأسها إسبانيا، رابع أكبر اقتصاد في أوروبا، حيث يراقب حزب يوديموس هو الآخر من كتب تطورات الأحداث في اليونان، مصرا عن مشروعع المشابه رفضا لإملاءات الكبار وهيئات التمويل و«علاجات الصدمة» الاقتصادية المفردة الهبئية لقطاعات بالاميين من العاملين.

يخوض اليونانيون العاملون، بتقابيلهم وعمال الموائى والمصانع وتنظيمات وجمعيات الشباب اليساري والمقاعدئين، صراعا حقيقيا، والمسؤال الجوهرى هو: أين نحن منهم وما هو الدرس؟

لستنا أول من يسأل هذا السؤال، فكل العالم يراقب، لكنه يصعب أكثر الإحاح في حال شعوب الجنوب والعالم الثالث، خاصة غير المنتجة للنشاط، التي صمت دمهها الدول الرأسمالية «المتقدمة»، مصر، على سبيل المثال، عرفت تاريخيا تقريبا مع اليونان وتبادلا ثقافيا عميقا ومهما، ربما نجت اليونان من صراعات الهوية واستلهاهم واسترجاع الحلول من التراث التي

\* كاتب مصري

**حركة أسيرة أم حركات؟**

**جواد بولس\***



■ الآن، وقد تحرر الأسير خضر عدنان وعاد إلى من أحب وما اشتهى، أستطيع أن أتناول ما حارصت أن لا أقرب منه حينما كان بحاجة إلى كل وشوشة طير تنسسه جوعا مستوطنا ونجمة تؤنسه في ليله الرمادي، كي يصمد ويكمل مشواره الذي يحاول كثيرون أن يسيروا عنقه ويتحققوا مما أشغله فيه؛ من أين يستمد خضر مصادر قوته، وذاك الإصرار الخارق على مناوشة الموت؟ كثيرون التجاؤا، كما فعل أجداننا القدام، حينما عجزوا عن استيعاب فعل أو تفسير ظاهرة، إلى سحر الأساطير ونحت شخصية البطل فوق الطبيعي، فصار خضر، في حياتها العتش، بطلا، وأسطورة، في لغة عافت خنوع أسياها وجهلم، واشتاشت إلى قوارسها وفراديسها وإلى من يعيد الخضرة إلى ضادها.

اليوم، سائبت عن خضر كي لأمس ما عزاه، حين أقسم مجددا: إنما الحرية مجللة بالعزة والكرامة وإنما المات بشرف، فحنن، بالعادة، نساؤون في ساعات الولادة والفرح، نظرب على صرخة الوليد الأولى وهو يحيى فيها هذه الدنيا مبديا استعدادا لمهيرة العودة، ونهمل ما سبقنا من وجع وما سيلحق من هم وجع.

فرادة خضر، كونه مختلفا عن هم في منزلته، وعن يعيشون مثله مسلوبى الحرية وراء جدران القهر، ويتكبدون ما يمارسه السجن الإسرائيلي من صنوف القهر والقمع والتحكم، إنه شجاع بالفضل، والشجاعة كانت دوما شرطا من شروط الحرية. لم يكن يوما مقارفا عابثا، بل كان واضحا، مستعدا، يعرف أن النجاش مبه، ولكن الأهم منه التعلم من الفشل، «فاعل وتوكل»، كانت وصية على دروب الحرية، وثاقوس قائد يمشي بهدي العقل أولا ويليه ما يهوى القلب ويختار، لقد كانت التجربة التي خاضها خضر في عام 2012 فرصة ذهبية، كان الأولى بالحركة الأسيرة أن تستخلص منها بعض العبر والدروس وتعتصمها في نضالاتها من أجل تحسين ظروف الأسرى في المعتقلات الإسرائيلية بشكل عام، والأهم تشبيهاها في مسألة الاعتقال الإداري الذي دفع بها لإضراب خضر، وما رافقه من تداعيات، إلى صدارة الاهتمام، على المستوى المحلي والدولي.

بعد خمسة وستين يوما، وحين كان يرقد، بين حياة وموت، على فراشه في مستشفى صف، وافقت النيابة العامة الإسرائيلية، في حينه، على حل مقبول عليه، فوافق إضرابه خضر، وبعد ذلك، إلى بيته، تقادمت تلك الأحداث وضمت حزن دون أن تترك لها أثرا ذا معنى في صفوف الأسرى، بينما بقي رذاذ عطرها، يعيق في بعض زوايا الوطن الجانبية، ولا يحسن استنشاقه إلا أصحاب الأنوف السليمة غير الحاصية بداء الفصائل أو الاستئشان القاتل.

لقد ترك خضر وراءه حركة أسيرة غير موحدة، تروح تحت أعباء خلافات تنظيمية داخلية، وتدفع ثمن اتساع شقوق شروخها الفصائلية، حتى وصلت الأوضاع فيها إلى المطالبة بفرز الأسرى حسب تنظيماتهم وفصلهم كليا وإعادةهم من سجن إلى آخر لضمان جودة الأنواع ونقاها؛ وعلما «استجابات» إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لربغيات من طلب ذلك «الفصل العرقي»، وحصل كل تنظيم على حيزه المستقل، ما أتاح لهؤلاء المسؤولين ما لم يحلوا به من فرص للتغلغل في ثنايا الضغائن المتنامية، وزرعها بالأفغام والأسايف، فضعف عمود الحركة الفقري وضربت وحدتها ولتلاحها.

فسم بدء الاحتلال الإسرائيلي نجح الفلسطينيون في بناء جسم للحركة الوطنية الأسيرة، التي شكلت ردا حاسما فعلا للاحتلال، وقدمت للعالم لحالة إنسانية مقبولة على موقعات السجون وقمع السجنائين، ومن خلال التضحيات الهيبام ووضوح الرؤية الوطنية، وضعت الحركة سفرا مشرقا من المواقف والقيم التي أجبرت، حتى أعنى عدائها، على احترام أفرادها وما اقصره من تجربة لاقفة في تاريخ نضالات الشعوب ضد قاطعها، هذا إضافة لا تحلته الحركة الأسيرة، طيلة تلك العقود، من كواسر أمواج وحصون متقدمة حمت، عند أكثر من كيوه، قوام الوحدة الفلسطينية الوطنية.

بعد ثلاثة أعوام وقمر خضر، بعد اعتقاله إداريا مرة أخرى، أن يخوض معركة الثانية، معلنا إضرابه عن الطعام وصحته، اما الحرية، وضعت الأسام وتقهرت وقصته بشكل مقلق وخيفر، ولكن، بخلاف ما استجلبه إضرابه الأول، لم تلمس، هذه المرة، ذلك الرخم من الإسناد والمناصرة؛ بلقد غاب صوت الإجماع الفلسطيني الموحد، وهته صممت الفصائل، لا كان صدر من بحسة خجلها من ومترددة هناك، بينما لم تحرك أغلبية الأسرى ساكنا، وكان خطوة خضر، هذه المرة، لا تعني الوطن ولا الوطنيين، فهي محسوبة كخطوة فردية، له ولتنظيمه ريعها إن كسبت، وعبء المسارة، بالمقالع عليها.

كانت الصورة قاتمة وكان خضر يستشعر ذلك الاختلاف، وفي لحظة صدق مع نفسه، بدأ يستعيد قواعد اللعبة الصحيحة، ويخاطب أحرار العالم ومن باسم الحرية يحيى ويشقى، فبدأ نبض الشارع يستجيب ويخفق، وعبون العالم تدع وتيرق، وأما الحركة فبقيت أسيرة في مواقفها، تمارس عاداتها وطقوسها الجديدة، حتى أنها لست أحيانا أن البعض كان يأمل أن لا يكون خضر، كما تتحدث عنه الإخبار، ذاك المناضل العنيد، وعندما كنت أضعهم أمام حقيقة ما يجري وموقفه، كانت الخيبة تتساقط من وجوههم، أنني ما سعته وأحزنتي ما شاهدهت، ومع أنني أعى أن المسؤولية الكبرى تبقى عند قادة الفصائل وهيئاتها الأساسية خارج السجون، لكننا لن نعفي الحركة الأسيرة مما وصلت إليه، وإذا لم تستقق قياداتها الوطنية الواعة، تستمكن قبضات السجنائين من رقابها، كما تتمكن ففوك الأسود من رقاب فراسها، ومرة أخرى تنتصر الأراد.

وأمرتنا الأقدام والمواقف يقصصها عن ذاك البطل الخيالي والأسطورة الحية، وكنت أفرا والشاهد وأسمع، وأخشى عليه من كانوا يجرسون بوله ويقصفون حلمه وما زالوا كالتماسيح يتحينون غلطة وفرصة، وأخشى عليه من أخوة له، اختلفت عليهم الأمور، ومسبوأن قضبان السجون صعي تؤمن لهم سلطة وسلطانا ونسوا أنهم أسرى لأوامم وضحايا لعجز، وأخشى عليه من حب «القبائل» وعناقها الذي يكون من كثير من الأحيان تعناق الذببة خانقا، وأخشى عليه، كذلك، من نفسه، فلا تصدق يا خضر، أنك أسطورة، ولا تقلل أن تكون بطلا في إدها، فلطالما بقيت كصاحب الأبطال عارية وعرضة، كما علمتنا الأسطورة، لإصابة سبام الحق السموه.

معطيات كثيرة تغيرت بين الحزبتين، في فلسطين وفي ساحة خضر وملعبه، فلقد احتضنه العالم مكافحا باسم الحرية الإنسانية وكرامتها، وليس كجندي في صفوف هذا التنظيم أو ذاك، وكان أن يدفع هو من عودته إلى حضنه الحلي الضيق، ولا الاستعدادة، وفي الوقت المناسب، لتوازنه الضوري حين عاد وانطلق، يخاطب، باسم كرجدي في صفوف هذا التنظيم أو العالم الرحبة، يستحح الوجود الفلسطيني من يملئه على منصات الشرف العالمية، ففي مسيرة عطاء هذا الشعب كانت هناك دائما رموز للتضحية والمقاومة النبيلة، وكانوا جميعهم قيما وقامات أكبر من تنظيم من بلد، فهل سيستحي، يا رفيقي، نقيا كالتنعم، عاديا كالنار، حررا كالتج، ضعيقا كالندى؟ وهل سترضى أن تكون إنسانا، لا أقل ولا أكثر، لتبقى، كمن ساروا على درب العزة هذه، الأقوى والأبوم والأنصر، ونضمن أن يعاقب الخطأة، يوما، لأن الخليفة، هكذا وعدت العاصفة، لا تشيخ... ولا تموت.

\* كاتب فلسطيني

## كاتب دايفيد إيران وتدايعاتها



### د. عبد الوهاب الأفندي\*

(1) ■ في مطلع هذا الأسبوع، حذر مرشد الجمهورية في إيران علي خامنئي من أن إبرام الاتفاق الإيراني مع الغرب حول مشروع إيسران النووي لن يعنى التخلي عن معاداة الولايات المتحدة، وقد جاء هذا الإعلان بعد ورود تصريحات لسؤولين حكوميين بأن إبرام الاتفاق يعني فتح الباب لتعاون وثيق مع الغرب في مجالات واسعة، من أبرزها مكافحة الإرهاب. ولم يحدد المسؤول الإيراني إن كان حزب الله سيكون من بين المنظمات «الإرهابية» التي تستعملها هذه المكافحة، ولكن من الواضح أن رخصة التعري قد بدأت.

(2) كثير من المعلقين الذين تناووا الاتفاق الذي أبرم في ليلة قد تكون ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ركزوا على ما تجنيه إيران منه، ولم يلتفت أحد إلى أن لب المسألة هو جلب إيران إلى بيت الطاعة العربي والقبول طوعاً بآن يكون سلوكها موضوع مراقبة لثمة، ومحل رضا غربي، وهذا ما حدث. فإيران اليوم مرضى عنها - إلى الحد ما - وأهم من ذلك، مجتهدة في تحقيق هذا الرضا، وتعتبره فتحاً عظيماً.

(3) لا عيرة هذا بما يصدر من تصريحات نارية عن استمرار لعن إسرائيل والدعاء على أمريكا بالموته. فقد كان الإعلام المصري يردد كثيراً من الشعارات الناصرية أثناء وبعد اتفاقيات كاتب دايفيد. ولما نعلم ماذا حدث بعد أن دخل الطرفان في سريري واحد، فزادت الحميية، وتم إنجاب ذرية ترى اليوم في إسرائيل الوالد الحنون. وهكذا نشاهد بأم أعيننا إعلاناً ونخبة سياسية مصرية تشن على غزة حرباً أشرس من أي حرب شنتها إسرائيل في السابق.

(4) الإشكالية ليست في الاتفاق ذاته، ولكن في الظروف التي أدت له. لبنان لم يكن في حاجة إلى اتفاق مع إسرائيل لتحرير أرضه، والهند وباكستان لم تكن في حاجة إلى اتفاق نووي مع الغرب أو غيره. والسبب في الحالتين أن هذه الدول لم ترتكب خطأ مميته عالميتها باخطاء أقطع، مصر ورطت نفسها منذ بداية العهد الناصري في ثلاث صراعات: الأول مع الشعب المصري للحفاظ على حكم الفرد، والثاني مع المحيط العربي الذي سعت إلى إعادة تشكيله في صورتها، والثالث مع الغرب الذي نامخته العداة منذ أيام السد العالي، وفي هذا الإطار، فإن حربها مع إسرائيل كانت كارثية لأنها كلها تمت وظهروا إلى أكثر من حائط يوشع أن يتقش.

(5) إيران اتجهت بنفس القدر إلى مواجهات طفولية متعددة الاتجاهات، بدأت باحتلال مقر السفارة الأمريكية في طهران، في مخالفة لكل الأعراف الدولية والإسلامية في احترام الرسل. ثم تكتت بفتح حروب مع رفاة الثورة، قبل أن تشن حربية على قيادات الثورة نفسها، بدءاً بأول رئيس وزراء، وأول رئيس جمهورية، ثم نائب المرشد وخليفته المنتظر، وأخيراً مع 70% من الإيرانيين من التيار الإصلاحية. وفي حمى تصدير الثورة دخلت إيران في مواجهات مع جيرانها وحروب مع العراق وأفغانستان، وحينما برز تيار بقيادة خاتمي ورفسنجاني يسعى للمصالحة مع الشعب الإيراني، شنت ضده عدة حروب، ما تزال قائمة.

(6) وطبقاً للحديث الصحيح بأن «المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى»، فإن هذه التورجية الصيانية كانه لا بد بأن تنتهي إلى استسلام كامل. كان هذا مصير هذه المراهقة في مصر الناصرية-الساداتية، وعراق صدام، وسوريا الأسد، وسودان البشير وغيرها. فاطلاق شعارات لا معنى لها، والتصرف الأهو في غير مقامه، وافتعال المعارك في غير وقتها وظروفها، لا بد أن يؤدي إلى هزيمة، وعدم الاعتراف بالهزيمة وعدم معالجة أسبابها يؤدي بالضرورة إلى الخيط الموذي إلى الهتامة.

(7) الحاصل، لا يمكن لوم «المعتدلين» وحدهم، ففي إيران، بدأت الرجعات الفضاخية عبر صفقة السلاح المشؤومة مع إسرائيل في عام 1985، وبمباركة الخميني نفسه، وفي مصر، بدأ الأمر مع القبول بقرار مجلس الأمن 242 ثم مبادرة روجرز، وهي على كل حال نتيجة منطوية لتصرفات كارثية غاب عنها العقل والنطق معاً، وبالطبع الدين.

(8) قد كررنا مررة من أن البدائل التي تواجهها الشعوب المتضررة لا تكون الاستسلام للعدو أو الهوس الانتحاري، ولن يتحقق نصر يوماً على من يفر يدعي أنه هو وحده البطل، وأن الأمة عبيد يسبحون بحمده، بل لا بد من احترام كرامة الشعوب وعزتها، ثم فهم أوضاع الكون من حولنا، فالرسول صلى الله عليه وسلم نفسه، وهو يعلم أنه مؤيد من السماء، لم يكن يدخل في مغامرات هوجاء لا يحسب حسابها، ولا يدخل معركة لم يحد لها كل عدة، بل كان يتعامل بحكمة مع واقع، فكيف بدون كيشوات آخر الزمان؟

(9) لقد أصبحنا في عصر افتقد فيه الشعور بالمشؤولية، وقبل ذلك الحس الأخلاقي، فالكثير يتحدث عن محاربة الاستكبار، ثم يمارس أسوأ أنواع الاستكبار، وإنما على الضعفاء من أبناء شعبه، أما أمام كل جبار عنيد، فهو خوار يعدي، وينفذ كل ما يطلب منه، ثم لفض توريجه إيران التي شتى عما هو يتوسلون رضا الغرب، ويقدمون كل ما يطلب منهم، وأكثر لتحقق هذه الغاية، وليلتهم قسواً مشهار ذلك في استرضاء الشعب الإيراني، وعناية إخوتهم في الدين، وجيرانهم في الخلق، وما نحن نشهد في منطلقاتنا «الهرولة» لإرضاء أمريكا، والتفاخر بأي محظياتها أحب إليها وأقرب، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

رؤية التحرير:  
**سنة العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALQUDS**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبرينا وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

لقد الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن SW6 6 ديويو 6 أوكيو وي هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي \* هاتف/فاكس: 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:  
الامتلاك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القصص المختلفة في مدن وقرى يمنية مختلفة، كل قصة يتكهنه مأساتها الخاصة.

وعبيداً عن معاناة ضحايا الحرب الدائرة، هناك مئات الآلاف في مخيمات النزوح من ضحايا الحروب الست السابقة بين الحوثيين ونظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والتي استمرت من 2004 وإلى العام 2010، وخلفت عشرات آلاف المصابين ومئات آلاف المشردين.

لا يعرف المرء كيف يمكن أن يمر العيد على شعب بكل هذه الكوارث الإنسانية، حيث يحلم الأطفال بليلة واحدة فقط من الهدوء، بعد أن أصبحت حلويات، وملابس العيد وهداياهم ترفاً ليس من حق أطفال اليمنيين أن يجتروهم، في هذه الحقبة التاريخية المظلمة من تاريخ بلادهم المعاصر. يحفظ الكثير من اليمنيين منذ سنوات طويلة البيت الشهير للمنتهي:

عيد باية حال عدت يا عيد  
بما مضى أم لأمر فيك تجديد  
في تدمر واضح من أوضاع بلادهم بشكل عام، لكنهم لم يكونوا يتصورون أن يمر عليهم عيد بمرارة عيد الغطر المبارك للعام 1436 هجرية.

## اليمن: عيد بأية حال...؟

الصراع، وتعتلى كذلك بمن أصيبوا بأمراض أخرى جراء انتشار بعض الأوبئة نتيجة تكديس أكوام القمامة في بعض المدن اليمنية، وخاصة مدينتي عدن وتعز اللتين انتشر فيهما وباء حمى الضنك وغيره من الأوبئة.

ومع كل ذلك الوضع المأساوي في البلاد، لا يبدو أن هناك أملاً في هبة إنسانية قد تخفف من معاناة اليمنيين مع حلول العيد الذي جاء هذه المرة بطعم الدم والتشرد والجوع.

العاصمة صنعاء كما تظهر من خلال بعض اللقطات التلفزيونية أشبه بمدينة أشباح، وهي المدينة التي كان يقطنها قرابة 3 ملايين نسمة، وتعز ليست أفضل حالاً من العاصمة، بل وتزيد معاناة اليمنيين في تعز مع تمركز الحوثيين في عدد من جبالها، الأمر الذي أدى إلى استهداف المساكن بشكل عشوائي في المدينة حسب تقارير منظمات حقوقية وطنية ودولية، وحدثت قصة أخرى، بالإضافة إلى عشرات

هدنة إنسانية جديدة دخلت حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي، ولم تدم أكثر من نصف ساعة. انتهالت بعدها الاتهامات والتهجمات المضادة من الأطراف المختلفة حول مسؤولية خرقها.

تفيد تقارير متزامنة أنه على الرغم من وجود بعض السلع الغذائية فإن الألفاً من موظفي القطاعين العام والخاص لا يستطيعون شراءها، بسبب انقطاع مرتباتهم، لشهور طويلة، الأمر الذي ترك آلاف الأسر بلا مصدر دخل لمواجهة التزامات الحياة اليومية.

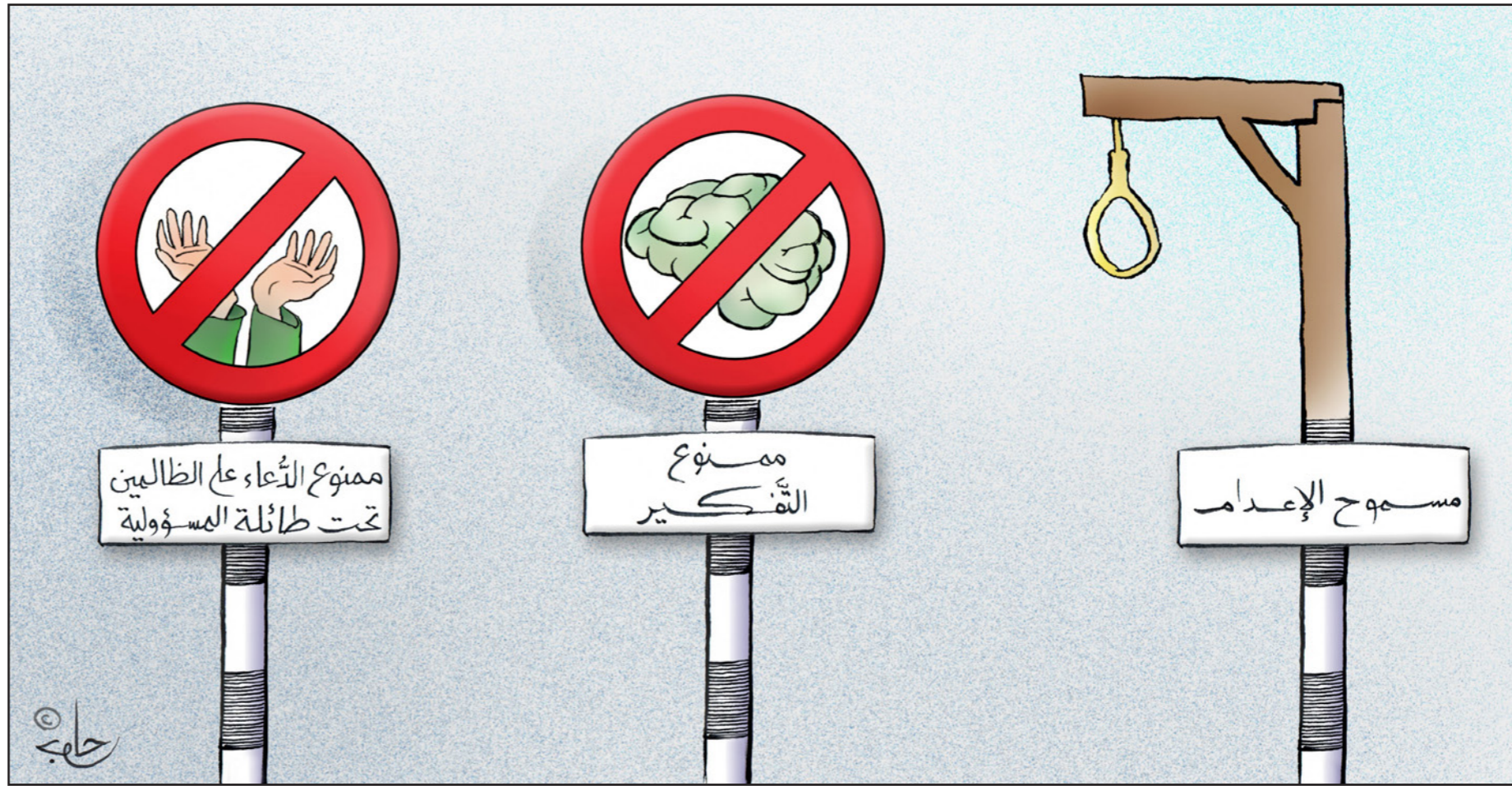
الوضع المتدهور في البلاد دعا الأمم المتحدة إلى رفع مستوى الخطر الغذائي والإنساني على اليمنيين إلى الدرجة الثالثة، التي تعد «خطيرة جداً»، مع وجود 80% من اليمنيين في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، الأمر الذي يعني أن 21 مليوناً من اليمنيين أصبحوا بلا أمن غذائي.

وإذا تجاوزنا الحالة المعيشية لليمنيين إلى الحالة الصحية، فإن المستشفيات تعج بالمصابين إثر

يحل عيد الغطر المبارك على اليمنيين، وهم يعانون وضعاً إنسانياً صعباً، نتيجة الصراع المرير بين قوات المقاومة الشعبية والجيش الموالي للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مدعوماً بضربات «التحالف العربي» من جهة، وقوات تحالف الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح، من جهة أخرى. المنظمات الدولية تحدثت عن سقوط ما يقارب أربعة آلاف قتيل، وجرح عشرات الآلاف وتشريد قرابة المليون يعني جراء الصراع في البلاد.

وعلى الرغم من دخول بعض المساعدات الإنسانية إلى البلاد خلال هبة إنسانية كانت قبل أسابيع، إلا أنها لم تكن بالحجم المطلوب، وسط اتهامات للحوثيين بالاستيلاء على معظم ما يقدم لدعم «الجهود الجهادية»، على الرغم من ذلك، إلا أن المواطنين اليمني لم يلتمسوا أثراً لهذه المساعدات التي أصبح عليه أن يشتريها من السوق السوداء، بعد أن ذهبت إلى أيدي آخرين باعواها في هذه السوق بأثمان مضاعفة، هذا إذا كان المواطن محظوظاً بقليل من المال الذي لم ينفد بعد على وقع الأزمة الإنسانية في اليمن.

وفوق ذلك، فشلت جهود الأمم المتحدة في تثبيت



## الانفاق النووي الإيراني: رهانات الداخل قبل مغامرات الخارج



صبحي حديدي\*

المنطق... كل هذا لم يمنع طهران، أو كتلة التشدد على وجه أدق، من خوض مغامرات عسكرية ومذهبية قاتلة، في سوريا والعراق ومواقع أخرى. كذلك فإن حظر التسلسل لم يمنع الجيش الإيراني من تطوير أسلحة فعالة، تقليدية أو سواها، بما في ذلك محاولة تقليد صواريخ 300-5 الروسية، التي أو قفت موسكو تسليمها استناداً إلى قرارات الحظر الدولية.

خلال الشروط الصعبة، ذاتها، ظلت طهران تساند نظام بشار الأسد، بإلزام العتاد والرجال؛ بل أصدر خاتمي توكيلاً شريعياً يلزم «حزب الله» اللبناني بقتال الشعب السوري، تحت ترانغ زائفة أتت على آخر ما كان حظر التسلسل لم يمنع الجيش الإيراني من تطوير أسلحة فعالة، تقليدية أو سواها، بما في ذلك محاولة تقليد صواريخ 300-5 الروسية، التي أو قفت موسكو تسليمها استناداً إلى قرارات الحظر الدولية.

خلال الشروط الصعبة، ذاتها، ظلت طهران تساند نظام بشار الأسد، بإلزام العتاد والرجال؛ بل أصدر خاتمي توكيلاً شريعياً يلزم «حزب الله» اللبناني بقتال الشعب السوري، تحت ترانغ زائفة أتت على آخر ما كان حظر التسلسل لم يمنع الجيش الإيراني من تطوير أسلحة فعالة، تقليدية أو سواها، بما في ذلك محاولة تقليد صواريخ 300-5 الروسية، التي أو قفت موسكو تسليمها استناداً إلى قرارات الحظر الدولية.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

الطرد الأخرى تحت تصرف الوكالة الدولية للطاقة الذرية؛ تكليف هذه الوكالة بمراقبة جميع المواقع النووية الإيرانية، وتعزيز صلاحياتها؛ السماح لمفتشي الوكالة (على نقيض من تعهدات خامنئي نفسه) بالدخول إلى مواقع عسكرية غير نووية؛ وعدم السماح لإيران ببناء أي مفاعل جديد للمياه الثقيلة طيلة 15 سنة...

وليس سهلاً، ولا هو بالأمر العاجز، أن يتفاهر أهل الاعتدال على أهل التشدد بإنجاز التالي، على سبيل الأمثلة أيضاً: الإبقاء على إنتاج المياه الثقيلة في مفاعل أراك، والسماح بتحديثه وتطويره؛ دخول إيران إلى السوق العالمية لإنتاج المواد النووية، وإلغاء الحظر المفروض عليها منذ 35 سنة؛ إلغاء الحظر على القطاعات المصرفية والمالية والنقلية والغازية والبتروكيمياويات والتجارة والنقل والمواصلات؛ استبدال حظر إنتاج الصواريخ الباليستية بحظر على إنتاج الصواريخ حاملة الرؤوس النووية فقط؛ إلغاء الحظر على التسلسل، بعد 5 سنوات؛ إزالة حظر المعدات الحساسة أو المعدات متعددة الاستخدامات؛ إلغاء حظر شراء الطائرات المدنية، والسماح بتحديث الأسطول الجوي الإيراني؛ الإفراج عن عشرات المييرات من الأصول والعتاد الإيرانية المحجزة في الخارج؛ إزالة الحظر المفروض على قرابة 800 من المؤسسات والصارف الإيرانية...

يتوجب، إذاً، انتظار الكثير من الشد والجذب حول هذين الاستقطابين، داخل إيران الشعبية في المقام الأول؛ ثم في قلب مؤسسة النظام، الحكومية والعسكرية والأمنية، ثم في هربها الأعلى حيث يتربع خامنئي، وتكمن خلف كرسية نذر معارك طاحنة حول خلافته، أما في الخارج، فإن خضوع إيران للعقوبات الاقتصادية، وانحطاط اقتصادها، وانحدار مستوى معيشة مواطنيها، وهبوط القيمة الشرائية لتعلمتها الوطنية، وانحترز ميزانيتها نتيجة انخفاض أسعار

أفعال النظام، خاصة عند الهرم الأعلى الذي تحكته مؤسسة المرشد العام؛ أي أن يزداد التشددون تشدداً، بدل أن يعتدوا، مسلحين بما يوفره رفع العقوبات من إمكانيات كانت مجمدة، أو وسائل كانت معطلة، أو يؤز كانت خادمة.

منطقي، والحال هذه، أن يسفر الاتفاق عن استقطاب جدلي، قد يصبح حاداً بالفعل، أو حتى تناحرياً، بين فريق الإصلاح والاعتدال (مجموعات شتى، تبدأ من الرئيس الأسبق محمد خاتمي، وتمزج برئيس مجمع مصلحة تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني، ولا تنتهي عند الرئيس الحالي حسن روحاني) من جهة أولى؛ وفريق التشدد (الذي يحتمي، جوهرياً، بالمرشد الأعلى، ويبدأ من كبار مساعديه، ليمر بقادة «الحرس الثوري»، ولا ينتهي عند كتلة آيات الله)، من جهة ثانية. وهكذا، فإن «الكاسب» أو «الخسائر»، طبقاً لتأويلاتها عند هذا الفريق أو ذلك، سوف تشكل روافع كبرى لترويج كفة الاعتدال أو التشدد، ليس خلال الأسابيع والأشهر المقبلة، فحسب، بل على امتداد السنوات الخمس التي يتوجب أن تنقضي قبل أن يُرفع حظر التسلسل عن إيران، بافترض أن مجموعة الـ 5+1 سوف تكون راضية عن وفاء طهران بما نصت عليه بنود الاتفاق من تعهدات، ليس سهلاً، ولا هو بالأمر العاجز، إسهال تأثير الضغوط التي سيخضع لها الفريق المتشدد إزاء اتفاق يسير على نقيض عقود من التشديد ضد «الشيطن الأكبر» متجسداً في أمريكا، والاستكبار العالمي» متمثلاً في الغرب عموماً، فكيف إذا كان الاتفاق ينزع من إيران هذه «الكاسب»، على سبيل الأمثلة: خفض نسبة تخصيب اليورانيوم من 5% إلى 3.67%، عدم بناء منشآت جديدة للتخصيب، وإيقاف إنتاج مواد انشطارية في منشأة فورد، طيلة 15 سنة؛ تخفيض مخزون اليورانيوم الضعيف من 10.000 كغ حالياً، إلى 300 كغ فقط؛ الاتكفا بمفاعل نطنز للتخصيب، والإبقاء على 5060 جهاز طرد من طراز أدني، ووضع جميع أجهزة

مجموعة الـ 5+1 وهي، أغلب الظن، أرداء القراءات وأشدّها تبسيطاً وتسطيحاً تلك التي تخض أحد الطرفين بالانحترام، تمام أو يكاد، وتخض الطرف الموازي بالتخلي، استطراداً، أي التنازل والخسائر والهزيمية، ومن حيث البدء، وفي ضوء ما هو ظاهر حتى الساعة من بنود الاتفاق، وفي انتظار تطبيق ما اعتبر في حكم العاجل على الأقل، حتى حين أوان الأجل؛ يمكن القول، دون كبير حذر، أن الشعب الإيراني - قبل الدولة، أو النظام، أو حتى مؤسسة ولاية الفقيه - هو الراجح الأول، والأقل، من اتفاق يرفع عن كاهل المواطن الإيراني العادي انقلا سنوات مضمة من العقوبات الاقتصادية، التي كانت مثل كل العقوبات المماثلة، على مدار التاريخ - تؤذي الحكوم و لا تمس الحاكم، كذلك فإن المييرات التي كانت تنفق على برنامج نووي عسكري، سوف تنقلب إلى مييرات مستتفزة في قطاع يدز الأخير على ذلك المواطن الإيراني إياه، إذا تحولت إيران إلى بلد منتج للمواد النووية، مهول اليورانيوم المنضب والمياه الثقيلة.

هذه الخلاصة، مهول عن القول، يتطورات النظام السياسية الإيراني على صعيد داخلي، خاصة في أطوار ما بعد المرشد الحالي علي خامنئي، ومآلات الإصلاح مقابل التشدد الديني، والتفراج القوانين، وتعزيز الحزبات العامة، ومرهونة، كذلك، بمستقبل حروب طهران الخارجية، في سوريا والعراق ولبنان واليمن، فضلاً عن برامج التدخل ذات الصفة المذهبية في أماكن مختلفة على امتداد المنطقة. لكن المرء يأمل في، وقد تجوز المرهنة على، أنماط إيجابية لتفعل الشارع الشعبي الإيراني مع آثار رفع العقوبات، بحيث يلتفت المواطن إلى هوم الداخل بدل الانغماس، شبه الفسري أحياناً، في مشكلات خارجية ناجمة عن علاقة التوتر مع العالم الخارجي، سواء لجهة الولاء أم العداة. يجوز أيضاً، في المقابل، ذلك الترحيح الأخر حول ردود

## د. عبد العلي حامي الدين\*

■ في الدول الدكتاتورية تقوم الأنظمة الحاكمة بتصفية معارضيها عن طريق القتل خارج القانون، وفي الدول السلطوية تقوم بتوظيف القضاء والأمن لضرب خصومها السياسيين...

في الحالة المغربية تعتمد القوى المناهضة للإصلاح أسلوب القتل الرمزي وتشويه السمعة ومحاولة ضرب المصداقية عن طريق أسلوب الحملات التشهيرية عبر ترويج إشاعة واحدة مكتوبة بحبر واحد ومعممة على موقع ومناير إعلامية أصبحت ارتباطاتها مشكوفة...

في المغرب أصبح من المألوف أن يتابع المواطنون والمواطنات مع قرب كل استحقاقات انتخابية حزبية سياسية وإعلامية لا أخلاق فيها... قد تصل إلى حد توظيف القضاء، دون احترام للدستور ولا للقانون ضد هذا العدالة والتنمية، في اعتراف صريح عن عدم قدرة مسارية الإيقاع التنافسي لهذا الحزب وهزمه بالطرق السياسية العادية.

تذكرو جميعاً كيف استغللت الأحداث الإرهابية الأليمة المادنة التي ارتكبت في 16 أيار/مايو، بشكل ظالم ضد هذا الحزب وصلت إلى حد محاولة حله قبيل الانتخابات الجماعية لسنة 2003، وفرضت عليه تعسفاً تقليص حجم مشاركته.

كما يتذكر الجميع ما حصل خلال الانتخابات الجماعية لـ 2009 من تحكم سلطوي جرى فيه توظيف العديد من مؤسسات الدولة من أمن وقضاء... حيث شنت

## بين الصحافة والسياسة والأمن والقضاء

الديمقراطية للمغاربة بعد دستور 2011، تعودت نفس الجهات لاستعمال نفس الوسائل غير الشريفة ضد حزب العدالة والتنمية، رغم وجود فارق كبير هذه المرة، هو وجوده على رأس الحكومة، وقيادته لإصلاح غير مسبوقي في منظومة العدالة بقيادة وزير العدل والحريات الأستاذ مصطفى الرميد...

تبدو بعض أجزاء السلطة لم تستوعب بعد بأن بعض الأساليب السلطوية العتيقة لم تعد صالحة لتدبير العلاقة مع المخالفين، ويبدو بأن الجماعة التي كانت تحط لاختطاف الوطن قبل 20 شباط/فبراير وقبل 25 تشرين الثاني/نوفمبر تجرب هذه الأيام العودة إلى أسلوب التحكم عبر معادلة مكشوفة: نشر الإشاعة عبر موظفين يشتغلون في الصحافة، نفس الإشاعة يتلقونها من يتولون مهمة «التحليل» و«التأويل» و«التكليف»، قبل أن يأتي دور بعض الجهات القضائية التي تدافع عن الإستراتيجية لتحريك المتابعات...

إن مفاضلة الإصلاح عن طريق هذا الأسلوب هو خيار فاشل لأن المغرب قرر - بكل بساطة - ملكاً وشعباً وحكومة أن الإصلاح الديمقراطي هو خيار لا رجعة فيه... ولأن الإعلام البديل الذي يوفره الإنترنت أصبح قادراً على تسفيه كل حملات التضليل والكذب والخداع مهما بلغت قوتها....

\* كاتب من المغرب

أجهزة الداخلية آنذاك حملة تشهيرية غير مسبوقة ضد منتخبى الحزب، وزجت بملفات بعضهم في القضاء قبيل الانتخابات الجماعية لسنة 2009.

كما أن الكل يتذكر غداة انتخابات 2009، كيف تم استعمال النيابة العامة والأجهزة الأمنية في مدينة وجدة بشكل مخالف للدستور من أجل فض تحالفات انتخابية مبرمة بين العدالة والتنمية وحلفائه من أجل تسيير المدينة، واللجوء إلى نفس الممارسة في الرباط وسلا أيضاً من أجل فرض تغيير خارطة التحالفات الانتخابية التي أقرتها العملية الانتخابية.

ولن ينسى المغاربة أيضاً كيف تم تركيب الملفات القضائية الثقيلة تمهيداً للاستحقاق التشريعي الذي كان سيجري في 2012، للقياديين لأحزاب سياسية معارضة للتحكم آنذاك، وكيف دجبت البيانات ضدهم من طرف وزارتي الداخلية والعدل ورئاسة مجلس النواب، في حملة تشهيرية غير مسبوقة في التاريخ السياسي للمغرب، وقد استعملت فيها منابر إعلامية معروفة بسخرتها للسياسة غير النظيفية وعتادها للديمقراطية.

الانتخابات البلدية والجوية القادمة في المغرب تعري بالزيد من المفاجآت.

مرة أخرى ومع اقتراب انتخاب مجالس الجماعات الترابية في أيلول/سبتمبر المقبل، والتي أجلت غير ما مرة لأن بعض المحلل السياسيين لم يستوعب الاختيار

معرفة بسخرتها للسياسة غير النظيفية وعتادها للديمقراطية.

الانتخابات البلدية والجوية القادمة في المغرب تعري بالزيد من المفاجآت.

مرة أخرى ومع اقتراب انتخاب مجالس الجماعات الترابية في أيلول/سبتمبر المقبل، والتي أجلت غير ما مرة لأن بعض المحلل السياسيين لم يستوعب الاختيار



## لحظة حرة

### الحبيبة بيروت ترقص فوق تابوت

غادة السمان

بعد غياب طال، أمشي في «شارع الحمراء» الشهير الذي يفترض أنه المرادف البيروتية لشارع الشانزليزيه الباريسي ويحاول بمهرجاناته إعادة الاعتبار إلى جمالياته الغابرة وخلق مناخ العيد الدائم.

أمامي على الرصيف صبية محببة ترافقها أمها السافرة جدا. رجل ملتصق بقبعة دينية يحمل مذيابعا وفي أذنيه السماعات الخاصة بالأصوات، ولكن يسمع كل من يمر به موسيقى الجاز الصاخبة!! شابة ترتدي ثيابا قطنية ضيقة جدا بسروال وردي يرسم تفاصيل الجسد كما القميص الملتصق بالصدر ويصلحان للذهاب إلى مسبح «نادي السبورتينغ» في مونت كارلو، لكنها محببة الرأس.

رجل بربطة عنق وآخر «بشورت». تناقضات بيروت أحبها. عارية الإعلان عن حقيقتها التعددية وأمزجتها.

حوانيت ببضائع جميلة وأنيقة والوجهات مغيرة، ربما توفيرا لنفقات التنظيف فهي شبه خاوية من الزائبن..

السائح العربي هرب خوفا من الخطف أو التسلم بالطعام أو انفجار القتال، والمغرب اللبناني الذي يركبه حصان الشوق إلى الوطن يؤخر موعد قدومه بعدما عاشر

أوطانا بلا تقنين في مواعيد زيارة الملكة/ التيار الكهربائي ويستطيع الاستحمام دون انقطاع المياه فجأة والصابون يغطيه، ناهيك عن الأمان حيث احتمال موته بانفجار

فيها، أقل بكثير من ذلك في بيروت. مدن يستطيع المرء المشي فيها على أرصفة لا تحتلها السيارات أو حراس

(فلان وعلان) الذين يمتعونه من ذلك في شوارع الربعات الأمنية، ولكن شارع الحمراء الذي يغلي بالتناقضات يغلي

أيضا بالناس وبرواد مقاهي الأرصعة.. أيواق السيارات لا تتوقف عن الصراخ حتى أمام شرطي السير الذي ألقها

فيما يبدو.. إنها سيفوفونية للوحى والجنون لكنها أيضا غليان مدينة لا تريد أن تموت وكل ما فيها يريد أن يرقص

على نحو ما ولو فوق تابوت يُعدّه الكثيرون لها ولكل منهم مواصفات خاصة للتأبوت على مقياس أحلامه التي تؤكد

سلطوته المحلية وقوته الإقليمية.. توابت بأسماء حركية لطيفة ومهذبة.. وبأسماء أحزاب تنتمي في حقيقتها إلى

أسماء الأضداد (حزب الحرية) مثلا (وهو اسم من عندي، اسم اقتراضي) يمارس القمع (أترك للقرأى سرد أسماء

معظم أحزاب لبنان) والتعقم في معناها وسجد أنها حقا من أسماء الأضداد حين يتعلق الأمر بسلوكها «فالشجرة

تعرف من ثمارها» والأمثلة تطول.

وعلى الرغم من أنف ذلك كله تعلن بيروت إرادة الحياة على الهول إياه كما بقية المناطق اللبنانية.. وتتناثر

المهرجانات كرفض للتدين بالخوف والتهجير القسري من لبنان.. فالهريجانات أيضا صرخة حياة في وجه الذين

يحاولون جر اللبنانيين إلى الحرب الأجيارية، هنا وهناك، وإلى «الكتابة الإيجارية»، حتى صارت الرغبة في الحياة

فعلا سائتا بنغني التسنر عليه والتصفيق لأحزاب الموت، بذرائع وطنية مختلفة في قطارات الجنازات المتناسلة

بكثرة. بالمقابل يحقني لبنان بحصول ابنة أيلي داغر على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان «كان» وبكل إبداع.

### لبنان يصرخ، دعوني أعيش

مرت على لبنان وتمر مهرجانات وشهات على مستوى عالمي وعربي كإمكانية حضور ميرايا ماتيو وجوني هاليادي وسواهما وماجدة الرومي وميادة الحناوي وكاظم الساهر، وكلها تقع تحت خانة حب الحياة والإبداع

ففي لبنان حتى الرقص فوق التوابيت كلها التي تم تنجيزها للوطن الحبيب.

وقدم كازينو لبنان حفلا للفنان بوتشيني (توسكا) كما قدم المكان نفسه جوائز (مورسك دور) في محل بهي انتقده البعض لفوضوية معاييرهم، لكنه لالة حياة تغلي بالرغبة

في احتضان الإبداع والجمال والفرح وتلك من صفات لبنان من زمان.. وتتناثر أضواء المهرجانات هنا وهناك.. مهرجان جبيل ولبنانيات جميلات الروح وكفن في شوارع المدينة

البحرية (التي اختيرت عاصمة للسياحة العربية في العام المقبل).

وبوسط ذلك الجو الصيفي الاحتفالي بالحياة أحييت كارتينا إهدن «اليوم العالمي للضحك» في وطن يغلي قلقا وذلك جميل.

وجمعية «أحلى فوضى» أحييت للعام الثاني احتفالا في بيروت وأسست اختيار هذا الاسم؛ وتكرنتا بنشاطات

سور «هايدبارك» اللندني.

محاولة العودة بشارع الحمراء إلى زمنه القديم بما في ذلك عرض أفلام من «أيام زمان»، لفتنتي.

### هل الحنين للماضي احتجاج على الحاضر؟

تتناثر في لبنان ومعارضه وتلفزيوناته وإعلامه كله مظاهر الحنين إلى الماضي والكتابة عنه بلهفة الأشواق واحتضان رموزه الراحلين.. والأحياء.

ويبدو لي الحنين إلى الماضي صرخة احتجاج على الحاضر مع أبداء المخاوف من المستقبل.

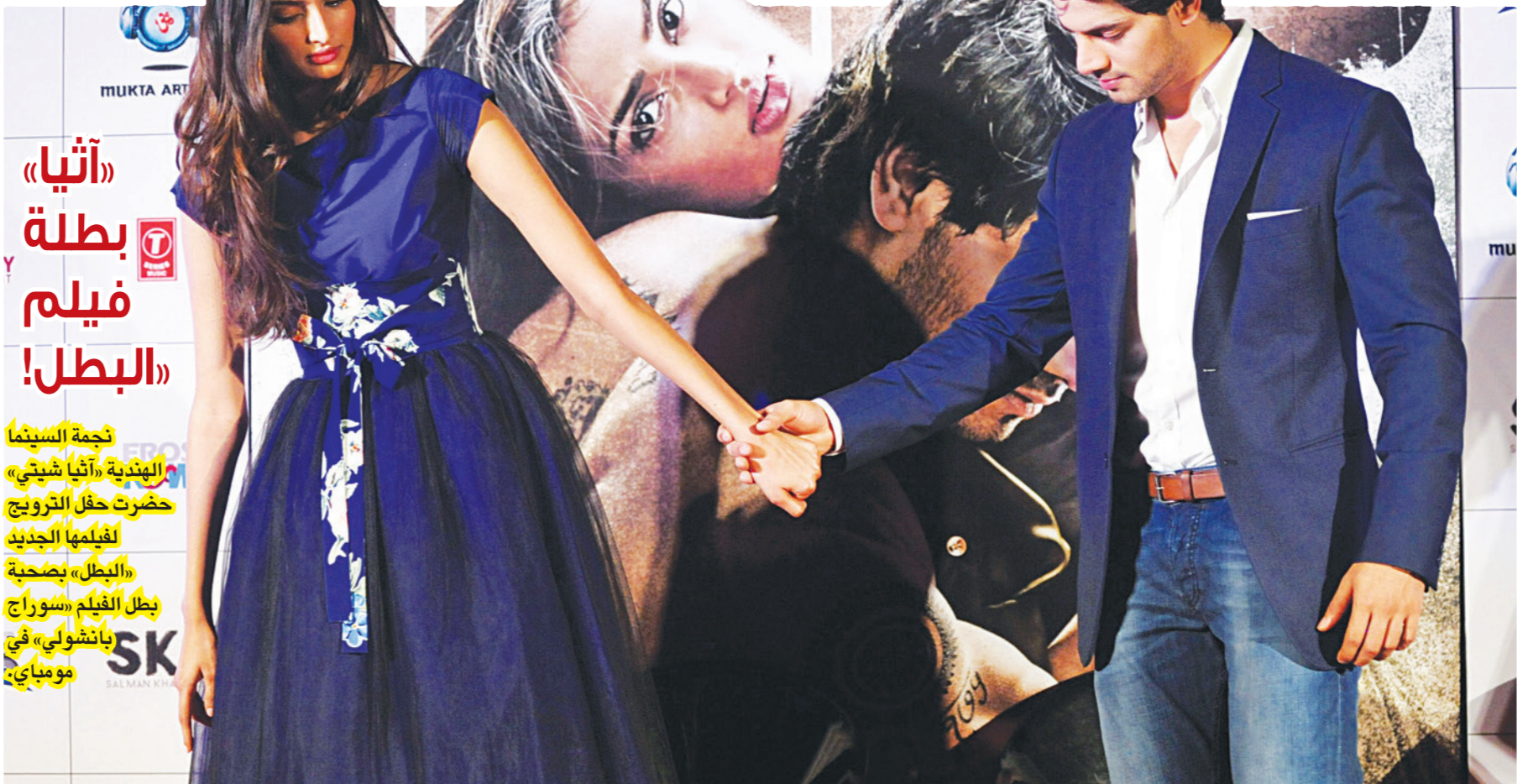
الفنانة صباح مثلا التي واجهت الكثير من الأذى خلال حياتها وشاهدتها ميللة بدمع الخيبة، حين زرتها مرة برفقة صديقة أميرة عربية وأخرى برفقة بليغ حدي في دعوة منها للعشاء.. تلك السيدة التي أطلقت الشائعات

بل والنكات عن عمليات شد الوجه التي خضعت لها، ولم يكن ذلك مألوا في ذلك الزمان كاليوم، وعن أزواجها وغير ذلك من تفاصيل حياتها الشخصية تحولت اليوم إلى طابع بريدي وإيقونة (وغرافيتي) على جدار بيروتي شامق.

الجيل الجديد يحقني بالماضي، فهل يحكره حاضره ويحن إلى الماضي الذي لم يعيشه أم أن الحنين إلى الماضي

من الطابع البشرية أيا كان الزمان والمكان. أترك الأجابة للقرأى وأتساءل: هل كان «الزمن الجميل» جميلا حقا وقد

أُنجب حاضرا كهذا؟



## «آتيا» بطلة فيلم «البطل»

**نجمة السينما  
الهندية «آتيا شيتي»  
حضرت حفل الترويج  
لفيلمها الجديد  
«البطل» بصحبة  
بطل الفيلم «سوراج  
بانشولي» في  
مومباي.**

ورئيس رابطة الكتاب الدكتور موفق محادين، وقيب الفنانين ساري الأسعد.

● أصدر الدكتور أحمد مجاهد، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، قرارا بإنشاء سلسلة جديدة عنونها «تراث الهيئة» يتولى رئاسة تحريرها الكاتب الصحفي إيهاب الملاح.

وستبدأ بإعادة طباعة أهم إصدارات سلسلة «أعلام العرب» وروائع الأدب العالمي للناشرين، و«المكتبة الثقافية».

● اقتصر الحضور من رجال الدولة والمسؤولين في عزاء النجم المصري العالمي عمر الشريف، الذي أقامته نقابة المهن التمثيلية في مسجد عمر مكرم في القاهرة على وزير الثقافة الدكتور عبدالواحد النخوي.

● حلقة الجمعة من برنامج «بلا حدود» الذي تقدمه النجمة اللبنانية سيرين عبدالنور

تتضمن مقابلة مع زينب بانغورا المتخصصة للأمين العام للأمم المتحدة، وتناقش حالات التحرش

الجنسي والاعتصاب الذي تتعرض له النساء والأطفال في العالم العربي.

● عقدت اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون في الأردن اجتماعا برئاسة عقل بلتاجي وحضور وزير

الدولة لشؤون الإعلام الدكتور محمد حسين المومني، ووزير السياحة والآثار نايف الفايز، وأمين عام وزارة المالية الدكتور عز الدين كناكرية، رئيس بلدية جرش الدكتور علي قوزة،

## أحوال الناس

## 282 عيداً سجلتها المعابد الفرعونية في الأقصر وأسوان

نهر النيل، السبب الأول في الحياة لنصر، وحرث الاسم فيما بعد إلى نيروز وهو العيد الذي كان يُعطل أول يوم في السنة الزراعية الجديدة، وقد اهتم المصريون بالاحتفال بعيد النيروز كترتبات تقايم مصري قديم.

واحتوت السنة المصرية القديمة على العديد من الأعياد وأيام العطلات منها ما ارتبط بتقويم السنة، مثل رأس السنة، وديابات الفصول، ومنها ما ارتبط بالملك مثل عيد التوجيع، والعيد التلاتيني، ومنها ما ارتبط بالحياة الجنائزية، أما أعياد الموتى فكانت أسرة المتوفى تزور خلالها المقبرة لإحضار الطعام له وهو عيد منتشر في مصر.

وأضاف الدكتور محمد يحيى عويضة والدكتورة خديجة فيصل مهدى والباحثة نداء معبد مهران في دراستهم عن الأعياد في مصر القديمة، أن وثائق مدينة العمال في دير المدينة غرب الأقصر تشير إلى أن الأعياد ذات أهمية كبيرة في مصر القديمة، حيث جعلها الناس القديم أيام عطلة رسمية لا يذهب فيها العمال إلى أعمالهم كما تخبرنا وثيقة دير المدينة.

وأشاروا إلى أن معابد مدينة هابو تسجل 282 عيداً عرفتها مصر القديمة، كما تسجل معابد كوم أمبو وإدفو وبندره وإسنا تفاصيل أعياد بعض الألهة مثل الإله «مين» والألهة حتحور، و«أوزيريس» و«سثات» و«سخت» وغيرهم من الألهة في مصر القديمة.

الأقصر (مصر) - د ب أ: قالت دراسة تاريخية مصرية، أن الأعياد في مصر القديمة، كانت موسما للخطبة والزواج، وترويحاً للروح والنفس والبدن استعداداً لبدء موسم جديد من الجد والعمل، وأن الحياة كانت تتوقف في الأعياد، التي كانت أيامها عطلة رسمية لا يذهب فيها العمال إلى أعمالهم.

وأوضحت الدراسة، التي أعدها عالم المصريات الدكتور محمد يحيى عويضة، بمشاركة الباحثين الدكتورة خديجة فيصل مهدي ونداء معبد مهران، والصادرة عن مركز الأقصر للدراسات والحوار والتنمية، أن السياحة الداخلية كانت تزدهر في أعياد قداماء المصريين، وكانت موسماً لسروج أعمال النقل والسفن والفنقة في بيوت كانت تعرف باسم «استراحة الغريباء» كما كان لكل مدينة أعيادها الخاصة.

وأشارت إلى أن معبد إدفو التاريخي شمال محافظة أسوان في صعيد مصر، كان يجوى تقويماً لكل الأعياد المصرية القديمة طوال العام.

وقالت الدراسة التاريخية، الصادرة بمناسبة الاحتفال بعيد الفطر، إن عيد «باست» إلهة المرح والسرور، في منطقة تل بسطة، في محافظة الشرقية في دلتا مصر، كان يشهد حضور 700 ألف رجل وامرأة، وأن عيد الأوب في الأقصر والذي كان ينتقل فيه «أمون» من معبد الكرنك

## هواء، طلق

### نحتاج مساعدة د. ابتهاج الخطيب

شيء ما ينضح قبحا، يؤلم ويخجل وهو يشير إلى مشكلة كبيرة في العقيلة العربية التي تقدم والتي تتلقى، وذلك في برنامج رامز الذي يتقضى في رمضاننا كل سنة. يحكي البرنامج عن مبالغتنا التي تغلب الكوميديا سخافة والمزاح وجعا والشعبية ابتذالا. ليس الخطير فقط هو الدلالات تجاه صانعي البرنامج ومقدمه اللاهث خلف الشهرة والانتشار عن طريق استنزاف مشاعر ضيوفه والاستهزاء بهم، وهم في أضعف حالاتهم وأكثرها رعبا وأقربها شعورا بالموت، إنما الأكثر خطورة هو إقبال الجمهور العربي على البرامج والتداول التسلسل له، والذي يحكي قصة وجع في القلب العربي لا يزيله إلا ما يفوقه ويتعداه وصولا إلى استخدام لحظة الربيع من الموت.

وعلى قبيل الصدفة، شاهدت حلقة واحدة هذه السنة من هذا البرنامج كانت الضحية فيها الفنانة عفاف شعيب، والتي انهمر عليها مقدم البرنامج سخيرة شكلا وموضوعا، وبقيت طوال الحلقة أفكر، ماذا لو أن سكتة قلبية أو جلطة دماغية أصابت الضيفة، خصوصا وهي ليست في مرحلة شباب الجسد الذي يتحمل الصدمات، ماذا لو أن خللا حقيقيا حدث للطانة وقادتها يتلاعب بها من قبيل إذعار الضيف، ماذا لو أن الضيف في لحظة نذره ألقى بنفسه فليما من الطائفة؟ الاحتمالات لا يمكن أن يحدث في الجو من كوارث والإنسان يواجه لحظة موته لا تعد ولا تحصى، ومن المعروف أن كل القبول من مداخلات أو حركات على الأرض غير مقبول في الجو الذي تتضاعف في هوائه المخاطر، فإن عقيلة مريضة أنارت في هذه الخدمة المميتة كوميديا ساخقة النشور؟ وأي عقيلة متلق تلك التي تستمع بمشاهدة الآخر وهو في لحظة نذرع عميق واقتراب حقيقي، على ما يعتقدوه هو، من الموت؟

ومن اتوتبت بعد هذه الحلقة البائسة أن أكتب مقالة، فثبتها بأخري في اليوم التالي محاولة أن أكون موضوعية، ومعطية البرنامج المقيت فرصة أخرى، فكان الضيوف الفنانة مها أحمد وزوجها مجدي كامل اللذين تلقيا من ضروب الإهانة ما لا يفهم له سببا ولا للسكوت عليه مبررا، فالسيدة توجهت لها كلمات مثل «هيل» و«واطية» حيث بقي المقدم يقارنها بغيرها من السيدات ساخرًا من حجمها متنبئا بالفتاة زوجها لغيرها من الجميلات في البرنامج. الحق أنني لم أستطع إكمال الحلقة، فحسرت القدم في نهايتها لا يقل هبوطا عما يحدث على امتدادها، حيث يرسم البرنامج بمقدمته البيئية وأحداثه المؤذية ونهايته العنيفة بشكل أو بآخر واقعا بشعا نحن نعيشه وعقليات مريضة نعتايش معها.

أعلم أن هناك الكثير من الحديث عن تليفيق الحلقات وعن اشتراك الضحايا فيها عن معرفة، فإن كان البرنامج حقيقيا فلكم مصيبة وأن كان تمثيلا فنامضية أعظم، فإن تأخذ حقلها الرغبة في الشهرة والانتشار وأن تستولي عليه الشهرة أن يكون «كول» إلى هذا الحد من الابتذال واللعن في الآخرين والسخاية من أدق لحظات ضعفهم فهذه مصيبة مبصرة بالجميع، لكن أن يتشارك الضحايا في إظهار أنفسهم بالصورة التي تبدو عليها للأسباب ذاتها فهذه مصيبة أعظم لا مبرر لها ولا تقسير، وعليه فإنني أتمنى ألا تتعاظم مأساتنا بغيوت اشتراك الضحايا في هذه المهزلة البردئية.

قبل سنوات عدة عديدة، لم أبلغ أنا وقتها العشرين بعد، إذا كانت حسيتي صحيحة، قدمت إحدى دول الخليج، لا أذكر أيا منها تحديدا، برنامج مقابل لا زال أذكر إحدى حلقاته بقلب متألم. كانت الخدمة أن يقترب فريق من بيت ما مدعيًا أنه من وزارة ما ويطلب العائلة بإخلاء البيت لصدور قرار فوري بإزالته. لا زال أذكر وجه رجل مسن، وقف أمام باب بيته سادا ذراعيه صدا عنه قائلًا بصوت متحشرج: إذا كان ولا بد فلتهموني معه، اقلوني مع بيتي. ما وجدت سوى الدموع ترصدت صوت الرجل، ومن يومها ما كرحت في حياتي مثلما كرحت مثل هذه البرامج البائسة التي، مثل كل شيء نستورده من الخارج، ما عرفنا نوظفها بخفة وكوميديا، وما استطعنا إلا أن نضعها في فرن مبالغتنا وتبولينا، حتى بات الحزن فيها أكثر من الضحك.

فإذا استطاعت جموع الشعوب العربية أن تجد فكاهة في هذا الأذى ولطافة في هذا البهلع وشخصية «كول» في مبالغت وتصرفات والغباء ومياج هذا المقدم، فنحن إذن في أمس الحاجة للمساعدة.

آخر شيء: بكل أسف، كان للمسلات الكويتية الرمضانية هذه السنة الصدارة في رداءة الحوارات ولامنطقية الأحداث، عندما من المواضيع ما يملأ ساعات بث كل قنوات الدنيا، فلم نحن هنا؟

### رئيس أكبر شركة سيارات يابانية... لا يمتلك سيارة!

■ طوكيو - د ب أ: رغم أن تاكاهيرو هاشيجو يرأس ثالث أكبر شركة سيارات في اليابان، وهي شركة هوندا موتورز، فإنه لا يمتلك سيارة خاصة، ويقول إنه لن يشتري سيارة خاصة قبل إنتاج سيارة هوندا الجديدة «سيفيك تايب آر».

ونقل موقع أو توموتو نيوز المتخصص في موضوعات السيارات عن الرئيس الجديد لشركة هوندا قوله «لأسف ليس لدي سيارة خاصة الآن، لكنني أريد شراء سيارة سيفيك تايب آر، سوف أنظرها».

يذكر أن هاشيجو يعمل في شركة هوندا منذ أكثر من 30 عاما وتولى رئاستها بعد تقاعد سلفه تاكاتوبو إيتو، وقد تولى منصبه الحالي في أواخر حزيران/يونيو الماضي حيث عاد إلى اليابان بعد سنوات من الحياة في الخارج.

وقال هاشيجو «التحقق بهوندا (منذ سنوات) لأنني أحب السيارات والقيادة»، وقد بدأ جبه السيارات مع سيارة أسرته طراز سيليك، وأول سيارة اشتراها بعد انضمامه إلى هوندا كانت طراز وندر سيفيك ذات 4 أبواب.

وبعد ذلك اشترى سيارة هوندا كاورد ثم السيارة الميني فان أوديسي لتلبية احتياجاته الأسرية.

### ارتفاع حالات الوفاة في فرنسا بسبب الحر

■ باريس - د ب أ: أعلنت وزارة الصحة الفرنسية الخميس أن موجة الحر في فرنسا تسببت في زيادة حالات الوفاة بواقع 700 حالة خلال أسبوع نهاية شهر حزيران/يونيو الماضي وبداية تموز/يوليو الجاري.

وقالت وزيرة الصحة ماريسول تورين إن نسبة الزيادة في معدلات الوفاة التي بلغت 7% خلال الفترة من 29 حزيران/يونيو الماضي حتى الخامس من تموز/يوليو الجاري شملت

### تجربة أثر تدريبات توخي اليقظة على الصحة الذهنية

■ لندن - رويترز: يشارك نحو ستة آلاف من طلبة المدارس في بريطانيا في تجربة رئيسية لتجديد ما إذا كان التدريب على توخي اليقظة للمراهقين يمكن أن يحسن من صحتهم الذهنية.

ويرتكز مفهوم اليقظة على فكرة التعمق في إدراك الواقع من خلال تعمد التركيز على الانفعالات والأفكار والشاعر مع تقبل هذه الأمور. ويقول أنصار مفهوم اليقظة إن هذا التفهم يساعد الناس على الاستجابة على نحو هادف وله مغزى بدلاً من التجاوب مثل «الطيار الآلي».

### تركيب أجهزة تكييف في حظائر الأبقار في إيطاليا

■ روما - رويترز: قالت جماعة تعمل في قطاع الزراعة الخميس إن المزارعين في إيطاليا قاموا بتكيب أجهزة تكييف ومراوح في حظائر الأبقار والخنازير لتلطيف حدة الجو في حرارة الصيف الفائقة.

ومنذ أكثر من عقد من الزمن تتعرض حيوانات المزرعة في إيطاليا - لاسيما في منطقة الرقة الزراعية شديدة الحرارة والرطوبة حول نهر بو قرب ميلانو - للإجهاد ووسط درجات حرارة تصل إلى 40 درجة مئوية في حر شهر يوليو/تموز الملاحق.